795
كتاب
من رسايل اخوان
الصفا

Volume de 209 Feuillets
Les Feuillets 109. 165-167 sont blancs
30 Avril 1873.

من رسايل اخوان الصفا

فصل واعلم ايها الاخ البار ايدك الله بروح منه انه
ينبغي لطلاب العلم والباحثين عن حقايق الاشياء
اذ يعرفوا اولا ما العلم وما المعلوم وعلى كم وجه
يكون السوال وما جواب كل سوال حتى يدروا ما الذي
يسألون وما الذي يجاوبونه وما الذي يسألون وما
الذي يجيبون اذا سيلوا لان الذي يسأل ولا يدري
ايش يسأل اذا اجيب لا يدري ايضا باي شي اجيب
واعلم ايها الاخ ايدك الله بروح منه بان العلم
انما هو حصول صورة المعلوم في نفس العالم وضده
الجهل وهو عدم تلك الصورة من النفس واعلم بان
انفس العلماء علامة بالفعل وانفس المتعلمين
علامه بالقوة وان التعليم والتعلم ليسا شيا
سوى اخراج ما في القوة الى الفعل اي الى الوجود
فاذا نسب ذلك الى العالم سمي تعليما وان نسب الى
المتعلم سمي تعلما واعلم بان السوالات الفلسفية
تسعة انواع كتسعة احاد فاولها هل هو والثاني

ماهو والثالث كم هو والرابع كيف هو
والخامس اي شيء هو والسادس اين هو
والسابع متى هو والثامن لم هو والتاسع
من هو تفسيرها اما قولنا هل هو فهو سؤال
يبحث فيه عن وجدان الشيء او عن عدمه فالجواب
فيه نعم او لا وقد بينا معنى الوجود والعدم
في رسالة العقل والمعقول . واما قولنا ما هو
فسؤال يبحث فيه عن حقيقة الشيء وحقيقة
الشيء تعرف بالحد والرسم وذلك ان الاشياء
كلها نوعان مركب وبسيط فالمركب مثل الجسم
والبسيط مثل الهيولى والصورة اللتين الجسم
مركب منهما وقد بينا معناهما في رسالة الهيولى
والصورة والاشياء المركبة تعرف حقيقتها اذا
عرفت الاشياء التي هي مركبة منها مثال ذلك
اذا قيل ما حقيقة الطين فيقال تراب وماء
مختلطان وهكذا اذا قيل ما حقيقة السكنجبين
فيقال خل وعسل ممزوجان وعلى هذا القياس
كل مركب اذا سئل عنه فنحتاج ان نذكر الاشياء
التي

2

× [illegible] حد الجسم

التي هو مركب منها موصوف بها فسمت الحكماء حداً
ومن اجل هذا قالوا في حد الجسم انه الشيء الطويل
العريض العميق فقولهم الشيء اشارة الى الهيولى
وقولهم الطويل والعريض والعميق اشارة الى الصورة
لان حقيقة الجسم ليست شيئاً غير هذه التي ذكرت
في حده وهكذا قولهم في حد الانسان انه حي ناطق
مائت فقولهم حي ناطق يعنون به النفس ومائت
يعنون الجسد لان الانسان هو جملة مجموعة منهما
اعني جسداً جسمانياً ونفساً روحانية وعلى هذا
القياس تعرف حقائق الاشياء المركبة واما الاشياء
البسيطة التي ليست مركبة من شيء بل هي مخترعة
مبدعة لما شاء باريها وخالقها تعالى فحقيقتها
تعرف من الصفات المختصة بها مثال ذلك اذا
قيل ما حقيقة الهيولى فيقال جوهر بسيط
قابل للصور لا كيفية فيه البتة واذا قيل ما الصورة
فيقال هو الذي به ماهية الشيء فمثل هذا الوصف

تسميه الجمله الرسم والفرق بين الحد والرسم ان
الحد مأخوذ من الاشياء التي المحدود مركب منها
كما بيّنا والرسم مأخوذ من الصفات المختصه بالمرسوم
وفرق آخر ان الحد يخبر عن جوهر الشيء المحدود
ويميزه عما سواه والرسم يميز منزلة المرسوم
عما سواه فحسب ولا يعرف جوهره فينبغي لك ايها
الاخ ايدك الله بروح منه اذا سيلت عن حقيقة
شيء من الاشياء ان لا تستعجل في الجواب دون ان
تنظر هل ذلك الشيء المسؤل عنه مركب او بسيط
حتى تجيب بحسب ذلك ﴿ واما كم هو فهو سؤال
يبحث به عن مقدار الشيء والاشياء فاما ذوات
المقادير فهم نوعان متصل ومنفصل فالمتصل
خمسة انواع وهي الخط والسطح والجسم والمكان
والزمان ﴿ والمنفصل نوعان العدد والحركة
فهذه الاشيا كلها يقال لها كم وقد بيّنا ماهية
العدد في رسالة الارثماطيقي وماهية الحركة
والزمان

والزمان والمكان والجسم في رسالة الهيولي وماهية
النقطة والخط والسطح في رسالة الهندسة ﴿ واما
قولنا كيف هو فهو سؤال يبحث به عن صفة الشيء
والصفات كثيرة الانواع وقد بيّنّاها في شرح المقولات
العشرة التي كل واحد منها جنس لاجناس ﴿
واما قولنا اي شيء هو فهو سؤال يبحث به عن واحد
من الجمله او عن بعض من الكل مثال ذلك اذا قيل
لك طلع الكوكب فتقول اي كوكب هو لان في الكواكب
كثرة ﴿ واما اذا قيل طلعت الشمس فلا يقال اي شمس
هي اذ ليس من جنسها كثرة وكذلك القمر ﴿ واما
قولنا اين هو فسؤال يبحث به عن مكان الشيء
او عن محله او رتبته والفرق بينهما ان المكان
صفة لبعض الاجسام لا لكلها مثال ذلك اذ يقال
لك اين زيد فتقول في البيت او في السوق او في
المسجد او في موضع آخر واما المحل فهو صفة للعرض
والعرض نوعان جسماني وروحاني فالاعراض الجسمانيه

حالّة في الاجسام مثال ذلك اذا قيل لك اين السواد
فتقول حالّ في الجسم الاسود وهكذا الالوان كلها
والطعوم والارابيح وهكذا حكم جميع الاعراض
الجسمانية واما الاعراض الروحانية فحالّة في الجواهر
الروحانية مثال ذلك اذا قيل اين العلم فتقول
حالّ في النفس من العالم وكذلك السخاء والشجاعة
والعدل والعفة وما شاكلها من الصفات الحالّة
في النفس وهكذا حكم اضدادها وقد ظن من اهل
العلم من ليست له خبرة بامر النفس ولا معرفة
بجوهرها ان هذه الاعراض حالّة في الجسم كل
واحد في محل مختص به مثال ذلك ما قالوا ان
العلم في القلب والشهوة في الكبد والعقل في
الدماغ والشجاعة في المرارة والجبن في الطحال
وعلى هذا القياس ساير الاعراض وقد بيّنا
ان هذه الاعضاء آلات وادوات النفس تظهر
بها ومنها في الجسد هذه الافعال والاخلاق
في رسالتنا التي في تركيب الجسد فاما
الرتبة

الرتبة فهي صفات الجواهر الروحانية مثال ذلك
اذا قيل اين النفس فيقال هي دون العقل وفوق
الطبيعة وهكذا اذا قيل اين الخمسة من العدد فيقال
بعد الاربعة وقبل الستة وعلى هذا القياس حكم
الجواهر الروحانية لا بالمكان ولا بالمحل ولكن بالرتبة
كما بيّنا في رسالة المبادئ العقلية ٭ واما
قولنا متى هو فسؤال يبحث به عن زمان كون
الشيء والازمان ثلاثة ماض مثل امس ومستقبل مثل
غد وحاضر مثل اليوم وهكذا حكم السنين والشهور
والاسابيع والساعات وقد بيّنا ماهية الزمان
واختلاف اقاويل العلماء في ماهيته في رسالة
الهيولى ٭ واما قولنا لم هو فهو سؤال عن علة
الشيء المعلول واعلم ايها الاخ ايدك الله بروح
منه ان لكل معلول صناعي اربع علل احداها
هيولانية والاخرى صورية والثالثة علة فاعلة
والرابعة علة تامية مثال ذلك الكرسي او الباب

او السرير فان العلة الهيولانية هي الخشب
والعلة الفاعلة النجار والعلة الصورية
الشكل والتربيع والعلة التمامية الكرسي
للقعود عليه والباب ليغلق على البيت
او الدار على هذا القياس كل معلول لا بد له
من هذه العلل الاربع فاذا سئلت عن علة
شيء فاعرف اولاً عن ايها تسال حتى يكون الجواب
بحسب ذلك ۝ واما قولنا من هو فبحث
وسؤال التعريف وقد يقول علماء النحويين
ان هذا السؤال لا يتوجه الا الى كل ذي عقل
ويقول قوم آخرون الى كل ذي علم وتمييز
والتعريف هو ان ينسب المسؤل عنه الى احد
هذه الثلثة الاشياء اما ان يعرف المسؤل
عنه بان ينسبه الى بلده او الى قبيلته
او الى صناعته مثال ذلك اذا قيل من زيد (اصله)
فتقول المصري ينسب الى بلده او الهاشمي
ينسب الى اصله او النجار ينسب الى صناعته
فهذه

فهذه جملة مختصرة في كمية السؤالات واجوبتها عن
مباحث العلوم والنظر في حقائق الاشياء شبه
المدخل والمقدمات ليقرب من فهم المتعلمين النظر في
المنطق الفلسفي ويوافقوا عليها قبل النظر في
ايساغوجي الذي هو المدخل الى النظر الفلسفي تـ
فصل واذ قد فرغنا من ذكر ماهية العلوم
وانواع السؤالات وما يقتضي كل واحد من الاجوبة
فنريد ان نذكر اجناس العلوم وانواع تلك الاجناس
ليكون دليلاً لطالبي العلم الى اغراضهم وهادياً الى
مطلوباتهم لان رغبة النفوس في العلوم المختلفة وفنون
الاداب كشهوة الاجساد للاطعمة المختلفة الطعم واللون
والرائحة واعلم ايها الاخ ايدك الله بروح منه ان العلوم
التي يتعاطاها البشر ثلثة فمنها الرياضية ومنها
الشرعية الوضعية ومنها الفلسفية الحقيقية .
فالرياضية هي علوم الاداب التي وضع اكثرها لطلب
المعاش واصلاح امر الدنيا وهي تسعة انواع اولها

علم الكتابة والقرآءة ومنها علم اللغة والنحو
ومنها علم الحساب والمعاملات ومنها علم الشعر
والعروض ومنها علم الزجر والفال وما شاكله
ومنها علم السحر والعزايم والرقي والكيميآء والحيل
وما شاكلها ومن علم الحرف والصنايع ومنها علم
الشرآء والبيع والتجارات والحرب والنبل ومنها
علم السير والاخبار * فاما الشرعية هي التي
وضعت لعلاج النفوس ومعرفة الاخرة وهي
خمسة انواع اولها علم التنزيل وثانيها علم
التاويل والثالث علم الروايات والاخبار والرابع
علم الفقه والسنن والاحكام والخامس علم
التذكار والمواعظ والزهد والتصوف ومنها
علم تاويل المنامات : فعلمآء التنزيل هم القرآء
والحفاظ وعلمآء التاويل هم الايمة وخلفآء الانبياء
وعلمآء الروايات هم اصحاب الحديث وعلمآء
الاحكام والسنن هم الفقهآء وعلمآء التذكار
هم العباد والزهاد والرهبان ومن شاكلهم
وعلمآء

وعلمآء تاويل المنامات هم المعبرون : فاما الفلسفية
اربعة انواع منها الرياضيات ومنها المنطقيات
ومنها الطبيعيات ومنها الالهيات فالرياضيات
اربعة انواع اولها الارثماطيقي وهو معرفة ماهية
العدد وكمية انواعه وخواص تلك الانواع وكيفية
نشوها من الواحد الذي قبل الاثنين وما يعرض
فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض
والثاني الجومطريا يعني الهندسة وهو معرفة
ماهية المقادير ذوات الابعاد وكمية انواعها
وخواص تلك الانواع وما يعرض فيها من المعاني
اذا اضيف بعضها الى بعض وكيفية مبدءها
من النقطة التي هي في صناعة الهندسة كالواحد
في صناعة العدد * والثالث الاسطرنوميا
يعني علم النجوم وهو معرفة كمية الافلاك والكوكب
والبروج وكمية انواعها وابعادها ومقادير اجرامها
وكيفية تركيبها وسرعة حركاتها وكيفية دورانها

وماهية طبائعها وكيفية دلائلها على الكائنات
قبل كونها : والرابع الموسيقى الذي هو علم التاليف
وهو معرفة ماهية النسب وكيفية تاليف الاشياء
المختلفة الجواهر المتباينة الصور المتضادة
القوى المتنافرة الطباع كيف يجمع ويولف بينها
كيما لا تتنافر وتأتلف وتتحد وتصير شيا واحدا
يفعل فعلا واحدا او عدة افعال وقد عملنا من
كل صناعة في هذه الرسالة شبه المدخل والمقدمات
ويعرف منها يكون الحذق في الصنائع ؞

والمنطقيات خمسة انواع اولها انولوطيقا
وهو معرفة صناعة الخطب والثاني نطوريقا
وهو معرفة صناعة الشعر والثالث طوبيقا
وهو معرفة صناعة الجدل والرابع نوطيقا
وهو معرفة صناعة البرهان والخامس
سوفسطيقا وهو معرفة صناعة المغالطين
في المناظرة والجدل وقد تكلم الحكماء الاولون
والمتاخرون

والمتاخرون في هذه الصناعة والعلوم وصنفوا
فيها كتب وهي موجودة في ايدي الناس وقد عمل
ارسطاطاليس ثلثة كتب اخر جعلها مقدمات
لكتاب البرهان اولها قاطيغورياس والثاني
ناريمنياس والثالث انولوطيقا الاولى وانما
جعل عنايته اكثر بكتاب البرهان لان البرهان
ميزان الحكماء به يعرفون الصدق من الكذب
والصواب من الخطا والحق من الباطل والخير
من الشر اذا اختلفوا فيها كما يعرف جمهور الناس
بالموازين والمكاييل والاذرع تقديرا الاشياء
الموزونة والمكالة والمذرعة اذا اختلفوا في
حزرها وتخمينها فكذا الحكماء العارفون بصناعة
البرهان يعرفون بها حقائق الاشياء ؞

فالطبيعيات هي سبعة انواع
هنا ينقص النوع الاول
والثاني هو معرفة انواع النجوم وكيفية تركيبها وعلة

هذا الذي ينقص نقلت من كتاب

دوائرها وهل تقبل الكون والفساد كما تقبل الاركان
الاربعة التي دون فلك القمر ام لا وما علة حركات
الكواكب واختلافها في السرعة والابطاء وعلة
سكون الارض في وسط الفلك والمركز وهل خارج
العالم جسم ام لا وهل في الكون والفساد فارغ لا
شيء فيه وما شاكل هذه المباحث والثالث علم
الكون والفساد وهو علم جواهر الاركان التي هي
النار والهواء والماء والثرى والرابع علم حوادث
الجو بتغيرات الهواء وتاثيرات الكواكب بحركاتها
ومطارح شعاعاتها على الاركان وانفعالات
بعضها ببعض بقدرة الله تعالى والخامس علم
المعادن التي تنعقد من البخارات المحتقنة في
بطن الارض والعصارات المتحللة من الهواء
والسادس علم النبات على هي اختلاف انواعه
في هيئاته واشكاله واختلاف صموغه وطعومه
وروايحه وخواصه ومنافعه ومضاره والسابع
علم

علم الحيوان وهو معرفة كل جسم يغتذي ويحس
ويتحرك على اختلاف انواعه وما شاكل ذلك مما ينسب
الى علم الطبيعيات كعلم الطب والبيطرة وسياسة
الدواب والسباع والطيور والحرث والنسل وعلم
الصنايع اجمع داخل في علم الطبيعيات . واما العلوم
الالهيات فخمسة انواع اولها معرفة الباري سبحانه
بجميع صفاته وانه اول كل شي واخر كل شي والعالم بكل
شي وانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والثاني
علم الروحانيات من الجواهر البسيطة العقلية وهي
الصور المجردة من الهيولى المستعملة للاجسام المنظمة
وارتباط بعضها ببعض وهي املاك روحانيات
محيطات بافلاك جسمانيات والثالث علم النفوس
والارواح السارية في الافلاك والاجسام الفلكية
والطبيعية من لدن الفلك المحيط الى منتهى
مركز الارض والرابع علم السياسة وهي خمسة
انواع السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسيا

العامية والسياسة الخاصية والسياسة الذاتية
فاما السياسة النبوية فالله يختص بها من يشاء من
عباده ويهدي لاتباعه من يشاء لامعقب لحكمه
لا يسئل عما يفعل وهم يسألون واما السياسة الملوكية
فهي حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة في
الملة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
الحدود وانفاذ الاحكام التي رسمها صاحب الشريعة
ورد المظالم وقمع الاعداء وكف الاشرار ونصرة الاخيار
وما شاكل ذلك من الخصال التي بها قوام الدين
واحكام الشريعة وهذه الرياسة يختص بها خلفاء
الانبيا والائمة المهديون الذين قضوا بالحق وبه
كانوا يعدلون واما السياسة العامية التي هي
الرياسات على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان
والمدن ورياسة الدهاقين على اهل القرى ورياسة
قادة الجيوش على العساكر والعرفاء على الاتباع
وما شاكلها فهي معرفة طبقات المرؤسين واخلاقهم
وترتيبهم ومراتبهم ومراعاة امورهم وتفقد اسبابهم
وتاليف

وتاليف شملهم والتناصف بينهم وجمع شتاتهم واستخدامهم
فيما يصلحون له من الامور والستعمالهم فيما شاكلهم من
صنايعهم واعمالهم اللايقة بهم ومواخذة واحد منهم واما
السياسة الخاصية فهي معرفة كل انسان كيفية تدبير
منزله وامر معيشته ومراعاة امر خدمه وغلمانه
واولاده وعايلته واقربائه وعشايره وعشرته مع
جيرانه وصحبته لاخوانه وقضاء حقوقهم وتفقد
اسبابهم والنظر في مصالحهم من امور دنياهم ودينهم
واحدا واحدا واما السياسة الذاتية فهي معرفة
كل انسان نفسه واخلاقه وتفقد افعاله واقاويله
في حال شهواته وغضبه ورضاه والنظر في جميع
اموره في ليله ونهاره واما علم المعاد فهو معرفة
ماهية النشاة الآخرة وكيفية انبعاث الارواح
من ظلمة الاجساد وانتباه الانفس من طول الرقاد
والخروج من ظلمات الجهالات ونشرها من قبور الاجساد
وحشرها ليوم المعاد وقيامها على الصراط المستقيم
لحساب يوم الدين ومعرفة كيفية جزاء المحسنين وعقاب المسيئين ثم

فائدة

الفضايل الامهات اربع الحكمة والشجاعة والعفة
والعدالة فالحكمة قسمان علمية وعملية فالعلمية
هي ادراك حقايق الموجودات التي لا يتبدل والعملية
هي ادراك الخيرات العملية وهذه تسمى حكمة علي سبيل
الاستعارة فانها تتبدل وتتغير كما ان بذل
المال في وقت يكون فضيلة وفي وقت يكون رذيلة
والاقدام يكون في وقت فضيلة وفي وقت رذيلة
فالحكمة العملية فضيلة النفس الناطقة وسط
بين الخبث والبله بها يسوس الغضبية والشهوية
وتقدر حركاتهما علي ما يجب من صواب الافعال
والخبث حال للنفس الناطقة يطلق الشهوية والغضبية
ان تتحركا حركة زايدة عن الواجب وبها يكون الانسان
ذا مكر وحيلة والبله حال للنفس الناطقة
تقصر بحركات الغضبية والشهوية عن الواجب
وهي بطء الفهم وقلة العلم بصواب الافعال والفضايل
الموجودة تحت الحكمة التعقل ويسمى حسن التدبير
والكيس والذهن وجودة الراي وصواب الظن
فالتعقل والكيس جودة الروية في استنباط ما هو
الاصلح

الاصلح والافضل في تحصيل الخيرات العظيمة والغايات الشريفة
وقد يكون ذلك فيما يختص به الانسان وفيما يشير به علي غيره
من تدبير منزل او مدينة او مقاومة عدو وبالجملة في كل ما
يسمى تدبيرا ويودي الي امر جليل فاذا كان ذلك في الامور
الحقيرة سمي كيسا والذهن هو القدرة علي صواب الحكم عند
اشتباه الآرآء والتنازع فيها وجودة الراي هي سرعة الوقوع
علي الاشيآء التي اذا استعملت ادت الي العاقبة المحمودة .
وصواب الظن موافقته فيما تقتضيه المشاهدات من غير
استعانة بالادلة والرذايل التي تحت الخبث ، الدها والجربزة
فالدها جودة استنباط ما هو ابلغ في اتمام ما يظن صاحبه
انه خير وليس بخير في الحقيقة وانما هو ربح عظيم والجربزة
جودة استنباط ما هو ابلغ في اتمام ما يظن صاحبه انه
خير وليس وليس بخير في الحقيقة وانما هو ربح خسيس
والفرق بين الدها والجربزة انما هو في عظم الربح وصغره
فقط والرذايل الداخلة تحت البله الغمارة والحمق
والجنون فالغمارة قلة التجربة في الامور العملية مع
سلامة التخيل وقد يكون الانسان غمرا في شيء دون غيره

في آخر والحمق هو ان يفسد الروية ابدًا فيما يودي الي
الغاية المطلوبة حتي يخل السلوك وقد يكون خلقة
ويسمي حمقًا طبيعيًا ولا دوآء له وقد يعرض عن
امراض تحدث بالدماغ فيمكن ازالته بما يعالج به
المرض والجنون ان يفسد التخيل فيما ينبغي ان
يوثر فيتجه ابدا الي خلاف ما ينبغي ايثاره والفرق
بين الحمق والجنون ان الاحمق تخيله لما ينبغي ايثاره
سليم وقصده الامانه صحيح الا ان فساد رويته
يوقفه عن سلوكه الي المقصود في اشياء تدفعه
عن بلوغه واما المجنون فان تخيله للغايات غير
سليم ولهذا ما يكون الاحمق في اول ما يشاهد يشبه
صورة العاقل والجنون قد يكون خلقة فلا يداوي
وقد يكون عارضًا فيداوي . والشجاعة فضيلة للنفس
الغضبية وسط بين التهور والجبن وهي ان تكون
الغضبية قوية مطيعة للناطقة تتقدم اذا اشارت
بالقدوم وتحجم اذا اشارت بالاحجام والجبن حال
للغضبية بها تتضرج حركتها عما يجب حتى تنكل
عن وجوب الاقدام . وفضايل الشجاعة هي الكرم
والنجدة

والتهور حال للغضبية بها تحرك حركتها على ما لا يجب حتى ... عن وجوب الاحجام

والنجدة وكبر النفس والاحتمال والحلم والثبات والشهامة
والنبل والوقار فالكرم وسط بين البذخ والنذالة وهو
طيب النفس بالانفاق الواجب في الامور الجليلة القدر
المعظمة النفع وهذا هو الذي يسمي الحرية والنجدة وسط
بين الجسارة والنكول وهي ثقة النفس واسترسالها الي
الموت اذا وجب من غير خوف وكبر النفس وسط بين التبجح
وصغر النفس وهو فضيلة يقدر بها الانسان علي تاهيل
نفسه للامور الجليلة مع استحقاقه لها وهذه الفضيلة
متعلقة بالكرامة والهوان فالكبير النفس اذا حصلت له
الامور الجليلة التي يستحقها استهان بها معرفة بقدر
نفسه وجلالتها وان اكرم علي الامور العظائم او نالته
الكرامة من العظمآء سر سرورًا يسيرًا وان اكرم علي الامور
الصغار او نالته الكرامة من الاراذل استهان بذلك
ولا يبالي بالاتفاقات التي تسمي سعادة البخت وشقاوته
والاحتمال وسط بين الجسارة والهلع وهو القوة علي
مصابرة الالام والحلم وسط بين الاستشاطة والانفراك
وهي حال تكسب النفس الوقار والثبات شدة النفس

وبعدها عن الجور والشهامة الحرص علي الاعمال توقعاً
للجمال والنبل سرور النفس بالافعال العظام والوقار
وسط بين التكبر والتواضع وهو ان يضع نفسه
بموضع استحقاقها فلا يطلبها معرفة منه بقدرها
ورذايل الشجاعة الداخلة تحت التهور والجبن البذخ
والنذالة والجسارة والنكول والشح وصغر النفس
والهلع والاستشاطة والانفراك والتكبر والتواضع
والعجب والمهانة فالبذخ سوء الانفاق فيما لا يجب
والافتخار بالاشياء الصغار والجسارة الاستهانة
بالموت الذي لا يجب والنكول الاحجام عن الموت
الواجب والشح تاهيل النفس للامور الكبار من غير
استحقاق وصغر النفس تاهيل النفس لما دون الاستحقاق
والنذالة الاستسلام للموذيات من غير امر جميل يستفاد
بذلك والهلع سوء احتمال الآلام والاستشاطة
سرعة الغضب وحدته والانفراك بطوء الغضب
وبلادته والتكبر رفع النفس فوق قدرها واعطاؤها
من التوقير والكرامة اكثر من استحقاقها والتواضع
حط النفس الي ما دون قدرها واعطاؤها من
التوقير

والافراط في نهضة في جانب الزيادة فهو التهور وما دونه في جانب النقصان فهو الجبن ع

التوقير والكرامة اقل من استحقاقها والعجب سبب التكبر
وهو جهل الانسان بمقدار نفسه وظنه انها علي ما يجب
من غير ان تكون كذلك والمهانة سبب التواضع وهي
اتهام الانسان نفسه وظنه انها علي خلاف ما يجب والتواضع
قد يمدح مع كونه رذيلة لان التكبر المقابل في غاية الرداءة
وسوء العاقبة والتواضع اقل رداءة واحسن عاقبة فان
التواضع يستميل القلوب ويستجلب المحبة والانقياد
والتكبر بالضد ولذلك قالوا المتواضع سلم الشرف
وقالوا التواضع شبكة الاكرام وكذا حال التأني في
التبذير فانهم ربما حمدوه اذا نظروا الي ما فيه من
انتفاع الناس والي مقابله وهو التقتير الذي لا
منفعة فيه وكلاهما بالحقيقة رذيلة ~ والعفة
فضيلة للنفس الشهوانية وهي وسط بين الوقاحة والخبث
والفضايل التي تحت العفة الحياء والمسامحة والصبر
والسخاء وحسن التقدير والانبساط والدماثة والانتظام
وحسن الهيئة والقناعة والهدو والورع والطلاقة
والظرف والمساعدة والسخط : فالحياء وسط بين

الوقاحة والخبث ويقال في رسمه انه يعرض للنفس
عند الفزع من التقصير ويقال انه خوف الانسان
من تقصير يقع به عند من هو افضل منه ويقال انه
رقة الوجه عن اتيان القبايح وتحفظ النفس من ان
تذم والمسامحة التجافي عن بعض الاستحقاق للاحسان
وهي وسط بين المناقشة والاهمال والتصبر مقاومة
النفس للهوى واحتمالها من اللذات القبيحة
والسخاء وسط بين التقتير والتبذير وهو سهولة
الانفاق وتجنب اكتساب الشيء من غير وجهه وحسن
التقدير الاعتدال في النفقات حتى لا تميل الى
جانبي التبذير والتقتير والانبساط وسط بين
التنعم والتبذل وهو التوسط في اعداد المآكل
والمشارب والملابس والمماتة حتى تهيئ النفس
الشهوانية للشوق الى ما يجب والانتظام حال
للنفس يقدرها النظم بالقدر من النفقات حتى
يناسب بعضها بعضا وحسن الهيئة محبة
الرتبة الواجبة التي لا يكون فيها طرفة و
الطرفة

والطرفة تجري مجرى الصلف والقناعة حسن تدبير
المعاش عاريا من الخبث والعفة سكون النفس فيما
تناله من الجميل والورع وسط بين الرياء والهتكة
وهو تزين النفس بالاعمال الفاضلة طلبا لجمال
النفس وهو ما دون السمعة والطلاقة هي المزاح
بالادب من غير تخلف ولا سماجة وهي وسط بين الكزازة
والمجانة اعني بين الافراط في الجد والافراط في الهزل
والمزاح المعتدل المذكور يحتاج اليه في وجوب
العشرة المستطابة التي يتكلم ويسمع بما يحسن فيها
فافراط الجد في هذه العشرة داخل في سيرة الجفاء
والوحشة وافراط الهزل داخل في سيرة المناجزة
والصلف وسط بين العبث الذي هو الافراط في
الاعجاب بلقاء الجليس والانيس وبين التغاني
الذي هو الافراط في التبرم وهو ان يعرف الانسان
طبقات الجلساء ويحفظ اوقات الانس ويعطي
كل واحد منهم ما هو له من المباسطة في الذي
يجب ذلك فيه والمساعدة وسط بين الشكاسة

والملق وهي ترك الخلاف على المعاشرين ايثاراً لان يتلذذوا
بمخالطته والسخط وسطي الشماتة والحسد وهو
الاغتمام بالخيرات الحاصلة والواصلة الي من لا يستحقها.
او الشرور الواصلة الي من لا يستحقها ورذايل العفة
الداخلة تحت الوقاحة والخبث والتبذير والتقتير
والرياء والهتكة والكزازة والمجانة والعبث والتحاشي
والشكاسة والملق والحسد والشماتة فالوقاحة
ان يتقي الانسان اي شيء كان غير منقبض ولا خايف
من الذم والخبث حيرة تعتري النفس من افراط الحياء
تقبضها عن القول والفعل والتبذير انفاق المال
فيما لا يجب وباكثر مما يجب وفي الوقت الذي لا يجب
والتقتير الامتناع من الانفاق فيما يجب وهو
داء لا برء له لان الانسان بالطبع يميل اليه ويحب
جمع المال واصنافه البخل والشح واللوم فالبخل هو
الذي يفرط في الجمع ويقصر في الانفاق خوفاً من ان
تضطره الحاجة الي المسالة او التذلل لذوي العداوة
وسبب البخل ضرب من الجبن والشحيح بخيل يكره حسن
حال غيره طمعاً من ان يضطر اليه فيناله به الجاه
والرفعة

والرفعة وسبب الشح ضرب من الجهل واللييم شحيح يحتمل المعار
لربح حقير كالمتلصص والديوث وسبب اللوم ضرب من
المشارة والرياء هو التشبه بذوي الاعمال الفاضلة طلباً
للسمعة والمخادعة والهتكة اهمال زينة النفس بالاعمال
الفاضلة المجاهرة باضدادها والكزازة هي الافراط في الجد
والمجانة هي الافراط في الهزل والعبث الافراط في الاعجاب
تلقاء الجليس والانيس والتحاشي افراط التبرم تلقاء
الجليس والانيس والشكاسة هي الاغتياظ على
المعاشرين من في شرايط الانس والملق هو العبث الي
المعاشرين مع التغافل عما يلحقه من عار الاستخفاف والحسد
هو الاغتمام بالخير الواصل الي المستحق الذي يعرفه الحاسد
والشماتة هي الفرح بالشر الواصل الي المستحق الذي
يعرفه الشامت

والفضايل اللتي تحوزها الفضايل الامهات هي على ثلاثة
انواع الاول هي اجزاء الفضايل او صفاتها الثاني الفضايل
المكملات التي تجعل الانسان كاملاً سليماً في بغية الفضايل
وتهديه على عمل الفضايل الكاملة الثالث الفوقي اعني الفضايل
التي تحمل قوى النفس نيتحد وابتغية الفضايل لتتمم انفعالها
على الصواب كما ان القوة الحسية والغذائية التي هي قوة النفس
يكملوا افعالها اللازمة في الجسد

من كتاب حل الرموز ومفاتيح الكنوز للشيخ عبد السلام المقدسي قدس الله روحه

في معنى قوله صلعم من عرف نفسه عرف ربه ن وقد ظهر من
سر هذا الحديث ما يجب كشفه ويستحسن وصفه وهو ان
الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه
الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية موضوعة في كثيفة
ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال
بذلك من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني
لما كان مفتقرًا الى مدبر ومحرك وهذه الروح تدبره وتحركه
علمنا ان هذا العالم لابد له من مدبر ومحرك الثاني
لما كان مدبر الجسد واحدًا وهو الروح علمنا ان مدبر
هذا العالم واحد لاشريك له في ملكه الثالث لما
كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له
علمنا انه مدبر لما هو كائن في كونه لا يتحرك متحرك بخير
او بشر الا بتقديره وارادته وقضائه الرابع لما كان لا
يتحرك في الجسد شي الا بعلم الروح وشعورها به لايخفي
على الروح من حركات الجسد وسكناته شي علمنا انه
لا

لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الخامس لما
كان هذا الجسد لم يكن فيه شي اقرب الى الروح من شي بل هو
قريب الى الى كل شي من الجسد علمنا انه قريب الى كل شي
ليس شي اقرب اليه من شي ولا شي ابعد عنه من شي لا بمعنى قرب
المسافة لانه سبحانه منزه عن ذلك السادس لما كان
الروح موجودًا قبل وجود الجسد ويكون موجودًا بعد عدم
الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجود قبل خلقه ويكون
موجودًا بعد خلقه مازال ولايزال تقدس عن الزوال
السابع لما كان الروح في الجسد لاتعرف له كيفية علمنا
انه مقدس عن الكيفية الثامن لما كان الروح في الجسد
لاتعرف له اينية علمنا انه مقدس عن الاينية بل الروح
موجود في ساير الجسد ما خلا [illegible] منها شي من الجسد
وكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا
منه مكان وتنزه عن المكان والزمان التاسع لما
كان الروح في الجسد لايحس ولايمس ولايجس علمنا انه
منزه عن الحس والجس والمس واللمس العاشر لما كان
الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل بالصور علمنا

انه سبحانه لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور والاثار
ولا يشبه بالشموس والاقمار ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فهذا معني قوله صلعم من عرف نفسه عرف
ربه فطوبي لمن عرف وبذنبه اعترف. وفي هذا الحديث
تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك علي الضد
من صفات ربك سبحانه وتعالي فمن عرف نفسه بالعبودية
عرف ربه بالربوبية ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه
بالبقاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم انه
لا سبيل لك الي معرفة اياك كما اياك فكيف لك سبيل
الي معرفة اياه كما اياه فكانه في قوله من عرف نفسه
عرف ربه علق مستحيلاً علي مستحيل لانه مستحيل ان
تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فانك اذا كنت لا
تطيق ان تصف نفسك التي هي بين جنبيك بكيفية
ولا باينية فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية
بكيف واين وهو مقدس عن الكيف والاين لان كل اشارة
يشير بها الخلق الي الحق تعالي مردوده عليهم لانها من
جنسهم مخلوقة مثلهم ثم واعلم انه لا سبيل الي معرفته الا
بالعجز

بالعجز عن معرفته واعلم ان من عرف نفسه عرف ما يراد منه
فاشتغل نفسه واستعملها فيما خلقت له فاوقفها في
موقف العبودية للقيام بحقوق الربوبية ومتي اشتغلت
بمعاوضة فاتتها العبودية ولم تدرك الربوبية

***

مسالة في بيان حد الاسم وحقيقته اما حده فقد قال
الامام الغزالي رحمه الله هو اللفظ الدآل بالوضع علي
موجود في الاعيان ان كان محسوساً وفي الاذهان ان كان
معقولاً واما حقيقته فقد قال الامام الغزالي ان
للاشياء وجود في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود
في اللسان اما الوجود في الاعيان فهو الوجود الاصلي
الحقيقي واما الوجود في الاذهان فهو الوجود العلمي
الصوري واما الوجود في اللسان فهو الوجود
اللفظي الدليلي مثاله ان السماء لها وجود في اعيننا
ووجود في اذهاننا ونفوسنا اذ صورة السماء تنطبع
من ابصارنا في خيالنا حتي لو غابت السماء عن اعيننا
لكانت صورتها حاضرة في خيالنا وهذه الصورة هي

التي يعبر عنها بالعلم وهي مثال للمعلوم لانها محاكية
للمعلوم وموازنة له واما الوجود في اللسان فهو
وجود اللفظ المركب من حروف مقطعة اربع قطع
هكذا س م ا ء يعبر عن المقطعة الاولي بالسين وعن
الثانية بالميم وعن الثالثة بالالف وعن الرابعه بالهمزة
وهو قولنا سمآء فاللفظ دليل علي ما هو في الذهن
وما في الذهن صورة لما في الوجود مطابقة
له ولو لم يكن في الاعيان لم تنطبع صورة في الاذهان
ولو لم تنطبع صورة في الاذهان لم يشعر بها الانسان
ولو لم يشعر بها الانسان لم يعبر عنها اللسان فثبت
ان اللفظ والعلم والمعلوم ثلاثة امور متباينة
ولكنها مطابقة متوازنة وربما تلتبس فلا يتميز البعض
منها من البعض وكيف لا تكون هذه الموجودات
متمايزة وتلحق كل واحد منها خواص لا تلحق الاخر
فان الانسان مثلاً من حيث انه موجود في الاعيان
يلحقه انه نايم ويقظان وحي وميت وقايم وقاعد
وغير ذلك من حيث انه موجود في الاذهان يلحقه
انه

انه عام وخاص وكل وجزء وغير ذلك ومن حيث انه
موجود في اللسان يلحقه انه عربي واعجمي وكثير الحروف
وقليلها وانه اسم او فعل او حرف او مبتدا او خبر
او غير ذلك وغرضنا متعلق باللفظ في الوجود اللفظي
دون الموجودين السابقين فنقول ان الالفاظ عبارة
عن الحروف المقطعة الموضوعة بالاختيار الانساني
للدلالة بها علي اعيان الاشيآء ولذلك وضع وواضع وموضوع
له يقال للموضوع له مسمي وهو المدلول عليه ويقال للواضع
مسمي ويقال للوضع التسمية يقال سمي فلان ولده اذا
وضع له اسماً فاذاً يجري الاسم والمسمي والتسمية مجري
الحركة والتحريك والمحرك والمتحرك فالحركة تدل علي
انتقاله من مكان الي مكان والتحريك يدل علي ايجاد
هذه الحركة والمحرك يدل علي فاعل الحركة والمتحرك
يدل علي الشي الذي فيه الحركة ولا يدل علي الفاعل
تم

مسالة في بيان الخلاف في الاسم والتسمي والتسمية
ذهب الامام الغزالي والامام فخر الدين الرازي وجماعة
الى ان الاسم غير المسمي وقال الجمهور الاسم هو المسمي
وعينه وذاته واتفقوا على ان التسمية غير الاسم
ولذلك الكلام في الوصف والصفة فالوصف قول
الواصف والصفة مدلوله كما ان التسمية قول
المسمي والاسم مدلول التسمية قالوا وقد يرد الاسم
والمراد بالتسمية وترد الصفة والمراد بها الوصف
وقالت المعتزلة الاسم غير المسمي ونفس التسمية
واستدل الجمهور على ان الاسم هو المسمي بآي من كتاب
الله منها قوله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك وقوله
سبحانه سبح اسم ربك الاعلى امر بتسبيح اسم الله والمسبح
هو الباري لا غيره فاقتضى ان اسم الله هو هو لا غيره
ومنها قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى فاخبر انه
اسمه يحيى ثم نادى الاسم يا يحيى واستدلوا ايضا
بقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها
انتم وآباؤكم اخبر انهم عبدوا الاسماء ومعلوم
انهم

انهم ما عبدوا الا تلك الذوات اي الاشخاص المعبوده
فدل على ان الاسم هو المسمي ومن الدليل على ذلك ايضا
ان الرجل اذا قال عمرة طالق فعمرة اسم امراته التي وقع
عليها الاطلاق فلو وقع على غير تلك الامراة لكان
يجب ان لا يقع الطلاق عليها غ

فائدة

في قرب العبد من الرب والرب من العبد

اما قرب العبد من الرب فهو على ثلاثة اقسام الاول قرب البدن بالعمل بالاركان والثاني قرب القلب بالتصديق والايمان والثالث قرب الروح بالتحقيق والاحسان اما قرب الرب من العبد فهو على ثلاثة اقسام الاول قرب العامة وهو قرب العلم والارادة والقدرة وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم والثاني قرب الخاصة من المومنين وهو قرب الرحمة والبر واللطف وهو قوله تعالى وهو معكم اين ما كنتم والثالث قرب خاصة الخاصة من المقربين وهو قرب الحفظ والكلاءة والنصر والاجابة وذلك للانبياء والمرسلين

كتاب المقصود في الصرف رحم الله مصنفه امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوهاب للمومنين سبيل الصواب الزاجر عن الاذناب الحاث على طلب الثواب اما بعد فان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية واحدار كانها التصريف لانه به يصير القليل من الافعال كثيرا والله الموفق والمرشد

الافعال على ضربين اصلي وذو زيادة فالاصلي على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي ما كان ماضيه على ثلاثة احرف وهو ستة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر والثاني فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر والرابع فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر والخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر والسادس حسب يحسب بكسرها في الماضي والغابر وما كان مختصا

فعل يفعل فعل يفعل

بالباب الثالث لا يكون الا عينه او لامه حرف
من حروف الحلق الا ابى يابى شاذ وحروف الحلق
ستة وهي الحاء والخاء والعين والغين والهاء
والهمزة والرباعي ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو باب واحد وهو فعلل وقد يكون ستة ابواب
يقال لها الملحق بالرباعي وهو فوعل نحو حوقل وفيعل
نحو بيطر دحرج وفعول نحو جهور وفعيل نحو
عثير وفعلى نحو سلقى وفعلل نحو جلبب والمزيد فيه
نوعان مزيد على الثلاثي وهو على اربعة
عشر بابا وهي ثلاثة انواع رباعي وخماسي وسداسي
فالرباعي ثلاثة ابواب افعل اكرم وفعّل فرّح
بتشديد العين وفاعل قاتل والخماسي خمسة
ابواب انفعل انكسر وافتعل اجتمع وافعلّ احمرّ
بتشديد اللام وتفعّل بتشديد العين وتفاعل
وتفاعل والسداسي ستة ابواب استفعل استخرج
وافعوعل اعشوشب وافعوّل بتشديد الواو وافعنلل
وافعنلى اسلنقى

وافعنلى وافعالّ بتشديد اللام ومزيد على الرباعي
وهو ثلاثة ابواب افعنلل وافعلل بتشديد اللام
الاخيرة وتفعلل

فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها
من المصدر وهي ستة الماضي والمضارع والامر والنهي
والفاعل والمفعول اما المصدر فلا يخلو من ان يكون
ميميا او غير ميمي فان كان ميمي فهو سماعي ونعني
بالسماعي كل مصدر يحفظ على ما جاء من العرب ولا
يقاس عليه شيء لانه لا قياس للمصدر السماعي والمصدر
الميمي سماعي قياسي وان كان ميميا فانظر في عين الفعل
المضارع فان كانت مفتوحة او مضمومة فالمصدر
الميمي والزمان والمكان منه على مفعل بفتح الميم
والعين وسكون الفاء الا ما شذ نحو المطلع والمغرب
والمشرق والمسجد والمنسك والجزر والمحل والمنبت
والمفرق والمسقط والمحشر والمجمع بكسر العين وان
كان القياس الفتح وان كانت مكسورة فالمصدر
الميمي على مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء

الا المرجع والمصير فانهما تشاذان والزمان والمكان
على مفعِل بكسر العين هذا في الفعل الصحيح والاجوف
والمضاعف والمهموز واما في الناقص فالمصدر
والزمان والمكان على مفعَل بفتح الميم والعين
من جميع الابواب وفي المعتل الفاء بكسر العين
من جميع الابواب واللفيف المفروق كالناقص
والمفروق كالمعتل الفاء وان كان الفعل زايدا
على ثلاثة احرف فالمصدر الميمي والزمان والمكان
والمفعول من كل باب يكون على وزن المضارع المجهول
لذلك الباب الا انك تبدل حرف المضارعة بالميم والفاعل
منه بكسر العين واما الماضي فلا يخلو من ان يكون
معروفا او مجهولا فان كان معروفا فالحرف الاخير
منه مبني على الفتح للواحد والتثنية وعلى الضم
للجمع المذكر الغايب وعلى السكون في الغايب
البواقي من جميع الابواب والحرف الاول منه مفتوح
من جميع الابواب الا من الابواب الخامسة والسادسة
التي في اولها همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط
في

21

في الدرج كهمزة وصل ابن وابنم وابنة وامرأة واثنين
واثنتين واسم واست وام وايمن وهمزة الماضي والمصدر
والامر من الخماسي والسداسي وامر الحاضر من الثلاثي
والهمزة المتصلة بلام التعريف وهي تحذف في الوصل
وتكسر في الابتداء الا اذا اتصلت بلام التعريف وهمزة
ايمن وابنم مفتوحتان في الابتداء ومضمومة في اول الامر
من يفعُل بضم العين فانها مضمومة في الابتداء تبعا
للعين وكذلك مضمومة في الماضي المجهول من الخماسي
والسداسي وان كان مجهولا فالحرف الاخير منه يكون
مثل ما كان في المعروف والحرف الذي قبل الاخير
والساكن ساكن على حاله وما بقي مضموم واما المضارع
فهو الذي في اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون
ذلك الحرف زائدا على الماضي وحرف المضارعة مفتوح
في المعروف من جميع الابواب الا من الرباعي فانه
مضموم فيه وما قبل لام الفعل المضارع مكسور في
الرباعي والخماسي والسداسي الا من تفعّل وتفاعل
وتفعلل فانه مفتوح فيهن وفي المجهول حرف

المضارعة مضموم والساكن ساكن على حاله وما بقي
مفتوح كله ماعدا لام الفعل فانها مرفوعة في المعروف
والمجهول مالم يكن ناصب ينصبها او جازم يجزمها
واما الامر والنهي فانهما يكونان على لفظ المضارع
الا انهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون
التثنية والجمع المذكر والواحدة المخاطبة وفي
البواقي سكون لام الفعل الصحيح وسقوط
لام الفعل المعتل سوا نون الجمع المؤنث فانها
ثابتة في الجزم وغيره وأمر الحاضر المعروف تحذف
منه حرف المضارعة وتدخل همزة الوصل ان كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وان كان متحركا
فتبقيه على حاله وتسكن آخر الفعل وهو مبني
على الوقف والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ
واما الفاعل فتنظر في عين الفعل الماضي
فان كانت مفتوحة فوزنه ناصر وان كانت
مضمومة فوزنه عظيم وضخم وان كانت مكسورة
فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم ياتي على
اربعة

اربعة اوزان مريض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم وأحمر
للمذكر وحمراء بالمد للمؤنث وجمعهما حمر بضم الحاء
وسكون الميم وتثنية حمراء حمراوان وعطشان
للمذكر وتثنية عطشان عطشانان وعطشى بفتح
العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وتثنية
عطشى عطشيان وجمعها عطاش واختصرت
بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل وتركت ما عداه واما
المفعول من جميع ابواب الثلاثي فوزنه مجبور
وكسير وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الرباعيه
على الثلاثي في المصدر الميمي واوزان المبالغة
جهول وصديق وكذاب وفعُل بضم العين والفاء
ويقظ بفتح الياء وضم القاف ومدرار ومكثير ولعنة
بضم اللام وفتح العين فاذا اسكنت العين من الوزن
الاخير يصير بمعنى المفعول

فصل في تصريف الافعال الصحيحة

بتصرف الماضي والمستقبل والامر والنهي المعروف

والمجهول على اربعة عشر وجها ثلاثة للغائب
وثلاثة للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة
ووجهان لنفس المتكلم رجلا كان او امرأة غير انه
لا ياتي الوجهان للمتكلم من المعروف والمجهول
في الامر والنهي والفاعل يتصرف على عشرة اوجه
منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المونث
لفظان والمفعول يتصرف على سبعة اوجه
منها جمع المذكر لفظان وجمع المونث لفظ واحد
ونون التاكيد المشددة تدخل على جميع الامر
والنهي في المعروف والمجهول والمخففة كذلك غير
انها لا تدخل في التثنية وجمع المونث والمخففة
ساكنة والمشددة مفتوحة الا في التثنية
وجمع المونث فانها مكسورة فيهما وما قبلها
مكسور في الواحدة الحاضرة ومضموم في الجمع
المذكر ومفتوح في البواقي مثال الماضي نَصَرَ
نَصَرَا نَصَرُوا نَصَرَتْ نَصَرَتَا نَصَرْنَ نَصَرْتَ
نَصَرْتُمَا

نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ نَصَرْتُ نَصَرْنَا
ومن المجهول نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا الى آخره ومثال
المستقبل يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ تَنْصُرُ
تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ
تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ أَنْصُرُ نَنْصُرُ ومن
المجهول يُنْصَرُ يُنْصَرَانِ يُنْصَرُونَ الى آخره ومثال
الامر من المعروف للغائب لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا
لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرَا لِيَنْصُرْنَ وللحاضر اُنْصُرْ اُنْصُرَا
اُنْصُرُوا اُنْصُرِي اُنْصُرَا اُنْصُرْنَ وللحاضر لِتُنْصَرْ
لِتُنْصَرَا لِتُنْصَرُوا لِتُنْصَرِي لِتُنْصَرَا لِتُنْصَرْنَ ومن
المجهول للغائب لِيُنْصَرْ لِيُنْصَرَا لِيُنْصَرُوا لِتُنْصَرْ
لِتُنْصَرَا لِيُنْصَرْنَ وكذلك النهي من المعروف
والمجهول الا انه يزيد في اوله لا وتدخل في نون
التاكيد المشددة في الامر للغائب لِيَنْصُرَنَّ
لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ
وللحاضر اُنْصُرَنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرُنَّ اُنْصُرِنَّ
اُنْصُرَانِّ اُنْصُرْنَانِّ وفي المخففة

للغايب ليُنصرنْ بفتح الراء في الواحد المذكر وضمها
في جمعه ولتنصرنّ في الواحد الغايبة وللحاضر
انصرنّ انصرنْ انصرنْ وكذلك النهي من المعروف
والمجهول ومثال الفاعل ناصرٌ ناصرانِ ناصرونَ
ونُصّارٌ ونُصّرٌ ـ بضم النون وفتح الصاد مع
التشديد فيهما ونَصَرةٌ بفتح النون والصاد مع
التخفيف ـ ناصرةٌ ناصرتانِ ناصراتٌ ونواصرُ
ومثال المفعول منصورٌ منصورانِ منصورونَ
ومناصيرُ منصورةٌ منصورتانِ منصوراتٌ ومثال
الرباعي دحرج بفتح الراء يدحرج بكسر الراء
دِحراجا بكسر الدال وسكون الحاء ودحرجة بفتح
الدال وسكون الحاء فهو مُدحرِجٌ بكسر الراء وذاك
مُدحرَجٌ والامر دحرِج بفتح الدال وكسر الراء
والنهي لا تدحرج بضم التاء وكسر الراء وكذلك
تصريف الملحق مثال الرباعي المزيد فيه اخرج
يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج
والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيهما وقد حذفت
الهمزة

الهمزة من مستقبل هذا الباب لئلا يجتمع الهمزتان
في نفس المتكلم ولذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول
والنهي وامر الغايب اطراد الباب وحرج يحرج تحريجا بكسر
الراء وفتح التاء فيهما فهو محرج بكسر الراء وذاك محرج
بفتح الراء والامر حرّجْ والنهي لا تحرّجْ بضم التاء وكسر
الراء فيهما وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح
الصاد وخِصاما بكسر الخاء فهو مخاصِمٌ وذاك مخاصَمٌ
والامر خاصِمْ والنهي لا تخاصِمْ ومجهول الماضي خُوصِمَ
خوصما خوصموا ومثال الخماسي انكسر ينكسر بكسر
السين انكسارا فهو منكسر والامر انكسر والنهي
لا تنكسر واكتسب يكتسب اكتسابا فهو مكتسب
والامر اكتسب والنهي لا تكتسب واصفر يصفر بفتح
الفاء فيهما اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء والامر
اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما وتكسر يتكسر
بفتح السين فيهما تكسرا والامر تكسر والنهي لا تتكسر
بفتح السين فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا

بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح
اللام والامر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما
فاما ادثر واثاقل فاصل الاول ح تدثر كتنكسر واصل
الثاني م تثاقل كتصالح فادغم التاء فيهما ثم ادخل
همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لان الساكن لا يبتدا
به وتصريفهما ادثر يدثر بفتح الثاء فيهما وبفتح
الدال تدثرا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء والامر
ادثر والنهي لا تدثر بفتح الثاء فيهما وبفتح الدال
وتشديدها في الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف
فيهما وتشديد الثاء تثاقلا بضم القاف فهو متثاقل
بكسر القاف والامر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح
القاف والثاء مشددة في الجميع وتدحرج يتدحرج
تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر
تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الراء فيهما ومثال
السداسي استغفر يستغفر استغفارا فهو
مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء
والامر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء
فيهما

فيهما واشهاب يشهاب اشهيبابا بتشديد الباء في
الجميع الا في المصدر واغدودن يغدودن اغديدانا
فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لا تغدودن
بكسر الدال الثانية فيهما واجلوذ يجلوذ بكسر الواو
فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر
الواو فيهما والواو مشددة في الجميع واسحنكك
يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو
مسحنكك والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك
بكسر الكاف في الثلاثة واسلنقى يسلنقي اسلنقاء فهو
مسلنق والامر اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف
في الثلاثة واحرنجم يحرنجم احرنجاما بكسر الراء فهو
محرنجم والامر احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم في الثلثة
واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون
العين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي لا تقشعر
بكسر العين في الثلاثة والراء مشددة في الجميع
الا في المصدر

فصل في العوامل

اللازم يصير متعديًا باحدا ثلاثة اسباب بزيادة
الهمزة في اوله وحرف الجر في آخره وتشديد عينه
نحو اخرجته وخرّجته وخرجتُ به من الدار
وبحذف التاء من تفعّل وتفعلل بشدة المعني
ومكثرة اللام والمتعدي يصير لازمًا بحذف اسباب
التعدية وبنقله الي باب انكسر وباب فعلل
يصير لازمًا بزيادة التاء في أوّله ولا يجيء المفعول
به والمجهول من اللازم لان اللازم من الافعال هو
ما لا يحتاج الي المفعول به والمتعدي بخلافه
وباب فاعل يكون استعماله بين الاثنين نحو فاضلت
الا قليلاً ونحو طابقت النعل وعاقبت اللص
وباب تفاعل ايضًا يكون بين الاثنين فصاعدًا نحو
تخاصم زيد وعمرو ونحو تخاصم القوم ونحو تدافعنا
وقد يكون لاظهار ما ليس في الباطن نحو تمارضت
أي اظهرت المرض وليس بي مرض فاذا كان فاء الفعل
من افتعل حرفًا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطاء

والطاء والظاء تصير تاء افتعل طاء نحو اصطبر
واضطرب واطّرد واظطهر واذا كانت الفاء دالًا
او ذالًا او زاء تصير التاء دالًا نحو ادّمع وادّكر
بادغام الذال في الدال وازدجر واذا كانت الفاء
واوًا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم
ادغمت في تاء افتعل نحو اتّقي واتّسر واتّغر والحروف
التي تزاد في الاسماء والافعال عشرة يجمعها اليوم
تنساه فاذا كانت كلمة وعددها زايد علي ثلاثة احرف
وفيها حرف واحد من هذه الحروف فاحكم بانها زايدة
الا ان لا يكون لها معني بدونه نحو سوّس وابواب
الرباعي كلها متعدية الا دربج وابواب الخماسي
كلها لوازم الا ثلاثة ابواب افتعل وتفعّل وتفاعل
فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي وابواب
السداسي كلها لوازم الا باب استفعل فانه مشترك
بين اللازم والمتعدي وكلمتان من باب افعنلل م
متعديتان وهما اسرندى واغرندى ومعناهما

غلب عليه وقره وهمزة افعل تجيء لمعان للتعدية
نحو اخرج وللصيرورة نحو أمشي الرجل اي صار ذا
ماشية وللوجدان نحو اغفلته اي وجدته غافلا
وللحينونة نحو احصد الزرع اي حان وقت
حصاده وللازالة نحو اشكيته اي ازلت عنه
الشكاية وللدخول في الشي نحو اصبح الرجل اي
دخل في وقت الصبح وللكثرة نحو البن الرجل
اذا كان عنده كثير من اللبن وسين استفعل تجيء
ايضا لمعان للطلب نحو استغفر اي طلب
المغفرة وللسؤال نحو استخبر اي سال عن الخبر
وللاستحالة نحو استحجر الطين اي انقلب حجرا وللاعتقاد
نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وللاستجادة نحو
استجدته شيئا اي وجدته جيدا وللرجوع والاذعان
كقولهم استرجع القوم عند المصيبة اي قالوا انا لله
وانا اليه راجعون وحروف المد واللين ثلاثة
وتسمى حروف العلة وهي الواو والياء والالف وكل فعل
ماض

ماض في اوله حرف منها يسمى معتلا والزوايد والعلة ومثالا
واحد نحو وعد يعد وإذا كان الحرف في وسطه يسمى اجوف
نحو قال وكال وإذا كان في آخره يسمى ناقصا نحو غزا
ورمي وإذا كان فيه حرفان من هذه الحروف يسمى لفيفا
فاذا كانا عينه ولامه يسمى اللفيف المقرون نحو روي
واذا كانا فاءه ولامه يسمى اللفيف المفروق نحو وفي
وكل فعل يكون عينه ولامه حرفان من جنس واحد
ادغم الاول في الثاني للثقل ويسمى مضاعفا نحو مدّ
وكل فعل فيه همزة يسمى مهموزا فاذا كانت الهمزة فاءه
يسمى مهموز الفاء واذا كانت عينه يسمى مهموز العين
واذا كانت لامه يسمى مهموز اللام نحو أخذ وسأل وقرأ
وكل فعل خالي عن هذه الاقسام الستة يسمى صحيحا وقد
ذكرنا بحث باب الصحيح وسنذكر بحث الاقسام الستة
على سبيل الاختصار وهي باب المعتل وباب المضاعف
والمهموز الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفاء نحو قال وكال ومثالهما من الناقص غزا ورمي
ونقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان الفا ولا

تقلبان ايضا في الجمع المونث والمخاطبة ونفس
المتكلم لان الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلب الفا
الا في موضع يكون سكونهما غير اصلي بان نقلت حركتها الى
ما قبلها نحو اكال واقام وتقول في الجمع المذكر غزوا ورموا
واصلهما غزووا ورميوا قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فاجتمع الساكنان احدهما الالف المقلوبة
والثاني واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فبقي غزوا
ورموا+ وتقول في الواحدة المونثة غزت ورمت ولا
تقل غزوت ورميت وتقول في تثنيتهما غزتا ورمتا
والاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فحذفت الالف لسكونها وسكون
التاء تقديرا لان التاء كانت ساكنة في الاصل فحركت
لاجل الف التثنية فحركتها عارضة والعارض
كالمعدوم فبقي غزتا ورمتا وتقول في جمع المونث
من الاجوف قلن وكلن والاصل قولن وكيلن قلبت
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
لسكونها وسكون ما بعدها فبقي قلن
وكلن

+وانما لم تحذف واو الجمع لانها علامة والعلامة لا تحذف

وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى
الضمة وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو
والكسرة على الياء فصار قلن وكلن لان المتولد من
الضمة الواو والمتولد من الكسرة الياء ومن الفتحة الالف
والياء اذا انكسر ما قبلها تركت على حالها نحو ايسر يوسر
والاصل ييسر وتقول في مجهول الاجوف قيل والاصل
قول فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو+ ثم
حذفت ضمة القاف فاسكنت القاف ونقلت حركة
الواو الى القاف فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة
ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها
قلبت ياء والواو المتحركة اذا وقعت في آخر الكلمة
وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو عُبِيَ والاصل عبو من الغباوة
والغباوة عكس الادراك ودُعِيَ مجهول دعا والاصل
دُعِوَ وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غُزُوا
والاصل غُزِيُوا فاسكنت الزاء ثم نقلت ضمة الياء الى
الزاء فحذفت الياء لسكونها وسكون واو الجمع فصار
غُزُوا وكل واو وياء متحركتين يكون قبلهما حرف صحيح
ساكن نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح نحو يَقُول

+ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة فتحة نحو خشي وخشيت والياء الساكنة

ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف وانما
قلبت واو يخاف الفا لكونه سكونها عي اصلي وانفتاح
ما قبلها وكل واو وياء اذا كانتا متحركتين ووقعتا في
لام الفعل وما قبلهما حرف متحرك اسكنتا ما لم يكن منصوبا
نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشي
لاستثقال الضمة على الواو والياء وقلبت يخشى وياء
الفا لانفتاح الشين ويتحرك الواو والياء اذا كانتا
منصوبتين نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة
عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان
وتقول في الجمع يغزون ويرمون ويخشون والاصل
يغزوون ويرميون ويخشيون فاسكنت الواو والياء
في يغزون ويرمون لاستثقال الضمة على الواو والياء
فاجتمع ساكنان الواو والياء فحذفت ما كان قبل
واو الجمع وضمت الميم من يرمون لتصح واو الجمع ثم قلبت
ياء يخشون الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع
ساكنان الالف وواو الجمع فحذفت الالف فبقي يخشون

ونقول

وتقول في الواحدة المخاطبة تغزين والاصل تغزوين
فاسكنت الزاء قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو الى
الزاء فحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وتقول في
اسم الفاعل من الاجوف قايل وكايل واصله كان في الماضي
قال وكال فزيدت الالف لاسم الفاعل فاجتمع الفان
الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل فقلبت
الالف المقلوبة همزة ولذلك كايل واسم الفاعل من الناقص
منصوب في حالة النصب نحو رايت غازيا وراميا
فلا يتغير وتقول في الرفع والجر هذا غاز ورام
ومررت بغاز ورام والاصل غازي ورامي فاسكنت
الياء كما ذكرنا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت
الياء فبقي التنوين فنقل التنوين الى ما قبلها فكان
غاز ورام فاذا ادخلت الالف واللام سقط التنوين
وتعود الياء الساقطة فتقول هذا الغازي والرامي
ومررت بالغازي والرامي وتقول في مفعول الاجوف
مقول والاصل مقوول فتفعل به كما ذكرنا وتقول في
بناء اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء

الي الكاف فحذفت اليآء لاجتماع الساكنين ثم كسرت
الكاف لتدل علي اليآء المحذوفة فلما انكسرت الكاف
صارت واو المفعول يآء واذا اجتمع الواوان وكانت
الاولي ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولي في
الثانية نحو مغزوّ والاصل مغزوْوٌ واذا اجتمع
الواو والياء وكانت الاولي ساكنة والثانية متحركة
قلبت الواو يآء وكسر ما قبل الاولي لتصح اليآء ثم
ادغم اليآء في اليآء نحو مرميّ ومخشيّ والاصل مرمويٌ
ومخشويٌ وتقول في امر الاجوف قل والاصل اقْوُل
فنقلت حركة الواو الي القاف فحذفت الواو لسكونها
وسكون وسكون اللام وحذفت الهمزة لحركة القاف
وتقول في التثنية قولا فعادت الواو لحركة اللام
وتقول في امر الغايب من الناقص ليغْزُ وليرْمِ
والحاضر اغزُ وارمِ بحذف الواو واليآء لان جزم
الناقص ووقفه سقوط لامه وفي الناقص الواوي
تقلب الواو يآء في المستقبل والامر والنهي المجهولات
لانها فروع الماضي وفي الماضي المجهول تصير الواو
يآء

يآء لانكسار ما قبلها نحو غُزِيَ والاصل غُزِوَ واما المعتل
والمثال فتسقط فآء فعله في المستقبل والامر والنهي
المعروفات اذا كانت واوا من ثلاثة ابواب فَعَلَ يفعِل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد
وفَعَلَ يفعَل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب
يهَب وفعِل يفعِل بكسر العين في الماضي والغابر
نحو ورِث يرِث ~~وقد تسقط الواو في باب فعِل يفعَل~~
~~بكسر العين في الماضي~~ وتقول في الامر والنهي عِد
لا تعِد وتقول هَبْ لا تَهَب وتقول رِث لا ترِث
وقد تسقط الواو في باب فعِل يفعَل بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطأ يطأ
ووسع يسع واما اللفيف المقرون فحكم عينه كحكم
الصحيح لا يتغير وحكم لامه كحكم لام الناقص نحو
وقي يقي وتقول في امره قِهْ فحذفت فآء فعاله
كالمعتل وحذفت لام فعله في الجزم والوقف
كالناقص فبقيت القاف مكسورة فزيدت الهآء عند
الوقف في الواحد المذكر فصار قِهْ وتقول في التثنية

قِيًا وفي الجمع قُوًا وفي الواحدة المونثة قِيْ وفي
تثنيتها قِيَا وفي جمعها قِينَ واما المضاعف اذا كانت
عينه ساكنة ولامه متحركة او كلتاهما متحرك فالادغام
لازم نحو مدّ يمدّ والاصل مَدَدَ يَمْدُدُ فنقلت حركة
الدال الاولي الي الميم فبقيت ساكنة فادغمت
الدال الاولي في الدال الثانية وان كانت عينه
متحركه ولامه ساكنة فالاظهار لازم نحو يَمْدُدْنَ
وان كانتا ساكنتين حركت الثانية وادغمت الاولي
فيها نحو لم يَمُدَّ والاصل لم يَمْدُدْ فنقلت حركة الدال
الاولي الي الميم فبقينا ساكنتين فحركت الثانية
وادغمت الاولي فيها ثم فتحت لان الفتحة اخف
الحركات ويجوز تحريكها بالضم والكسر كما نذكر في الامر
وتقول في الامر من يفعل بضم العين مُدَّ بضم الدال
ومُدَّ بفتحه ومُدِّ بكسره والميم مضمومة في الثلاثة
ويجوز اُمْدُدْ بالاظهار وتقول في الامر من يفعل
بكسر العين فِرِّ بالكسر وفِرَّ بالفتح والفاء مكسورة فيهما
ويجوز اِفْرِرْ بالاظهار وتقول في الامر من يفعل بفتح
العين

العين عَضَّ بالفتح وعَضِّ بالكسر والعين مفتوحة فيهما
ويجوز اِعْضَضْ بالاظهار وتقول في الماضي من باب أَفْعَلَ
أَحَبَّ يُحِبُّ والاصل أَحْبَبَ يُحْبِبُ فنقلت حركة الباء
الاولي الي الحاء فادغمت الباء في الباء وتقول في الامر
أَحِبَّ وأَحْبِبْ بالادغام وبالاظهار وكلما ادغمت
حرفا ادخلت بدله تشديدا واما المهموز فان كانت
الهمزة ساكنة جاز حركتها تركها علي حالها وجاز قلبها
فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفاء وان كان مكسورا
قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا نحو يأكل يؤمن
وايذن امر من اذن وان كانت متحركة فان كان ما قبلها
متحركا لا تتغير كالصحيح نحو قرأ وان كان ساكنا جاز
تركها علي حالها وجاز نقل حركتها الي ما قبلها مثل قوله
تعالي وَسْئَلِ القرية والاصل وَاسْأَلْ فنقلت حركتها الي
السين فحذفت لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرئ
باثبات الهمزة وتركها وتقول في الامر من الاخذ والاكل
والامر خُذْ وكُلْ ومُرْ حذفت الهمزة علي غير القياس
ويأتي باقي تصريف المهموز علي قياس الصحيح

وكلما وجدت فعلاً غير صحيح فقسه على الصحيح في جميع
الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف
فان اقتضى القياس الى ابدال حرف او نقل او اسكان
فافعل والا فصرّف غير الصحيح كالصحيح وقد يكون
في بعض المواضع لا تتغير المعتلات مع وجود
المقتضي نحو عَوِرَ واعتَوَرَ واستوى وغير ذلك
فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعلة اخرى.
تم كتاب المقصود بعون الملك الودود ووافق الفراغ
من نسخه عشاء السبت المبارك خامس عشر ذي القعدة
على يد كاتبه لنفسه العبد الفقير الحقير الراجي
غفران مولاه القادر القاهر ناصر ابن خلف سنة
تسع وخمسين والف

كتاب الأجرومية
في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ ابو عبد الله محمد ابن داود الصنهاجي
المعروف بابن اجروم الكلام هو اللفظ المركب المفيد
بالوضع

بالوضع واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام
وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي ورب
والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء
والباء والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء
التانيث الساكنة والحرف ما لا يصلح معه دليل
الاسم ولا دليل الفعل

باب الاعراب

الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظاً او تقديراً واقسامه اربعة رفع
ونصب وخفض وجزم فللاسماء من ذلك الرفع
والنصب والخفض ولا جزم فيها وللافعال من ذلك
الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

باب معرفة علامات الاعراب

للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون
فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع
في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم

والفعل المضارع اذا لم يتصل بآخره شي واما الواو
فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر
السالم وفي الاسماء الخمسة وهي اخوك وابوك وحموك
وفوك وذو مال واما الالف فتكون علامة للرفع
في تثنية الاسماء خاصة واما النون فتكون
علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل بآخره
ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المونثة المخاطبة
وللنصب خمسة علامات الفتحة والألف
والكسرة والياء وحذف النون فاما الفتحة
فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم
المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا لم
يتصل بآخره شي واما الالف فتكون علامة للنصب +
في جمع المونث السالم واما الياء فتكون علامة
النصب في التثنية والجمع المذكر السالم واما حذف
النون فيكون علامة للنصب في الافعال التي
رفعها بثبات النون وللخفض ثلاثة علامات
الكسرة والياء والفتحة فاما الكسرة فتكون علامة
للخفض

للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع
التكسير المنصرف وجمع المونث السالم واما الياء فتكون
علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة والتثنية
والجمع المذكر السالم واما الفتحة فتكون علامة للخفض
في الاسم الذي لا ينصرف وللجزم علامتان السكون والحذف
فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع
الصحيح الآخر واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل
المضارع المعتل الآخر والافعال التي رفعها بثبات
النون

فَصْلُ اَلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قسم يعرب بالحركات
وقسمٌ يُعْرَبُ بالحروف فالذي يعرب بالحركات اربعة
انواع الاسم المفردُ وجمع التكسير وجمع المونث
السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شي
فكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة
وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة اشياءَ
جمع المونث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي
لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل

الاخر يجزم بحذف آخره والذي يعرب بالحروف اربعة
انواع التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة
والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين فاما التثنية فترفع بالالف
وتنصب وتخفض بالياء واما جمع المذكر السالم
فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء واما
الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف
وتخفض بالياء واما الافعال الخمسة فترفع
بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

باب الأفعال

الافعال ثلاثة ماضٍ كضرب ومضارع كيضرب
وأمر كاضرب فالماضي مفتوح الآخر ابدا والامر
مجزوم الآخر ابدا والمضارع ما كان في اوله احدى
الزوائد الاربع يجمعها ~~كلها~~ قولك انيت وهو
مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم
فالنواصب عشرة وهي أنْ ولنْ وإذاً وكيْ
ولام كي

ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو
وأوْ والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما وألم وألما
ولام الامر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإنْ وما
ومَن ومهما وإذما وأيّ ومتى وأيان وأين وأنّى
وحيثما وكيفما

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله
والمبتدأ وخبره واسم كان واخواتها وخبر انّ واخواتها
والتابع للمرفوع وهو اربعة اشياء النعت والعطف
والتوكيد والبدل باب الفاعل الفاعل هو الاسم
المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر
ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيدٌ ويقوم زيدٌ
وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم
الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك والمضمر نحو قولك
ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم
وضربتنّ وضربَ وضربا وضربوا وضربتْ باب

باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع
الذي لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا
ضم اوله وكسر ما قبل آخره وان كان مضارعا ضم
اوله وفتح ما قبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر
فالظاهر نحو قولك ضُرِبَ زيدٌ ويُضْرَبُ زيدٌ وأُكْرِمَ
عمرٌو ويُكْرَمُ عمرٌو والمضمر نحو قولك ضُرِبْتُ وضُرِبْنَا
وضُرِبْتَ وما اشبه ذلك باب المبتدأ وخبره المبتدأ
هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية
والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيدٌ
قائمٌ والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدأ
من حيث هو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم
والمضمر اثنا عشر وهي انا ونحنُ وانتَ وانتِ
وانتما وانتم وانتنّ وهو وهي وهما وهم وهنّ
نحو قولك انا قائمٌ وانتم قائمون وما اشبه ذلك
والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو قولك
زيد قائم وغير المفرد اربعة اشياء والمجرور والظرف

الجار والفعل

والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو زيد في
الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته
ذاهبة باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وهي
كانَ واخواتها وانّ واخواتها وظننتُ واخواتها
فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي
كانَ وامسى واصبح واضحى وظلّ وباتَ وصارَ
وليس ومازال ومانفكّ ومافتئ ومابرح
ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح
ويصبح واصبح تقول كان زيدٌ قائمًا وليس عمرو
شاخصًا وما اشبه ذلك واما انّ واخواتها فانها
تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إنّ وأنّ ولكنّ
وكأنّ وليتَ ولعلّ تقول نقول انّ زيدًا قائمٌ
وليتَ عمرًا شاخصٌ ومعنى انّ وانّ للتوكيد
ولكنّ للاستدراك وكأنّ للتشبيه وليتَ للتمني
ولعلّ للترجي والتوقع واما ظننت واخواتها فانها
تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننتُ

وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت
واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا
منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما اشبه ذلك

باب النعت النعت تابع للمنعوت
في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره
تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت
بزيد العاقل والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر
نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم
المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام
نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه
الاربعة والنكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص
به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول
الالف واللام عليه نحو ~~الرجل والفرس~~ رجل وفرس

باب العطف

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم
واو وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض
المواضع

المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت او على
منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على
مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا
وعمرا ومررت بزيد وعمرو

باب التوكيد

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه
وتعريفه ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين
وكل واجمع وتوابع اجمع تقول قام زيد نفسه
ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين

باب البدل

اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع
اعرابه وهو على اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء
وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط
نحو قولك جاء زيد اخوك واكلت الرغيف ثلثه
ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس اردت ان
تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَآءِ

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثني واسم لا والمنادي وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه والتابع للمنصوب وهو اربعة اشيآء النعت والعطف والتوكيد والبدل

باب المفعول به

المفعول به هو الاسم الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربك وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكنّ وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهنّ والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي واياناا واياك واياكِ واياكما واياكم واياكنّ واياه واياها واياهما واياهم واياهنّ

باب المصدر

المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وهو قسمان لفظي ومعنوي فان وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو قتله قتلا وان وافق معني فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرف الزمان هو الاسم المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومسآء وابدا وامدا وحينا وما اشبه ذلك وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازآء وتلقآء وحذآء وهنا وثم وما اشبه ذلك

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما ابهم من الهيئات نحو جآء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا

وما اشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون
الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة.
باب التمييز التمييز هو الاسم المنصوب المفسر
لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقاً
وتفقأ بكر شحماً وطاب محمد نفساً واشتريت
عشرين غلاماً وملكت تسعين نعجة وزيد
اكرم منك ابا واجمل منك وجهاً ولا يكون الا
نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام باب الاستثناء وحروف
الاستثناء ثمانية وهي إلا وغير وسوى وسوى وسواء
وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينصب
إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو قام القوم الا
زيداً وخرج الناس الا عمرواً وإذا كان الكلام تاماً
منفياً جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام القوم
الا زيد وا(لا زيدا) وما ضربت الا زيداً وما مررت الا بزيد
والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير
والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه
وجره

+ ولا زيد وإذا كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد

وجره نحو قام القوم خلا زيداً وزيدٍ وعدا زيداً وزيدٍ
وحاشا عمرواً وعمروٍ باب لا اعلم ان لا تنصب
النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر
نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع
وتكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وإذا تكررت
جاز إعمالها وإلغاؤها فان شئت قلت لا رجل
في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجلٌ في الدار
ولا امرأةٌ باب المنادى المنادى خمسة انواع
المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم
والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير
تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية
منصوبة لا غير باب المفعول من اجله وهو
الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع
الفعل نحو قولك قام زيد اجلالاً لعمرو وقصدتك
ابتغاء معروفك باب المفعول معه وهو الاسم

المنصوب التوكيد لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها قد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع قد تقدمت هنالك

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والتاء والباء وبواو رب وبمذ ومنذ واما ما يخفض بالاضافة فهو على قسمين ما يقدر باللام نحو غلام زيد وما يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد

تمت

كتاب شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهري رحمه الله تعالى

شرح لطيف لالفاظ الاجرومية في اصول علم العربية ينتفع به المبتدي ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه المنتهي عملته للصغار في النحو وللاطفال ليس لهما سبق العلم من فحول الرجال على عليه شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة سيدي ومولاي العارف مرتبة العلي سيدي الشيخ عباس الأزهري نفعني الله تعالى ببركاته وأعاد علي انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير الكلام في اصطلاح النحويين أي اللفظ المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي اولها الالف وآخرها الياء المركب من كلمتين فصاعدا بالاسناد

المفيد بالوضع فائدة يحسن السكوت عليها
بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر بالوضع
العربي وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى
كما قال بعضهم وقال جمهور الشارحين المراد
بالوضع القصد وهو أن يقصد المتكلم إفادة
السامع وهذا الخلاف له التفات إلى الخلاف
في أن دلالة الكلام هل هي وضعية أم عقلية
والأصح الثاني لأن من عرف مسمى زيد وعرف
مسمى قائم وسمع زيد قائم بإعرابه المخصوص
فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهذا الحد
لجماعة منهم الجزولي وحاصله يرجع إلى اعتبار
أربعة أمور اللفظ والتركيب والإفادة والوضع
مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق على
زيد قائم أنه لفظ لأنه صوت مشتمل على
الزاي والياء والدال والقاف والألف والهمزة
والميم وهي بعض حروف ألف با تا ثا إلى آخرها
ويصدق على

ويصدق على زيد قائم أنه مركب لأنه مركب
من كلمتين الأولى زيد والثانية قائم ويصدق
على زيد قائم أنه مفيد لأنه أفاد فائدة لم
تكن عند السامع لأن السامع كان يجهل قيام
زيد ويصدق على زيد قائم أنه مقصود لأن
المتكلم قصد بهذا اللفظ إفادة المخاطب فخرج
بقوله اللفظ الإشارة والكتابة والنصب
والعقد وتسمى الدوال الأربع وخرج بقوله
المركب ونحوها المفردات كزيد والأعداد المسرودة
نحو واحد اثنان إلى آخرها وقيل لا حاجة إلى
ذكر المركب للاستغناء عنه بالمفيد إذ المفيد
الفائدة المذكورة لا يكون إلا مركبا وخرج بقوله
المفيد غير المفيد كالمركب الإضافي كعبد الله
والمزجي كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق
والإسنادي المتوقف على غيره نحو إن قام

زيد والمطلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والمجعول
علما بوق نحره ونحو ذلك كي يخرج بقوله ما الموضع
على التفسير الأول ما ليس بعربي كالأعجمي والمفيد
بالعقل كافادة حياء المتكلم من وراء جدار
وعلى التفسير الثاني كلام النائم ومن زال
عقله ومن جرى على لسانه ما لا يقصده
ومحاكاة بعض الطيور وما أشبه ذلك ولما
كان كل مركب لا بد له من أجزاء يتركب منها
احتاج إلى ذكر أجزاء الكلام معبرا عنها
بالأقسام مجازا كما فعل الزجاجي في جمله
فقال وأقسامه أي أجزاء الكلام من جهة
تركيبه من مجموعها ثلاثة لا رابع لها بالإجماع
ولا التفات لمن زاد رابعا وسماه خالفة
وعنى بذلك اسم الفعل نحو صه فإنه خلو
عن السكت وهذه الثلاثة اسم وهو ثلاثة
أقسام مضمر نحو أنا ومبهم نحو هذا ومظهر نحو
زيد

زيد وفعل وهو ثلاثة أقسام أيضا ماض كضرب
ومضارع كيضرب وأمر كاضرب وحرف جاء لمعنى
وهو ثلاثة أقسام أيضا حرف مشترك بين الأسماء والأفعال
نحو هل وحرف مختص بالاسم نحو في وحرف مختص
بالفعل نحو لم واحترز بقوله جاء لمعنى من
حروف التهجي إذا كانت جزء كلمة كزاء زيد أو يائه
أو داله لا مطلقا لأن حروف التهجي إذا لم تكن
كذلك فهي أسماء لمعاني نحو مثلا اسم جه والدليل
على أنها اسم قبولها لعلامات الاسم نحو كتبت جيما
وهذه الجيم أحسن من جيمك وكذا الباقي وإذا
أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف فالاسم
المتقدم في التقسيم يعرف من قسيميه الفعل والحرف
بالخفض في آخره والخفض عبارة عن الكسرة التي تحدث
عند دخول عامل الخفض كالكسرة الدال من زيد
في قولك مررت بزيد فزيد اسم ويعرف ذلك بكسر
آخره والتنوين وهو نون تتبع آخر الاسم في اللفظ

والوصل ومفارقته في الخط استغناء بتكرار الشكلة
عنه الضبط بالقلم نحو زيدٍ ورجلٍ وصهٍ ومسلماتٍ
وحينئذٍ فهذه أسماء لوجود التنوين في آخرها
ودخول الألف واللام عليه في أوله نحو الرجل
والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول الألف
واللام عليهما في أولها ودخول حروف الخفض عليه
في أوله أيضا نحو من الرسول فالرسول اسم لدخول
حرف الخفض عليه وهو من وحاصل ما ذكره من
علامات الاسم أربع اثنان تلحقان الاسم في آخره
وهما الخفض والتنوين واثنان تدخلان عليه
في أوله وهما الألف واللام وحروف الخفض
وعكس الترتيب الطبيعي لطول الكلام على حروف
الخفض وعطف العلامات بالواو المفيدة لمطلق
الجمع إشعارا بأن بعضها قد يجامع بعضها في
الجملة كالخفض مع التنوين أو مع الألف واللام
وقد لا يجامع كالألف واللام مع التنوين ثم
استطرد

استطرد فذكر جملة من حروف الخفض فقال وهي أي
حروف الخفض من بالبسملة ومن معانيها الابتداء
وإلى ومن معانيها الانتهاء ومثالهما سرت من البصرة
إلى الكوفة فالبصرة والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض
عليهما وهو من في الأول وإلى في الثاني وعن ومن
معانيها المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس فالسهم
فالقوس اسم لدخول عن عليه وعلى ومن معانيها
الاستعلاء نحو صعدت على الجبل فالجبل اسم لدخول
على عليه وفي ومن معانيها الظرفية نحو الماء في
الكوز فالكوز اسم لدخول في عليه ورب بضم الراء
ومن معانيها التقليل نحو رب رجل كريم لقيته
فرجل اسم لدخول رب عليه والباء الموحدة ومن
معانيها الإلصاق نحو مررت بالوادي فالوادي
اسم لدخول الباء عليه والكاف ومن معانيها
التشبيه نحو زيد كالبدر فالبدر اسم لدخول
الكاف عليه واللام ومن معانيها الملك
نحو المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول اللام عليه

وحروف القسم بفتح القاف والسين المهملة بمعنى
اليمين وحروف القسم من حروف الجر وسميت حروف
القسم لدخولها على المقسم به وهي ثلاثة الواو
وتختص بالظاهر نحو والله والطور والباء الموحدة
وتدخل على الظاهر نحو بالله وعلى المضمر نحو بك
اقسم به والتاء المثناة فوق وتختص بلفظ
الجلالة غالبا نحو تالله وأصلها الواو وقد تجعل
هاء نحو ها الله لأفعلن وقد تخلفها اللام نحو
لله لا يؤخر الأجل والفعل بكسر الفاء يعرف
من الاسم والحرف بقد الحرفية وتدخل على الماضي
نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم فقام
ويقوم فعلان لدخول قد عليهما بخلاف قد
الاسمية فإنها مختصة بالأسماء لأنها بمعنى حسب
نحو قد زيد درهم والسين وسوف يختصان
بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول فيقول
فعل لدخول السين وسوف عليه والسين هو
حرف

حرف تنفيس وسوف هو حرف تسويف وهو أبعد زمانا من
التنفيس وتاء التأنيث الساكنة وتختص بالماضي نحو
قالت هند والحرف يعرف بأنه ما لا يصلح معه دليل
الاسم أي ما يعرف به الاسم من الخفض والتنوين ودخول
الألف واللام وحروف الخفض وما لا يصلح معه دليل
الفعل أي ما يعرف به الفعل من قد والسين وسوف
وتاء التأنيث الساكنة فعدم صلاحيته لدليل الاسم
ولدليل الفعل دليل على حرفيته ونظير ذلك ما قال
ابن مالك ج ح خ فعلامة الجيم نقطة من أسفل
وعلامة الخاء نقطة من فوق وعلامة الحاء المهملة
عدم النقطة بالكلية

باب الإعراب

بكسر الهمزة الإعراب في اصطلاح من
يقول إنه معنوي هو تغيير أحوال أواخر الكلم
حقيقة كآخر زيد وحكما كآخر يد والمراد
بتغيير الآخر تغييره مرفوعا أو منصوبا أو
مخفوضا بعد أن كان موقوفا قبل التركيب
والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل المضارع

الذي لم يتصل بآخره نون الإناث ولم تباشره
نون التوكيد لاختلاف العوامل متعلق بتغيير
لأنه علة له والمراد باختلاف العوامل تعاقبها
على الكلم الداخلة عليها واحدا بعد واحد
والعوامل جمع عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم
المعنى المقتضي للإعراب سواء كان ذلك العامل
لفظيا أم معنويا فالعامل اللفظي نحو جاء فإنه
يطلب الفاعل المقتضي للرفع ونحو رأيت فإنه
يطلب المفعول المقتضي للنصب ونحو الباء فإنها
تطلب المضاف إليه المقتضي للجر والعامل المعنوي
هو الابتداء والتجرد والمراد بدخول العوامل
مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والإضافة
سواء استمرت أم حذفت وسواء تقدمت على
المعمولات كرأيت زيدا أم تأخرت نحو زيدا رأيت
وقول المكودي إن العوامل لا تكون إلا قبل
المعربات جري على الأصل الغالب لفظا أو تقديرا
حالات من تغيير يعني أن تغيير أواخر الكلم
تارة

تارة يكون في اللفظ نحو يضرب زيد ولن أكره حاتما
ولم أذهب بعمرو فتلفظ بالرفع في يضرب زيد
وبالنصب في أكره حاتما وبالجزم في أذهب وبالجر
في عمرو وتارة يكون التغيير على سبيل الفرض
والتقدير وهو المنوي كما تنوى الضمة في موسى
يخشى والفتحة في لن يخشى الفتى والكسرة في
الرحى من قولك مررت بالرحى فموسى ويخشى مرفوعان
بضمة مقدرة ويخشى والفتى منصوبان بفتحة
مقدرة والرحى مخفوض بكسرة مقدرة وهذا هو
المراد بقوله أو تقديرا وأو هنا للتقسيم لا للترديد
وكيفية الإعراب اللفظي أن تقول في نحو يضرب زيد
يضرب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في آخره والعامل فيه الرفع التجرد من الناصب و
الجازم وزيد فاعل بيضرب فهو مرفوع وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في آخره والعامل فيه الرفع
يضرب وتقول في نحو لن أكره حاتما لن حرف

نفي ونصب واكره فعل مضارع منصوب بلن
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وحاتما
مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة
في آخره والناصب له اكره وتقول في لم اذهب
بعمرو لم حرف نفي وجزم واذهب فعل مضارع
مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره لفظا والجازم
له لم وبعمرو جار ومجرور وعلامة جره كسرة
ظاهرة في آخره والجار له الباء وكيفية الإعراب
التقديرية أن تقول في موسى يخشى موسى
مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة في الألف منع من
ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع الابتداء
ويخشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة في
آخره منع من ظهورها التعذر والعامل فيه
الرفع التجرد وفاعل يخشى مستتر فيه
جوازا وهو وفاعله جملة فعلية في محل
رفع على الخبرية لموسى والرافع لمحل الجملة
الواقعة

الواقعة خبر المبتدأ وتقول في لن أخشى الفتى
لن حرف نفي ونصب وأخشى فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الألف منع
من ظهورها التعذر والفتى مفعول به وهو
منصوب بأخشى وعلامة نصبه فتحة مقدرة
في الألف منع من ظهورها التعذر وتقول في
مررت بالرحى مررت فعل وفاعل حد الفعل مر
والفاعل التاء وبالرحى جار ومجرور والمجرور
مخفوض وعلامة خفضه كسرة مقدرة على
الألف منع من ظهورها التعذر ~~هكذا~~ هذا
إذا كانت الألف موجودة فإن كانت محذوفة
نحو جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فإنك
تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على
الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي النصب
علامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة
لالتقاء الساكنين وفي الخفض علامة خفضه

كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين
ونقول في فيما اذا منع من ظهور الحركة الاستثقال
جاء القاضي فالقاضي فاعل مرفوع بجاء وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها
الاستثقال ومررت بالقاضي فالقاضي مجرور بالباء
وعلامة جره كسرة مقدرة في الياء منع من ظهورها
الاستثقال هذا اذا كانت الياء موجودة
فاذا كانت محذوفة نحو جاء قاض ومررت بقاض
فانك تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة
على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر
كذلك وقس على هذه الامثلة ما اشبهها فحيث
كان في آخر الاسم المعرب حرف صحيح او حرف يشبه
الصحيح كالواو والياء الساكن ما قبلها كدلو وظبي
فالاعراب ظاهر فيه وحيث كان في آخره الف او ياء
مكسورة ما قبلها فالاعراب مقدر فيه الا ان الالف
تتعذر فيها الحركة نعم لكونها لا تقبل التحريك
والياء

والياء تتعذر فيها الحركة استثقالا لا لكونها تقبل الحركة
ولكنها ثقيلة عليها والمراد بالالف الالف في اللفظ
ولا التفات الى كونها تكتب ياء في مثل يخشى والفتى
تظهر وان لآخر كل من الاسم والفعل المعربين
ثلاثة احوال وان الانتقال من الوقف الى الرفع
ومن الرفع الى النصب ومن النصب الى غيره هو
الاعراب وان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى انواع
الاعراب بالنسبة الى الاسم والفعل مجاز او قد
بينها بقوله واقسامه اي اقسام الاعراب بالنسبة
الى الاسم والفعل هي اربعة رفع ونصب في اسم
وفعل نحو يقوم زيد وان زيدا لن يقوم وخفض
في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم
هذا على سبيل الاجمال واما على سبيل التفصيل
فللاسماء من ذلك المذكور من الاقسام الاربعة
الرفع نحو جاء زيد والنصب نحو رأيت زيدا
والخفض نحو مررت بزيد ولا جزم فيها اي لا
جزم في الاسماء وللافعال المعربة من ذلك المذكور
الرفع نحو يقوم والنصب نحو لن يقوم

والجزم نحو لم يقم ولا خفض فيها اي لاخفض
في الافعال والحاصل ان هذه الاقسام الاربعة ترجع
الي قسمين قسم مشترك وقسم مختص فالمشترك
شيئان الرفع والنصب والمختص شيئان الخفض
والجزم وبيان ذلك ان الرفع والنصب يشترك
فيهما الاسم والفعل وان الخفض يختص بالاسم وان
الجزم يختص بالفعل وذلك مستفاد من كلامه
لانه كرر الرفع والنصب مع الاسماء والافعال
فعلمنا انه مشترك بينهما وخص الاسماء بالخفض
ونفي عنها الجزم وخص الافعال بالجزم ونفي
عنها الخفض ثم لكل من الرفع والنصب والخفض
والجزم علامات لا بد من معرفتها فلذلك عقبها
بقوله

باب معرفة علامات أقسام الإعراب

التي هي الرفع والنصب والخفض والجزم للرفع
من حيث هو اربع علامات الضمة علي الاصل
والواو والالف والنون نيابة عن الضمة قدم
الضمة لاصالتها وثني بالواو لكونها تنشا عنها
اذا

اذا اشبعت فهي ~~لاصالتها وثني~~ بنتها وثلث
بالالف لانها اخت الواو في المد واللين وختم
بالنون لضعف شبهها بحروف العلة في الغنة
عند سكونها ولكل واحدة من هذه العلامات
الاربع مواضع تختص بها اما الضمة فتكون علامة
للرفع في اربعة مواضع الاول في الاسم المفرد سواء
كان لمذكر نحو جاء ~~الهنود م العذارى والمراد~~ زيد
وفتى ام لمونث نحو جاءت هند وحبلى والثاني
في جمع التكسير سواء كان لمذكر نحو جاء الزيود
والاسارى ام لمونث نحو جاء الهنود والعذاري
والمراد بجمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده
وهو ستة اقسام الاول المتغير بالزيادة علي
المفرد من غير تغيير شكل نحو صنو وصنوان
الثاني المتغير بالنقص عن المفرد من غير
تغيير شكل نحو تخمة وتخم الثالث المتغير
بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو اسد
واسد الرابع المتغير بالزيادة علي المفرد مع

تغيير الشكل كرجل ورجال الخامس المنتقض
بالنقص من المفرد مع تغيير الشكل كرسول
ورسل السادس المنتقض بالزياده والنقص وتغير
الشكل نحو غلام وغلمان فهذه كلها ترفع بالضمة

والثالث في جمع المونث السالم وهو ما جمع
بالف وتاء مزيدتين نحو جاء الهندات وتقييد
الجمع بالتانيث والسلامة جري علي الغالب
والا فقد يكون لمذكر نحو اصطبلات جمع اصطبل
وقد يكون مكسورا نحو حبليات جمع حبلى ه

والرابع في الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شي
اي الذي لم يتصل باخره ما يوجب بناءه كنون
نسوة نحو يتربصن او نون التوكيد نحو
ليسجنن وليكونا او يتصل اعرابه كالف الاثنين
نحو يضربان او واو الجمع نحو يضربون او
ياء المخاطبة نحو تضربين ومثال المضارع
الذي لم يتصل باخره شي من ذلك يضرب ويخشي
واما

واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين الاول
في جمع المذكر السالم نحو جاء الزيدون وسمي سالما
لسلامة بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن
زيادة الواو والنون او الياء والنون والثاني
في الاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك
وفوك وذو مال نحو هذا ابوك واخوك وحموك
وفوك وذو مال ترفع بالواو نيابة عن الضمة
واستغني عن اشتراط كونها مفردة مكبرة
مضافة لغير ياء المتكلم لكونه ذكرها كذلك
واسقط الهن تبعا للفراء والزجاجي لان
اعرابه بالحروف لغة قليلة ه واما الالف فتكون
علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة نحو
جاء الزيدان فالزيدان فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة ه
واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل
المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية وهو الالف
نحو يضربان وتضربان بالتحتانية والفوقانية

او المتصل به ضمير جمع المذكر وهو الواو نحو
يضربون وتضربون بالتحتانية والفوقانية
او ضمير المونثة المخاطبة وهو الياء بالفوقانية
نحو تضربين وتسمى الافعال الخمسة وهي
مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة
عن الضمة ۞ وللنصب خمس علامات الفتحة
والالف والكسرة والياء وحذف النون فقدم
الفتحة لانها الاصل واعقبها بالياء لانها بنت
الكسرة بالالف لانها تنشا عنها وثلث بالكسرة
لانها اخت الفتحة في التحريك واعقبها بالياء
لانها بنت الكسرة وختم بحذف النون لبعد
المشابهة فيها ولكل من هذه العلامات
الخمس مواضع تخصها به اما الفتحة فتكون
علامة للنصب في ثلثة مواضع الاول
في الاسم المفرد نحو رايت زيد وعبد الله والفتى
والثاني في جمع التكسير نحو رايت الزيود
والجنود والاسارى والعذارى والثالث
في

49

في الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل
باخره شيء عما تقدم في علامات الرفع نحو لن
يضرب ولن يخشى واما الالف فتكون علامة
للنصب في الاسماء الخمسة المتقدمة في علامات
الرفع نحو رايت اخاك واباك فاخاك واباك
منصوبان برايت وعلامة نصبهما الالف نيابة
عن الفتحة وما اشبه ذلك من نحو رايت حماك
وفاك وذا مال واما الكسرة فتكون علامة للنصب
في جمع المونث السالم نحو خلق الله السموات
فالسموات مفعولة وقيل مفعول مطلق على
وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة واما
الياء فتكون علامة للنصب في التثنية نحو رايت
الزيدين فالزيدين منصوب برايت وعلامة نصبه
الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانه
مثنى وفي الجمع المذكر السالم نحو رايت العمرين
فالعمرين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء

المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر
سالم واطلق الجمع لكونه على حد المثنى فاذا ذكر
الجمع مع المثنى انصرف الى الجمع المذكر السالم لانه
اخوه في الاعراب بالحروف ۔ واما حذف النون فيكون
علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها
بثبات النون وقد تقدم ان كل فعل مضارع
اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا ولن تفعلا
او ضمير جمع نحو لن يفعلوا ولن تفعلوا او
ضمير المونثة المخاطبة نحو لن تفعلي فهذه
منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون
نيابة عن الفتحة ۔ وللخفض ثلاث علامات
الكسرة والياء والفتحة بدا بالكسرة لانها
الاصل وثنى بالياء لانها بنتها وختم بالفتحة
لانها اخت الكسرة في التحريك ولكل من هذه العلامات
الثلاث مواضع تخصها اما الكسرة فتكون علامة
للخفض في ثلاثة مواضع الاول في اسم المفرد
المنصرف وهو الاسم المتمكن الامكن نحو مررت
بزيد

بزيد وسمي منصرفا لدخول تنوين الصرف فيه وهو
المسمى بتنوين التمكن والثاني في جمع التكسير
المنصرف نحو مررت بزيود وهنود وسياتي ان
غير المنصرف يخفض بالفتحة والثالث في جمع
المونث السالم ولا يكون الا منصرفا نحو مررت
بالهندات اذا لم يكن علما فان كان علما جاز فيه
الصرف وعدمه ۔ واما الياء فتكون علامة للخفض
في ثلاثة مواضع الاول في الاسماء الخمسة المعتلة
المضافة نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك
وذي مال فهذه مخفوضة بالياء نيابة عن
الكسرة والثاني في التثنية مطلقا نحو مررت
بالزيدين والهندين فالزيدين والهندين مخفوضان
وعلامة خفضهما الياء المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها نيابة عن الكسرة والثالث في الجمع
المذكر السالم نحو مررت بالزيدين فالزيدين
مخفوض وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة ۔ واما

الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف
وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت
بمساجد ومصابيح او كان مختوما بالف التانيث
الممدودة كصحراء والمقصورة كحبلى او كان فيه
العلمية والتركيب المزجي نحو معديكرب او
العلمية والتانيث نحو زينب وفاطمة او العلمية
والعجمة نحو ابرهيم او العلمية ووزن الفعل
نحو احمد ويزيد او العلمية وزيادة الالف والنون
نحو عثمان او العلمية والعدل نحو عمر او كان
فيه الوصف والعدل نحو مثنى وثلاث ورباع
او الوصف ووزن الفعل نحو افضل او الوصف
وزيادة الالف والنون كسكران ولها شروط تطلب
من المطولات فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة
عن الكسرة ما لم تضف او تدخل ال فانها
حينئذ تخفض بالكسرة على الاصل نحو مررت
بافضلكم وبالافضل ؛ وللجزم علامتان
السكون

السكون وهو حذف الحركة والحذف وهو سقوط
حرف العلة او النون للجازم واحترزت بقولي
للجازم من نحو سندع الزبانية فان الواو
حذفت في الخط تبعا لحذفها في اللفظ لالتقاء
الساكنين ومن نحو لتبلون فان النون حذفت
لتوالي النونات ولكل من السكون والحذف موضع
يختص به اما السكون فيكون علامة للجزم في
الفعل المضارع الصحيح الآخر اذا دخل عليه
جازم ولم يتصل بآخره شيء نحو لم يضرب
فيضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
والمراد بالصحيح الآخر ما لم يكن في آخره
الف ولا واو ولا ياء واما الحذف فيكون
علامة للجزم في موضعين الاول في الفعل
المضارع المعتل الآخر وهو ما كان في آخره
حرف علة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم

فيدع ويخشي ويرم مجزومة بلم وعلامة جزمها
حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون
فالمحذوف من يدع الواو والضمة قبلها دليل
عليها والمحذوف من يخشي الالف والفتحة
قبلها دليل عليها والمحذوف من يرمي الياء
والكسرة قبلها دليل عليها والثاني في الافعال
الخمسة التي رفعها بثبات النون وهي المضارع
كل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لم تضربا
ولم يضربا او ضمير جمع لمذكر نحو لم تضربوا
ولم يضربوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لم
تضربي فهذه الافعال الخمسة مجزومة بلم
وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون

فصل في ذكر حاصل ما تقدم من اول

باب علامات الاعراب الى هنا تقريبا للمبتدي
على عادة المتقدمين رحمهم الله تعالى اجمعين
وحاصله

وحاصله ان يقال المعربات قسمان قسم يعرب
بالحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة أو
بالسكون وقسم يعرب بالحروف الاربعة الواو
والالف والياء والنون او بالحذف فالذي يعرب
بالحركات اجمالا اربعة انواع ثلاثة من الاسماء
ونوع واحد من الافعال فانواع الاسماء الثلاثة
الاسم المفرد نحو جاء ~~الرجال~~ زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد وجمع التكسير نحو جاء الرجال
ورايت الرجال ومررت بالرجال وجمع المؤنث
السالم نحو جاءت الهندات ورايت الهندات
ومررت بالهندات ونوع الافعال الفعل
المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب وكلها اي مجموع
الانواع الاربعة لا جميعها لتخلف بعض
الاحكام في بعضها اي مجموعها ترفع بالضمة
نحو يضرب زيد ورجال ومؤمنات وتنصب

بالفتحة نحو لن اضرب زيداً او رجالاً وتخفض
بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال ومومنات
وتجزم بالسكون نحو لم يضرب هذا هو الاصل.
وخرج عن ذلك الاصل ثلاثة اشيآء جمع
المونث السالم ينصب بالكسرة نحو رايت
الهندات وكان حقه أن ينصب بالفتحة،
والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت
باحمد ومساجد وكان حقه ان يخفض بالكسرة.
والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف
آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم وكان
حقه أن يجزم بالسكون. والذي يعرب بالحروف
اربعة انواع ايضاً ثلاثة من الاسمآء ونوع واحد من
الافعال فانواع الاسمآء الثلاثة هي التثنية
نحو الزيدان وجمع المذكر السالم نحو الزيدون
والاسمآء الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك
وفوك

وفوك وذومال ونوع الافعال الخمسة
وهي يفعلان بالياء المثناة تحت وتفعلان
بالتاء المثناة فوق ويفعلون بالياء المثناة
تحت وتفعلون بالتاء المثناة فوق وتفعلين
بالتاء المثناة فوق لا غير اما التثنية بمعنى
المثنى من اطلاق المصدر علي اسم المفعول فترفع
بالالف نحو جاء الزيدان. وتنصب وتخفض
بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نحو
رايت الزيدين ومررت بالزيدين. وتنصب
وتخفض واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو
نحو جاء الزيدون وينصب ويخفض بالياء
المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نحو رايت
الزيدين ومررت بالزيدين واما الاسماء الخمسة
فترفع بالواو نحو هذا ابوك واخوك وحموك
وفوك وذومال وتنصب بالالف نحو رايت
اباك واخاك وحماك وفاك وذامال
وتخفض بالياء نحو نظرت الي ابيك واخيك

وعليك وفيك وذي مال واما الافعال الخمسة
فترفع بالنون نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين وتنصب وتجزم بحذفها
اي بحذف النون نحو لن يفعلا ولم يفعلا ولن
تفعلا ولم تفعلا ولن يفعلوا ولم يفعلوا
ولن تفعلوا ولم تفعلوا ولن تفعلي ولم
تفعلي وحاصل علامات الاعراب العشرة
اشياء الحركات الثلاث والسكون والاحرف
الثلاث وحذفها للجازم والنون وحذفها
للناصب والجازم باب الافعال
الاصطلاحية الافعال جمع فعل وهي ثلاثة
لا رابع لها ماض وهو ما دل على حدث مقترن
بزمن ماض وقبل تاء التانيث الساكنة كضرب
ومضارع اي مشابه وهو ما دل على حدث
مقترن باحد زماني الحال والاستقبال وقبل
لم نحو يضرب وامر وهو ما دل على طلب
حدث في زمن الاستقبال وقبل ياء المخاطبة
نحو

نحو اضرب فهذه حقيقة الافعال الثلاثة نحو
ضرب ويضرب واضرب واما احكامها فالماضي
مفتوح الاخر ابدا على الاصل نحو ضرب ودحرج
وانطلق واستخرج ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك
فانه يسكن نحو ضربت وما لم يتصل به واو الجمع
فانه يضم نحو ضربوا على خلاف الاصل والامر
مجزوم الاخر ابدا عند الكسائي بلام الامر مقدرة
فاصل اضرب عنده لتضرب حذفت اللام تخفيفا
ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع في حالة الوقف
ثم اتي بهمزة الوصل عند الاحتياج اليها وعند
سيبويه الامر مبني على السكون ان كان
صحيح الاخر نحو اضرب وعلى حذف الاخر ان
كان معتلا نحو اغز واخش وارم وعلى
حذف النون ان كان مسندا لضمير تثنية نحو
اضربا او ضمير الجمع نحو اضربوا او ضمير مؤنثة
مخاطبة نحو اضربي وهذا المذهب هو المنصور

والمضارع ما كان في اوله احدي الزوايد الاربع
المسماة باحرف المضارعة يجمعها حرف انيت
بمعني ادركت وحرف انيت الهمزة بشرط ان تكون
للمتكلم وحده بخلاف همزة اكرم والنون بشرط
ان تكون للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه نحو
نقوم بخلاف نون نرجس والياء المثناة تحت
بشرط ان تكون للغايب نحو يقوم بخلاف ياء يرن
والتاء المثناة فوق بشرط ان تصلح للمخاطب
نحو تقوم بخلاف تاء تعلم فاقوم ونقوم ويقوم
وتقوم افعال مضارعة لدلالة الزوايد في اولها
علي المعاني المذكورة واكرم ونرجس ويرن وتعلم
افعال ماضية لعدم دلالة الزوايد في اولها
علي المعاني المذكورة وهو. اي المضارع المجرد
من النونين ومن الناصب والجازم مرفوع ابدا
بالتجرد من الناصب والجازم ويستمر علي رفعه
حتي يدخل عليه ناصب فينصبه او جازم
فيجزمه والنواصب للمضارع وفاقا وخلافا
عشرة علي ما هنا والمتفق عليها اربعة وهي
ان

ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون تنصب الفعل
المضارع لفظا والماضي محلا وهي ~~منصوب~~ موصول
حرفي تسبك مع منصوبها بمصدر فلذلك تسمي
مصدرية مثال ذلك عجبت من ان تضرب التقدير
عجبت من ضربك فان حرف نصب واستقبال وتضرب
فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة والثاني لن وهو حرف لنفي المستقبل
نحو لن نبرح فلن حرف نفي ونصب ونبرح فعل
مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة والثالث اذا وهو حرف جواب
وجزاء نحو اذا اكرمك جوابا لمن يقول اريد ان
ازورك فاذا حرف جواب ونصب واكرمك
فعل مضارع منصوب باذا وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة علي الميم وشرط النصب باذا ان تكون
في صدر الجواب والفعل بعدها مستقبلا متصلا
بها ولا يضر فصله عنها بالقسم والرابع
كي المصدرية وهي الداخلة عليها لام التعليل
لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا نحو كي لا تاسوا

في غير القرآن اذا قدرت اللام قبلها استغناء عنها
بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكي حرف مصدرية
ونصب ولا حرف نفي واستقبال ونأسوا فعل مضارع
منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون فان لم
يتقدم كي لام التعليل لا لفظا ولا تقديرا فكي
تعليلية والمضارع بعدها منصوب بان مضمرة
وجوبا والنواصب المختلف فيها ستة والاصح
أن ان الناصب بعدها ان مضمرة وهي لام كي
التعليلية واضيفت الى كي لانها تخلفها في
افادة التعليل نحو جيتك كي اكرمك فانه
يصح أن تقول تحذف كي وتعوض عنها اللام
فتقول جيتك لاكرمك فاكرمك فعل مضارع
منصوب بان مضمرة بعد اللام جوازا وتسمى
هذه اللام لام التعليل والثاني لام الجحود
اي لام النفي وهي الزائدة الواقعة في خبر
كان المنفية بما وفي خبر يكون المنفية
بلم نحو ما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر
لهم

لهم فيعذب ويغفر منصوبان بان مضمرة بعد
لام الجحود وجوبا وسميت هذه اللام لام الجحود
لكونها مسبوقة بالكون المنفي والنفي يسمى جحودا
والثالث حتى الجارة المفيدة للغاية نحو
حتى يرجع الينا موسى او للتعليل نحو اسلم حتى
تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصوبان بان مضمرة بعد
حتى وجوبا والرابع والخامس هو الجواب بالفاء
المفيدة للسببية والواو المفيدة للمعية الواقعتين
بعد الامر نحو اقبل فاحسن اليك او واحسن
اليك او النهي نحو لا تخاصم زيدا فيغضب او
ويغضب او العرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب
علما او وتصيب علما او التحضيض نحو هل
اكرمت زيدا فيشكر او ويشكر أو التمني
نحو ليت لي مالا فاتصدق منه أو واتصدق منه
او الترجي نحو لعلي اراجع الشيخ فيفهمني
أو ويفهمني أو الدعاء نحو رب وفقني فاعمل

صالحًا او واعمل صالحًا او الاستفهام نحو هل زيد
في الدار فامضي اليه او وامضي اليه او النفي
المحض نحو لا يقضي علي زيد فيموت او ويموت
فالجواب بعد الفاء والواو في هذه الامثلة كلها
منصوب بان مضمرة وجوبًا ولو قال والفاء والواو
في الجواب لكان اوضح لان الجواب منصوب
لا ناصب والسادس أو التي بمعني إلا نحو
لاقتلن الكافر او يسلم او الي نحو لالزمنك
او تعطيني حقي فيسلم وتعطيني منصوبان
بان مضمرة بعد او وجوبا والحاصل أن أن تضمر
بعد ثلاثة من حروف الجر وهي اللام وكي التعليلية
وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي الفاء
والواو واو والجوازم ثمانية عشر جازما
وهي قسمان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين
فالذي يجزم فعلا واحدا ستة وهي لم نحو
لم يقم فلم حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه
الي

الي المضي ويقم مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
والثاني لما الموافقة للم فيما تقدم نحو لما يضرب
فلما حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه الي
المضي ويضرب مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون
والثالث الم نحو الم نشرح فالم حرف تقرير
وجزم ونشرح مجزوم بالم وعلامة جزمه السكون
والرابع ألما اختها نحو ألما احسن اليك
فألما حرف تقرير وجزم واحسن مجزوم بألما
وعلامة جزمه السكون والخامس لام الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته فينفق
مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه السكون
ولام الدعاء وهي لام الامر في الحقيقة ولكن
سميت لام الدعاء تأدبا نحو ليقض علينا ربك
فيقضي مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف
الياء والسادس لا المستعملة في النهي نحو
لا تخف فلا حرف نهي وجزم وتخف مجزوم بلا

الناهية وعلامة جزمه السكون ولا المستعملة
في الدعاء وهي لا النهي الناهية في الحقيقة
ولكن سميت دعائية تأدبا نحو لا تؤاخذنا فلا
حرف دعاء وجزم وتؤاخذنا مجزوم بلا الدعائية
وعلامة جزمه السكون ¶ والذي يجزم فعلين
اثني عشر جازما وهي إنْ الشرطية بكسر الهمزة
وسكون النون وهي حرف يجزم المضارع لفظا
والماضي محلا ويقلب معنى الماضي الى الاستقبال
على نحو ان قام زيد تقم فان حرف شرط
وجزم وقام فعل الشرط في محل جزم بان وزيد
فاعل قام وتقم جواب الشرط ¶ والثاني ما
الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
فما اسم شرط وجزم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم
بما وعلامة جزمه حذف النون ويعلمه جواب
الشرط وهو مجزوم ايضا وعلامة جزمه السكون
والثالث من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به
فمن اسم شرط وجزم ويعمل فعل الشرط مجزوم
بمن

بمن ويجز جواب الشرط وهو مجزوم بمن ايضا وعلامة
جزمه حذف الالف من آخره ¶ والرابع مهما نحو قوله
تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين فمهما اسم شرط وجزم وتأتنا فعل
الشرط وهو مجزوم بمهما وعلامة جزمه حذف
الياء وبه جار ومجرور متعلق بتأتنا ومن
آية بيان لمهما في موضع نصب على الحال من الهاء
في به ولتسحر فعل مضارع منصوب بان مضمرة
جوازا بعد لام كي والفاعل مستتر فيه وجوبا
ونا مفعول به وبها الفاء رابطة للجواب
وما نافية ونحن اسمها ان قدرت حجازية
ولك جار ومجرور متعلق بمؤمنين وبمؤمنين
جار ومجرور في موضع نصب خبر ما وجملة
فما نحن لك بمؤمنين في موضع جزم جواب الشرط
¶ والخامس إذما كقول الشاعر وإنك إذما
تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا

فاذ ما حرف شرط علي الاصح وتات فعل الشرط
وعلامة جزمه حذف الياء ايضاً والسادس
أيّاً نحو قوله تعالي أيّاما تدعوا فله الاسماء الحسني
فأيّاً اسم شرط جازم منصوب بتدعوا وما صلة
وتدعوا فعل الشرط مجزوم بأيّاً وعلامة جزمه حذف
النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار
ومجرور خبر مقدم والاسماء مبتدا موخر والحسني
نعت الاسماء وجملة فله الاسماء الحسني في موضع
جزم جواب الشرط والسابع متي نحو قوله متي
اضع العمامة تعرفوني فمتي اسم شرط جازم واضع
فعل الشرط وهو مجزوم بمتي وعلامة جزمه السكون
وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والعمامة مفعول
به وتعرفوني جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة
جزمه حذف نون الرفع منه والاصل تعرفونني
بنونين الاولي نون الرفع والثانية نون الوقاية
والثامن ايان بفتح الهمزة نحو قوله فايان ما
تعدل

تعدل به الريح تنزل فايان اسم شرط جازم وما زائدة
وتعدل فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
السكون وتنزل جواب الشرط وهو مجزوم ايضاً وعلامة
جزمه سكون اخره وكسره عارض والتاسع أينما نحو
قوله تعالي اينما تكونوا يدرككم الموت فأين اسم شرط
جازم وما صلة وتكونوا فعل الشرط وعلامة
جزمه حذف النون ويدرككم جواب الشرط وعلامة
جزمه سكون الكاف الاولي والكاف الثانية
في محل النصب علي المفعولية والميم علامة الجمع
والموت مرفوع علي الفاعلية والعاشر أنّي
بفتح الهمزة والنون المشددة نحو قوله أنّي تاتها
تستجر بها تجد فاني اسم شرط وتاتها فعل الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتستجر
بدل منه وتجد جواب الشرط وعلامة جزمه
السكون والحادي عشر حيثما نحو قوله حيث
ما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان
فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط وهو

مجزوم وعلامة جزمه السكون ويقدر جواب الشرط
وعلامة جزمه السكون ايضاً والثاني عشر كيفما
نحو قوله كيفما تجلس اجلس فكيفما اسم شرط جازم
وتجلس فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ج
واجلس جواب الشرط وعلامة جزمه السكون
ايضاً : ويوجد في بعض النسخ وإذا في الشعر
زيادة على الثمانية عشر ومثالها قول الشاعر
واذا تصبك خصاصة فتجمل فاذا اسم شرط وتصبك
فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وتجمل فعل امر
وفاعله مستتر فيه وجوباً وهو وفاعله جملة
فعلية في موضع جزم على انها جواب الشرط وقرن
بالفاء المفيدة للربط لانه فعل طلب وانما
اعملت اذا وان شرطاً غير جازم حملاً لها على متى
كما اهملت متى حملاً عليها كقول عائشة ان
ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس رواه ابن الجوزي في جامع المسانيد
كما قال

كما قال ابن مالك

باب مرفوعات الاسماء ج

خاصة المرفوعات من الاسماء سبعة وهي الفاعل
نحو قام زيد والثاني المفعول الذي لم يسم فاعله
نحو ضُرب زيد بضم الضاد وكسر الراء والثالث والرابع
هو المبتدا والخبر نحو زيد قايم والخامس اسم كان
واسم اخواتها نحو كان زيد قايماً والسادس خبر
ان واخواتها نحو ان زيد قايم والسابع هو التابع
للمرفوع وهو اربعة اشياء اولها النعت نحو
جاء زيد الكاتب وثانيها العطف نحو جاء زيد
وعمرو وثالثها التوكيد نحو جاء زيد نفسه ج
ورابعها البدل نحو جاء زيد اخوك وسياتي
تفصيلها في ابواب متفرقة على الاثر على هذا
الترتيب مقدماً الاول فالاول ج

باب الفاعل

رسمه ببعض خواصه تقريباً للمبتدي
فقال : الفاعل هو الاسم المرفوع بفعله المذكور
قبله فعله نحو قام زيد فزيد فاعل وهو اسم

مرفوع بفعله الصادر منه وهو قام مذكور قبل الزيد
فعلم منه ان الفاعل لا يكون الا اسما ولا يكون مع
الفعل الا مرفوعا ولا يكون الا موخرا عن الفعل
وهو اي الفاعل على قسمين قسم ظاهر وقسم مضمر
فالظاهر يرفعه الماضي والمضارع اذا اسند الي
غايب ولا يرفعه الامر ثم الظاهر علي اقسام الاول
المفرد المذكر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد ج
والثاني المثني المذكر نحو قولك قام الزيدان ويقوم
الزيدان والثالث جمع المذكر السالم نحو قولك
قام الزيدون ويقوم الزيدون والرابع جمع
المذكر المكسر نحو قولك قام الرجال ويقوم الرجال
والخامس المفرد المونث نحو قولك قامت هند
وتقوم هند والسادس المثني المونث نحو قولك
قام الهندان ويقوم الهندان + والثامن جمع
المونث المكسر نحو قولك قام الهنود ويقوم
الهنود والتاسع المفرد المضاف لغير ياء
المتكلم

+ والسابع جمع المونث السالم نحو قامت الهندات وتقوم الهندات

المتكلم من الاسماء الخمسة نحو قولك قام اخوك
ويقوم اخوك والعاشر المضاف لياء المتكلم
نحو قام غلامي ويقوم غلامي وما اشبه ذلك
فالفاعل في هذه الامثلة كلها اسم ظاهر ج
والفاعل المضمر وهو ما كني به من الظاهر اختصارا
قسمان متصل ومنفصل وكل منهما اما لمتكلم وحده
او لمتكلم ومعه غيره او لمخاطب او لمخاطبة او
لتثنيتهما او لجمع الذكور المخاطبين او لجمع الاناث
المخاطبات وحاصل كل من قسمي الانفصال والاتصال
اثني عشر قسما ومجموعها اربعة وعشرون حاصله
او للمفرد الغايب او للمفردة الغايبة او لمثني
الغايب + مطلقا او لجمع الذكور الغايبين او لجمع الاناث
الغايبات وحاصل كل من قسمي الانفصال والاتصال
اثني عشر قسما ومجموعها اربعة وعشرون حاصله
من ضرب اثنين في اثني عشر فالمتصل هو
الذي لا يبتدا به ولا يلي الا في الاختيار ويرفعه

الماضي والمضارع والامر نحو قولك ضربت فالتاء
المضمومة ضمير المتكلم وحله محاله رفع على الفاعلية
بضرب وضربنا بسكون الباء فنا ضمير المتكلم مع غيره
او المعظم نفسه وموضعها رفع على الفاعلية بضرب
وكذا حيث سكن ما قبلها وكان غير الف فانها فاعلة
وان انفتح ماقبلها فهي مفعوله نحو ضربنا زيد وضربت
بفتح التاء للمخاطب المذكر موضع التاء رفع على
الفاعلية بضرب وضربت بكسر التاء للمخاطبة المونثة
موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب وضربتما بضم
التاء للمثنى المخاطب مطلق مذكر كان او مونثا
فالتاء اسم مضمر في موضع رفع على الفاعلية بضرب
والميم والالف حرفان دالان على التثنية وضربتم
بضم التاء لجمع المذكور المخاطبين فالتاء اسم مضمر في
محل رفع على الفاعلية بضرب والميم حرف دال
على جمع الذكور وضربتن بضم التاء لجمع الاناث
المخاطبات فالتاء اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية
بضرب

62

بضرب والنون المشددة حرف دال على جمع الاناث
وما ذكرناه من ان التاء في الجميع هي الفاعل وما
اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو
الصحيح ولا تقع هذه التاء الا فاعلة فهذه امثلة
الحاضر وما بقي فللغايب وهو قولك زيد ضرب
ففي ضرب ضمير مستتر جوازا تقديره هو عايد على
زيد محاله رفع على انه فاعل ضرب وهند ضربت
ففي ضربت ضمير مستتر جوازا تقديره هي عايد
على هند مرفوع المحل على الفاعلية والتاء الساكنة
المتصلة بالفعل حرف دال على تانيث الفاعل:
والزيدان ضربا فالالف ضمير المثنى المذكر الغايب
عايد على الزيدان مرفوع المحل على الفاعلية والهندان
ضربتا فالالف ضمير المثنى المونث الغايب عايد
على الهندان والتاء علامة التانيث واصلها
السكون ولكنها حركت لالتقاء الساكنين وفتحت
لمناسبة الالف وهذا المثال ساقط من اصل

المصنف والزيدون ضربوا فالواو ضمير جماعة
الذكور الغائبين يعود علي الزيدون في موضع
رفع علي الفاعلية والالف زايدة والهندات
ضربن فالنون ضمير جماعة الاناث الغائبات
عايد علي الهندات موضعه رفع علي الفاعلية
بضرب هذا كله حكم الفاعل المضمر المتصل: واما
الفاعل المضمر المنفصل فهو ما يقع بعد الا وما
هو في معناها نحو قولك ما ضرب الا انا وما ضرب
الا نحن وما ضرب الا انتَ وما ضرب الا انتِ
وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب
الا انتنّ وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما
ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هنّ
وتقول انما ضرب انا وانما ضرب نحن وكذلك
الباقي هذا كله مع الماضي وتقول في المضارع
مع الاتصال اضرب ونضرب الي آخره ومع
الانفصال

الانفصال ما يضرب الا انا وانما يضرب انا الي
آخرها وتقول في الامر ولا يكون الا متصلا نحو
اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن *

باب المفعول الذي لم يسم فاعله اي
الذي لم يذكر معه فاعله الذي صدر منه الفعل
ورسمه بذكر بعض خواصه تقريبا للمبتدي
فقال وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه
فاعله لقيامه مقامه في رفعه وعمديته
ووجوب تاخره عن الفعل وتانيث الفعل
لتانيثه وذلك نحو ضُرب زيد والاصل
نحو ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو الذي فاعل
ضرب لغرض من الاغراض فبقي الفعل محتاجا
الي ما يسند اليه فاقيم المفعول مقام الفاعل
في الاسناد اليه فصار مرفوعا بعد ان كان
منصوبا فالبس صورة الفاعل فاحتيج الي تمييز

احدهما عن الآخر فما بقي الفعل مع الفاعل على
اصله وغير مع نائبه في الماضي والمضارع
فاما اذا كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر
ما قبل آخره تحقيقا كضُرب وتقديرا كقيل
وبيع وشد واذا كان مضارعا ضم اوله
وفتح ما قبل آخره تحقيقا نحو يُضرب وتقديرا
نحو يقال ويباع ويشد وسكت عن فعل
الامر + لانه لا يبنى للمفعول وهو اي المفعول

+ الذي لم يسم فاعله

على قسمين ظاهر ومضمر كما تقدم في
الفاعل فالظاهر المسند اليه الماضي
نحو قولك ضُرب زيد بضم الضاد وكسر
الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني لما لم
يسم فاعله وزيد مفعول ما لم يسم فاعله
ويسمى ايضا نائبا عن الفاعل والمسند اليه
المضارع نحو قولك يضرب زيد بضم اوله
وفتح

وفتح ما قبل آخره واعرابه يضرب فعل مضارع مبني
لما لم يسم فاعله وان شئت قلت مبني للمفعول
او للمجهول وزيد نائب الفاعل ومفعول ما لم
يسم فاعله ولا فرق يكون في الفعل بين ان
يكون مجردا كما مر او مزيدا نحو قولك أُكرم
عمرو بضم الهمزة وكسر الراء ويُكرَم عمرو بضم
الياء وفتح الراء واعرابهما على وزن ما مر
قبلهما وقس ما بقي من اقسام الظاهر المتقدمة
في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله
واما المضمر فهو قسمان متصل ومنفصل
فالمتصل نحو قولك ضربت بضم الضاد وكسر
الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
والتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده في موضع
رفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله
وضربنا بضم الضاد وكسر الراء وسكون

وسكون الباء واعرابه ضرب فعل ماض مبني
للمفعول ونا ضمير المتكلم مع غيره او المعظم نفسه
في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله
وضربتَ بضم الضاد وكسر الراء وسكون الباء
وفتح التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
والتاء المكسورة ضمير المخاطبة في موضع رفع على
انها مفعول ما لم يسم فاعله والتاء المفتوحة
ضمير المخاطب في موضع رفع على انها مفعول
ما لم يسم فاعله وضربتِ بضم الضاد وكسر الراء
والتاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض
مبني للمفعول والتاء المكسورة ضمير المخاطبة
في موضع رفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله
وضربتما بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المثناة
فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
والتاء المضمومة المتصلة بالفعل ضمير المثنى المخاطب
مطلقا

مطلقا في موضع رفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله
والميم والالف علامة التثنية وضربتم بضم الضاد
وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم واعرابه
ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة
ضمير المخاطبين في موضع رفع على النيابة من الفاعل
والميم علامة الجمع وضربتن بضم الضاد وكسر
الراء وضم التاء المتصلة بالنون واعرابه ضرب
فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة
ضمير جمع المونث الحاضر والنون المشددة علامة
الجمع الاناث والحاصل ان الفعل في الجميع
مضموم الاول مكسور ما قبل الآخر وان التاء
في الجميع مفعول ما لم يسم فاعله الا انها وضعت
مشتركة بين المفرد المتكلم والمخاطبة والمثنى
والمجموع واحتيج الى تبيين كل منها عن الآخر فضموها
في المتكلم وفتحوها في المخاطب المذكر وكسروها
في المخاطبة المونثة وزادوا الميم والالف في

خطاب المثنى والميم وحدها في خطاب الجمع في
التذكير والنون المشددة وحدها في خطاب الجمع
في التانيث ومناسبة كل بما اختص به تطلب
من المطولات هذا كله في الحاضر وتقول
في الغايب ضُرِب بضم اوله وكسر ما قبل آخره
واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول وفيه
ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على انه مفعول
ما لم يسم فاعله تقديره هو وهو ضمير المفرد الغايب
وضُرِبَتْ بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء
واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
الساكنة في آخره حرف تانيث ومفعول ما لم
يسم فاعله ضمير مستتر جوازا في ضربت تقديره
هي وهو ضمير المفردة الغائبة وضربا بضم اوله
وكسر ما قبل الآخر واعرابه ضرب فعل ماض مبني
للمفعول والتاء لما لم يسم فاعله والالف المتصلة
بالفعل ضمير المثنى المذكر الغايب في موضع رفع
على

على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضربتا لمثنى المونث
الغايب واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
والتاء حرف تانيث والالف ضمير المثنى المونث الغايب
في موضع رفع على النيابة عن الفاعل وضُرِبوا
بضم اوله وكسر ما قبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض
مبني للمفعول والواو ضمير الجماعة المذكرين الغائبين
في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والالف
حرف زايد وضُرِبْنَ بضم الضاد وكسر الراء وسكون
الباء الموحدة واعرابه ضرب فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله والنون ضمير الاناث الغائبات
في محل رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله هذا
كله في المتصل وتقول في المنفصل ما ضرب
الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا انتَ
وما ضرب الا انتِ وما ضرب الا انتما وما ضرب
الا انتم وما ضرب الا انتن وما ضرب الا هو
وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا

هم وما ضربت الاهن وكذا تقول انما ضربت انا الي
آخرها والفعل في الجميع مضموم الاول مكسور
ما قبل الآخر وقس عليه ما امكن في المضارع فلا
نطول بذكره ٥

باب المبتدأ والخبر

وهما الثالث والرابع من المرفوعات: المبتدأ
هو الاسم الصريح او المأول المرفوع لفظا او
محلا بالابتداء العاري المجرد عن العوامل اللفظية
غير الزائدة نحو بحسبك درهم وما اشبههما
كقول الشاعر لعل الله فضلكم علينا فخرج
بالاسم الفعل والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور
بغير زائد او شبهه وبالعاري عن العوامل
اللفظية الفاعل واسم كان واخواتها لكون عاملها
لفظيا وهو الفعل مثال الاسم الصريح الواقع
مبتدأ زيد قائم فزيد مبتدأ وهو مرفوع
بالابتداء والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشيء
وجعله اولا لثان بحيث الثاني خبرا عن
الاول

67

الاول وقائم خبره وهو مرفوع بالمبتدأ ومثال الاسم
المأول الواقع مبتدأ وان تصوموا خير لكم في
تأويل مصدر مرفوع على الابتداء وخبره خير
والتقدير صومكم خير لكم والخبر الاصلي هو الاسم
المرفوع بالمبتدأ المسند اليه اي الى المبتدأ
ثم تارة يكون المبتدأ والخبر مفردين لمذكر نحو
قولك زيد قائم فزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وقائم
خبر مرفوع بالمبتدأ وتارة يكونان مثنيين لمذكرين
نحو قولك الزيدان قائمان فالزيدان مرفوع على الابتداء
وعلامة رفعه الالف وقائمان خبره وهو مرفوع وعلامة
رفعه الالف ايضا نيابة عن الضمة وتارة يكونان
مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو قولك الزيدون قائمون
فالزيدون مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه
الواو نيابة عن الضمة وقائمون خبره وهو
مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة
وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تكسير نحو الزيود

قيام وتارة يكونان مفردين لمونث نحو هند قائمة
وتارة يكونان مثنيين لمؤنثين نحو الهندان
قايمتان وتارة يكونان مجموعين لمونث جمع تصحيح
نحو الهندات قايمات وتارة يكونان مجموعين
لمونث جمع تكسير نحو الهنود قيام والمبتدا
من حيث هو قسمان قسم ظاهر وقسم مضمر فالظاهر
ما تقدم ذكره من نحو قولك زيد قائم والزيدان
قائمان والزيدون قائمون وما اشبه ذلك
والمبتدا المضمر اثنا عشر ضميرا منفصلا وهي
انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم مع غيره او المعظم
نفسه وانت بفتح التاء للمخاطب وانتِ
بكسر التاء للمخاطبة وانتما بضم التاء للمثنى
مطلقا وانتم بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين
وانتن لجمع الاناث المخاطبات وهو للمفرد
الغائب وهي للمفردة الغائبة وهما
لمثنى

لمثنى الغائب مطلقا وهم لجمع المذكور الغائبين
وهن لجمع الاناث الغائبات وتسمى هذه الضماير
ضماير الرفع المنفصلة والغالب اذا وقع مبتدا
ان يخبر عنها بما يطابقها في المعنى نحو قولك
انا قائم فانا ضمير رفع منفصل في موضع رفع
بالابتداء وقائم خبره ونحن قائمون فنحن
مبتدا وهو ضمير رفع مبني على الضم لا يظهر
فيه الاعراب ومحله رفع وقائمون خبره مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة وما اشبه ذلك من نحو
انتَ قائم وانتِ قائمة وانتما قائمان وقائمتان
وانتم قائمون وانتنّ قائمات وهو قائم وهي
قائمة وهما قائمان وقائمتان وهم قائمون
وهن قائمات فالمبتدا في هذه الامثلة كلها
ضمير مبني لا يدخله اعراب والصحيح في انا
وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن ان المضمر

هو أنْ تسقط نوات اللواحق لها حروف تدلّ على
المعنى المراد والخبر من حيث هو قسمان قسم
مفرد وقسم غير مفرد والمراد بالمفرد هنا
ما ليس بجملة ولا شبهها ولو كان مثنىً أو
مجموعًا فانه في هذا الباب يسمى مفردًا ••
فالمفرد نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان
والزيدون قائمون فالخبر في هذه الامثلة
مفرد لانه ليس بجملة ولا شبهها وغير المفرد
هو الجملة وشبهها ومجموع ذلك اربعة اشياء
شيئان في الجملة وشيئان في شبهها فالشيئان
في شبه الجملة هما الجار والمجرور والظرف
التامان والشيئان في الجملة هما الفعل
مع فاعله الظاهر او المضمر والمبتدأ مع
خبره المفرد او غيره فالجار والمجرور نحو
قولك زيد في الدار والظرف نحو قولك زيد
عندك

عندك وهو الصحيح أنّ الخبر متعلَّق الجارّ والمجرور
والظرف المحذوف لا هما وانّ تقديره كائنٌ او مستقرٌ
لا كان او استقرّ والفعل مع فاعله نحو قولك
زيدٌ قام أبوه فزيد مبتدأ وجملة قام أبوه
من الفعل والفاعل والمضاف إليه في موضع
رفع الخبر عن زيد والرابط بينهما الهاء من
أبوه والمبتدأ مع خبره نحو قولك زيدٌ
جاريته ذاهبة فزيد مبتدأ اول وجاريته
مبتدأ ثان والرابط بين المبتدا وذاهبة
خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني
وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الاول والرابط
بين المبتدأ الاول وخبره الهاء من جاريته ه

باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

وتسمى النواسخ وهي هنا اقسام ثلاثة الاول كان
واخواتها والثاني إنّ واخواتها والثالث

ظننت واخواتها وهذه الاقسام الثلاثة
عملها مختلف اما كان واخواتها فانها ترفع
الاسم اي المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر
اي خبر المبتدأ ويسمى خبرها وانما يسموا
الاسم المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا ح
لان هذه الافعال في حال نقصانها ح
تجردت عن الحدث الذي من شانه ان
يصدر من الفاعل ويقع على المفعول
وصارت كالروابط ومن ثم سماها الزجاجي
حروفا وهي ثلاثة عشر فعلا على ما ذكره
هنا والا فهي اكثر من ذلك الاول كان
وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو
امسى زيد غنيا في الماضي اما مع الدوام والاستمرار
نحو كان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع
نحو كان الشيخ شابا والثاني امسى وهي
لاتصاف

لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو امسى زيد
غنيا والثالث اصبح وهي لاتصاف المخبر عنه
بالخبر في الصباح نحو اصبح البرد شديدا والرابع
اضحى وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا نحو
اضحى ظل زيد صائما والسادس بات في
الضحى نحو اضحى الفقيه ورعا والخامس ظل بالظاء
المشالة وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا
نحو ظل زيد صائما والسادس بات وهي لاتصاف
المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد مفطرا ح
والسابع صار وهي للتحويل والانتقال نحو
صار الطين خزفا والسعر رخيصا ح
والثامن ليس وهي لنفي الحال عند الاطلاق
والتجرد عن القرينة نحو ليس زيد قائما
اي الآن والتاسع والعاشر والحادي عشر
والثاني عشر ما زال وما انفك وما فتئ

وَمَا بَرِحَ مَقْرُونَةً بِمَا النَّافِيَةِ أَوْ شِبْهِهَا كَالنَّهْيِ
وَالدُّعَاءِ وَهَذِهِ الأَفْعَالُ الأَرْبَعَةُ مُلازِمَةٌ
لِخَبَرِ المُخْبَرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الحَالُ
نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا وَمَا انْفَكَّ عَمْرٌو جَالِسًا
وَمَا فَتِئَ بَكْرٌ مُحْسِنًا وَمَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا
وما اشبه ذلك والثالث عشر مَا دَامَ مَقْرُونَةً
بِمَا الظَّرْفِيَّةِ المَصْدَرِيَّةِ وهي لاستمرار الخبر
نحو لا اصحبك مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا اليك
وَسُمِّيَتْ مَا هَذِهِ ظَرْفِيَّةً لِنِيَابَتِهَا عن الظرف
وَمَصْدَرِيَّةً لِتَأَوُّلِهَا مع صلتها بمصدر والتقدير
مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ وما تصرف
مِنْهَا أي والذي تصرف مِنْ كَانَ وَاخواتها
يعمل على ماضيها فالمتصرف نحو كان في الماضي
ويكون في المضارع وكن في الامر ونحو اصبح
في الماضي ويصبح في المضارع واصبح بقطع
الهمزة

الهمزة في الامر تقول في عمل الماضي كان زَيْدٌ
قائما واعرابه كان فعل ماض ناقص وزيد
اسمه وقائما خبره وَتقول في عمل المضارع
من كان يكون زيد قائما واعرابه يكون فعل
مضارع ناقص وزيد اسمه وقائما خبره
وَتقول في عمل الامر من كان كن قائما
واعرابه كن فعل امر ناقص واسمه مستتر فيه
وجوبا تقديره انت وقائما خبره وَتقول
اصبح زيد قائما ويصبح زيد قائما واصبح
قائما واعرابه على وزان ما تقدم قبله والذي
لا يتصرف منها دام وليس تقول لا اكلمك
ما دام زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما
اشبه ذلك من الامثلة واما القسم الثاني
من النواسخ وهو انّ واخواتها فانها
تنصب الاسم اي المبتدأ ويسمى اسمها

وترفع الخبر اي خبر المبتداء ويسمي خبرها وهي
ستة احرف إنَّ بكسر الهمزة وتشديد النون
وهي ام الباب وأنَّ بفتح الهمزة وتشديد
النون ولكنَّ وكأنَّ بتشديد النون فيهما
وليتَ بفتح التاء المثناة فوق ولعلَّ بتشديد
اللام تقول إنَّ زيداً قائمٌ واعرابه ان حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وزيداً اسمه
وقائم خبره وتقول بلغني أنَّ زيداً منطلق
واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء
مفعول به وأن حرف توكيد ونصب وزيداً اسمه
ومنطلق خبره وأنَّ واسمها وخبرها في تاويل
مصدر مرفوع علي انه فاعل بلغني والتقدير
بلغني انطلاق زيد وتمتاز ان المفتوحة
بكونها لا بد ان يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف
المكسورة وتقول لكنَّ عمراً جالس وكأنَّ
زيداً

زيداً اسد وتقول وليتَ عمراً شاخصٌ ولعل
الحبيب قادم واعرابه علي وزان ما تقدم لا يختلف
عملها وانما تختلف معانيها لاختلاف الفاظها
وانما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل الماضي
نحو كان في البناء علي الفتح ودلالتها معني
علي المعاني
كان اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي كما تقدم
ومعني إنَّ المكسورة وأنَّ المفتوحة التوكيد
اي تاكيد النسبة ومعني لكنَّ للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او انتفاؤه ومعني كأنَّ للتشبيه وهو
الدلالة علي مشاركة امر لامر آخر في معني
ومعني ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه
او ما فيه عسر ومعني لعل للترجي هو
طلب الامر المحبوب والتوقع وهو المعبر
عنه قوم بالاشفاق في المكروه نحو لعل زيداً

هالك والترجي في المحبوب نحو لعل الله يرحمني
فان الهلاك عما يكره والرحمة عما يحب ٭ م
واما القسم الثالث من النواسخ وهو ظننت
واخواتها فانها تنصب الاسم اي المبتدا ويسمى مفعولها
الاول وتنصب الخبر اي خبر المبتدا وانما
تنصبهما على انهما مفعولان لها اي حيث لا مانع
وذكر من ذلك عشرة افعال اربعة منها تفيد
ترجيح وقوع المفعول الثاني وهي ظننت نحو
ظننت زيدا قائما وحسبت نحو حسبت
بكرا صديقا وخلت نحو خلت الهلال لايحا
وزعمت نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة منها
تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني وهي
رايت نحو رايت المعروف محبوبا وعلمت نحو
علمت الرسول صادقا ووجدت نحو وجدت
العلم نافعا واثنان منها يفيدان التصيير
والانتقال

والانتقال من حالة الى اخرى وهما اتخذت نحو
اتخذت زيدا صديقا وجعلت نحو جعلت الطين
ابريقا وواحد يفيد حصول النسبة في السمع
وهو سمعت سمعت النبي يقول فالنبي
مفعول اول وجملة يقول مفعول ثان هذا
راي ابي علي الفارسي في قوله ان سمعت اذا
ادخلت على ما لا يسمع تعدت الى اثنين م
والجمهور على ان جملة يقول ونحوها في موضع
نصب على الحال من المفعول لان افعال
الحواس لا تتعدى الا الى واحد تقول
في اعراب ظننت زيدا منطلقا ظننت فعل وفاعل
وزيدا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان
وتقول في اعراب خلت عمرا شاخصا خلت
فعل وفاعل واصل خلت خيلت بكسر الياء
نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم

حذفت اليآء لا لتقآء الساكنين وعمرًا مفعول
اول وشاخصًا مفعول ثان وما اشبه ذلك
من امثلة ما يفيد الرجحان ومن امثلة ما يفيد
التحقيق ومن امثلة ما يفيد التصيير بلا فرق
وهذا القسم اعني ظن واخواتها ادخل على
المرفوعات وحقه ان يذكر في المنصوبات
ولكنه ذكر هنا استطرادًا لتتم بقية النواسخ
باب النعت رسمه ببعض خواصه تقريبًا
للمبتدي فقال النعت تابع للمنعوت وجوبًا
في رفعه ان كان المنعوت مرفوعًا ونصبه
ان كان المنعوت منصوبًا وخفضه ان كان
المنعوت مخفوضًا وتعريفه ان كان المنعوت
معرفة وتنكيره ان كان المنعوت نكرة سوآء
كان النعت حقيقيًا ام سببيًا ثم ان رفع
النعت ضميرا لمنعوت المستتر تبعه ايضًا
في

في تذكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه ويكمل
له حينئذ اربعة من عشرة ويسمى النعت حينئذ
حقيقيًا وان رفع سببي المنعوت الظاهر
اقتصر فيه على ما ذكره المصنف وتبعه في اثنين
من خمسة ويسمى النعت حينئذ سببيًا تقول
في النعت الحقيقي الرافع لضمير المنعوت
المستتر في الرفع مع الافراد والتعريف
قام زيد العاقل وفي النصب رايت زيد
العاقل وفي الخفض مررت بزيد العاقل
وتقول مع التنكير والافراد جآء رجل عاقل
ورايت رجلًا عاقلًا ومررت برجل عاقل
وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جآء
الزيدان العاقلان ورايت الزيدين
العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول
في تثنية المذكر مع التنكير جآء رجلان م

عاقلان ورايت رجلين عاقلين ومررت برجلين
عاقلين وتقول في جمع المذكر مع التعريف جاء
الزيدون العاقلون ورايت الزيدين العاقلين
ومررت بالزيدين العاقلين ومع التنكير جاء
رجال عاقلون ورايت رجالا عاقلين ومررت
برجال عاقلين وتقول في المفرده المونثة
مع التعريف جاءت هند العاقلة ورايت
هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة
ومع التنكير جاءت امراة عاقلة ورايت
امراة عاقلة ومررت بامراة عاقلة وتقول
في تثنية المونث مع التعريف جاء الهندان
العاقلتان ورايت الهندين العاقلتين
ومررت بالهندين العاقلتين ومع التنكير
جاء امراتان عاقلتان ورايت امراتين
عاقلتين ومررت بامراتين عاقلتين وتقول
في جمع المونث مع التعريف جاء الهندات
العاقلات

العاقلات ورايت الهندات العاقلات ومررت
بالهندات العاقلات ومع التنكير جاءت نساء
عاقلات ورايت نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات
فالنعت في ذلك كله رافع لضمير المنعوت المستتر
وتقول فيما اذا رفع سببي المنعوت في الافراد
مع التعريف جاء زيد القائم ابوه ورايت زيدا
القائم ابوه ومررت بزيد القائم ابوه ومع
التنكير جاء رجل عاقل ابوه ورايت رجلا عاقلا
ابوه ومررت برجل عاقل ابوه وتقول في
تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان
القائم ابواهما ورايت الزيدين القائم ابواهما
ومررت بالزيدين القائم ابواهما ومع التنكير
جاء رجلان قائم ابواهما ورايت رجلين قائما
ابواهما ومررت برجلين قائم ابواهما وتقول في
جمع المذكر مع التعريف جاء الزيدون القائم
ابواهم آباؤهم ورايت الزيدين القائم آباؤهم

ومررت بالهندين القايم اباؤهم ومع التنكير جاء
رجال قايم اباؤهم ورايت رجالا قايما اباؤهم
ومررت برجال قايم اباؤهم وتقول في المفرد
المونث مع التعريف جاءت هند القايم ابوها
ورايت هندا القايم ابوها ومررت بهند القايم
ابوها ومع التنكير جاءت امراة قايم ابوها ورايت
امراة قايما ابوها ومررت بامراة قايم ابوها وتقول
في تثنية المونث مع التعريف جاء الهندان
القايم ابواهما ورايت الهندين القايم ابواهما
ومررت بالهندين القايم ابواهما ومع التنكير
جاء امراتان قايم ابواهما ورايت امراتين
قايما ابواهما ومررت بامراتين قايم ابواهما
وتقول في جمع المونث مع التعريف جاء الهندات
القايم اباؤهن ورايت الهندات القايم
اباؤهن ومررت بالهندات القايم اباؤهن
ومع التنكير جاء نساء قايم اباؤهن ورايت
نساء

نساء قايما اباؤهن ومررت بنساء قايم اباؤهن
فالنعت في هذا القسم يلزمه الافراد دايما مع
غير الجمع واما مع الجمع فيختار تكسيره على افراده
نحو مررت برجال قيام اباؤهم ويضعف تجميعه
هذا اذا نعت باسم الفاعل فان نعت باسم
المفعول او الصفة المشبهة جاز فيه هذا
الاستعمال وجاز فيه ان يحول الاسناد عن
السببي الظاهر الي ضمير المنعوت فيستتر في
النعت وبنصب السببي او يخفض باضافة النعت
اليه وحينيذ يطابق منعوته في التذكير
والتانيث والتثنية والجمع والافراد ويرجع الى القسم
الاول مثاله جاء زيد المضروب العبد و
الحسن الوجه بنصب العبد والوجه
وجرهما وكذلك تفعل في كل مثال مما بينا سببه

والمعرفة من حيث هي خمسة اشياء

الاول الاسم المضمر وهو ما دل على متكلم نحو انا ونحن
او مخاطب نحو انت وانتما وانتم وانتِ وانتن او غايب
نحو هو وهي وهما وهم وهن والثاني الاسم
العلم وهو ما علق على شي بعينه غير متناول
ما اشبهها سواء كان علم شخص عاقل نحو زيد
وهند ام غير عاقل اما المكان نحو عدن ومكة
او لغيره كشذقم وهيلة ام علم جنس اما الحيوان
نحو حضاجر واسامة او لمعنى كسبحان وبرة
والثالث الاسم المبهم واراد به اسم الاشارة
ووجه ابهامه عمومه وصلاحيته للاشارة
به الى كل جنس والى كل شخص نحو هذا حيوان
وجماد وفرس ورجل وزيد وهو اقسام فهذا
للمفرد المذكر وهذه للمفردة المونثة وهذان
لمثنى المذكر وهاتان لمثنى المونث بالالف
فيهما رفعا وبالياء نصبا وجرا وهولاء بالمد
على

على الافصح لجمع المذكر والمونث والرابع الاسم الذي
فيه الالف واللام للتعريف نحو الرجل والرجلة والغلام
والغلامة والخامس ما اضيف الى واحد من هذه
الاربعة المذكورة تقول في المضاف الى
الاسم المضمر غلامي وغلامهما وفي المضاف الى
الاسم العلم غلام زيد وغلام مكة وفي المضاف الى
الى الاسم المبهم غلام هذا وغلام هذه وفي المضاف
الى الاسم الذي فيه الالف واللام غلام الرجل وغلام
المراة وما اضيف من واحد الى هذه الاربعة فهو
في درجة ما اضيف اليه الا المضاف المضمر فانه
في درجة العلم وانما قيدت المعرفة بالجنسية
المطلقة لان المعارف التي ذكرها بالنسبة الى
كونها تنعت وينعت بها اقسام الاول
لا ينعت المضمر ولا ينعت به والثاني العلم
ينعت ولا ينعت به والثالث والرابع

والخامس اسم الاشارة والمعرف بالالف واللام
والمعرف بالاضافة تنعت وينعت بها والنكرة
لا تخصص بالعد بل بالحد وحدها كل اسم شايع
في جنسه الشامل له ولغيره لا يختص به
واحد من افراد جنسه دون آخر نحو رجل
فانه شايع في جنس الرجل الصادق على
كل حيوان ذكر ناطق بالغ من بني آدم لا يختص
لفظ رجل بواحد من افراد الرجال دون آخر بل
هو صادق على كل فرد من افراد جنسه على سبيل
البدل وهذا الحد فيه غموض وتقريبه اي
تقريب حد النكرة للمبتدي كلما اي كل شي صلح
بفتح اللام وضمها دخول الالف واللام عليه في
فصيح الكلام فهو نكرة نحو رجل وفرس فانه
يصلح دخول الالف واللام عليهما تقول
الرجل والفرس باب العطف ومراده
عطف النسق وهو العطف بحروف مخصوصة
وحرف

وحروف العطف عشرة على القول بان إمّا المكسورة
الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه وهي اي حروف العطف
العشرة الواو لمطلق الجمع على الصحيح من غير
ترتيب نحو جاء زيد فعمرو اذا كان عمرو قبله
او بعده او معه والفاء للترتيب والتعقيب
نحو جاء زيد فعمرو اذا كان مجيء عمرو عقب
مجيء زيد وثم بضم المثلثة للترتيب والتراخي
نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو
بعد مجيء زيد بمهلة واو للتخيير وللاباحة
بعد الطلب نحو تزوج هندا او اختها وجالس
العباد او الزهاد وللابهام وللشك بعد الخبر
نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين ونحو قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وام
لطلب التعيين اعندك زيد ام عمرو اذا كنت
عالما بان احدهما عند المخاطب ولكنك لا تعرف
عينه وطلبت منه تعيينه واما المكسورة

الهمزة المسبوقة بمثلها مثل او في معناها نحو فشدوا
الوثاق فإمّا منًّا بعدُ وإمّا فداءً وقس الباقي
وبل للاضراب نحو لا تضرب زيدًا بل عمروًا ولا للنفي
نحو جاء زيد لا عمرو ولكنّ بسكون النون للاستدراك
نحو لا تضرب زيدًا لكن عمروًا وحتى في بعض المواضع
تكون عاطفة ومعناها التدريج والغاية نحو
مات الناس حتى الانبياء وفي بعض المواضع
تكون جارة نحو ابتدائية تقول حتى ماء
دجلة اشكل وفي بعض المواضع تكون جارة
نحو حتى مطلع الفجر فحصل اذا الحتى ثلاثة اوجه
مختلفة وربما تعاقبت هذه الاوجه على شيء
واحد في بعض المواضع بحسب الارادة كما اذا
قلت اكلت السمكة حتى راسها فان رفعت
الراس فحتى حرف ابتداء وان نصبت فحتى
حرف عطف وان جررت فحتى حرف جر وهذه
الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تشترك ما
بعدها

بعدها لما قبلها في اعرابه فان عطفت انت بها على
مرفوع رفعت المعطوف او على منصوب نصبت المعطوف
او على مخفوض خفضت المعطوف او على مجزوم جزمت
المعطوف تقول في عطف الاسم على الاسم في الرفع
جاء زيد وعمرو وفي النصب رايت زيدًا وعمروًا ع
وفي الخفض مررت بزيد وعمرو وتقول في
عطف الفعل على الفعل في الرفع يقوم ويقعد
زيد وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد
وفي الجزم لم يقم ويقعد زيد وقس سائر حروف
العطف على هذا وفهم من اطلاقه انه يجوز
عطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر ه
والظاهر على المضمر وعكسه والمعرفة على المعرفة
والنكرة على النكرة والمعرفة على النكرة وعكسه
والمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمونث بعضها
على بعض تطابقًا او تخالفًا باب التوكيد
التوكيد يقرا بالواو وبالهمزة والالف

التوكيد بمعنى المؤكد بكسر الكاف تابع للمؤكد
بفتح الكاف في رفعه ان كان مرفوعا نحو رايت
زيد نفسه وجاء القوم كلهم وفي نصبه ان
كان منصوبا نحو رايت زيدا نفسه ورايت
القوم كلهم وفي خفضه ان كان مخفوضا نحو
مررت بزيد نفسه ومررت بالقوم كلهم
وفي تعريفه ان كان معرفة كما تقدم من
الامثلة فان زيد او القوم معرفتان الاول
بالعلمية والثاني بالالف واللام ونفسه
وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير ولم يقل
وتنكيره كما قال في النعت لان الفاظ التوكيد
كلها معارف فلا تتبع النكرات كما عليه
البصريون ويكون اي التوكيد المعنوي
بالفاظ معلومة عند العرب لا يعدل
عنها الى غيرها وتلك الالفاظ المعلومة
هي النفس بسكون الفاء اي الذات والعين
المعبر

المعبر بها عن الذات مجازا من التعبير بالبعض عن
الكل ويؤكد بهما الرفع المجاز عن الذات فاذا قلت
جاء زيد يحتمل ان يكون اردت كتابه او رسوله
او ثقله فاذا قلت جاء زيدٌ نفسُه أو عينُه ارتفع
المجاز وثبتت الحقيقة وكل واجمع ويؤكد بها
للاحاطة والشمول فاذا قلت جاء القومُ يحتمل
أن الجائي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا اردت التنصيص على مجيء الجميع قلت
جاء القومُ كلهم أجمعون وقد يحتاج المقام
الى زيادة التوكيد فيؤتى بالفاظ اخر وتسمى
تلك الالفاظ توابع اجمع وتوابع اجمع لا تتقدم
عليه وهي اي توابع اجمع اكتع ماخوذ من
تكتع الجلد اذا اجتمع وابتع ماخوذ من البتع
وهو طول العنق وابصع بالصاد المهملة ماخوذ
من البصع وهو العرق المجتمع والاصل افراد

النفس عن العين وكل عن اجمع واجمع بالصاد
عن توابعه تقول في افراد النفس عن العين في
الرفع قام زيد نفسه وفي افراد كل عن اجمع في
النصب رايت القوم كلهم وفي افراد اجمع عن
توابعه في الخفض مررت بالقوم اجمعين وتقول
في اجتماع النفس والعين جاء زيد نفسه عينه
وفي اجتماع كل واجمع رايت القوم كلهم اجمعين
وفي اجتماع اجمع وتوابعه مررت بالقوم اجمعين
اكتعين ابتعين ابصعين بشرط تقديم النفس
على العين وكل على اجمع واجمع على توابعه

باب البدل

البدل تابع للمبدل
منه في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وهذا
معلوم من قوله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من
فعل تبعه في جميع اعرابه من رفع ونصب
وخفض

وخفض وجزم وهو اي بدل الاسم من الاسم او
الفعل من الفعل على اربعة اقسام على المشهور
الاول بدل الشي من الشي اي بدل شي من شي هو
مساوله في المعنى والثاني بدل البعض من الكل
اي بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء ام كثيرا
ام مساويا للجزء الاخر والثالث بدل الاشتمال
وهو ان يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق
الاجمال لا اشتمال الظرف على المظروف والرابع
بدل ~~الغلط~~ الغلط اي بدل من ~~الغلط~~ الغلط الذي ذكر غلطا
لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم
كذا حرره في التوضيح فمثال بدل الشي من الشي
في الاسم نحو قولك جاء زيد اخوك واعرابه جاء
فعل ماض وزيد فاعل واخوك بدل شي من شي
ويسمى بدل كل من كل ويسميه ابن مالك بالبدل
المطابق ومثال بدل البعض من الكل

نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه
واعرابه اكلت فعل وفاعل والرغيف مفعول
وثلثه بدل من الرغيف بدل بعض من كل ومنع
المحققون دخول ال على كل وبعض ومثال
بدل الاشتمال نحو نفعني زيد علمه واعرابه
نفعني فعل ومفعول وزيد فاعل وعلمه بدل من
زيد بدل اشتمال ومثال بدل الغلط نحو
رايت زيدًا الفرس واعرابه رايت فعل وفاعل
وزيد مفعول والفرس بدل من زيد بدل غلط
وذلك انك اردت ان تقول رايت الفرس
ابتداءً فغلطت في لفظك بالفرس فجعلت زيد
مكانه وهذا معنى قوله فابدلت زيدًا عنه اي
عوضت زيدًا عن لفظ الفرس هذه امثلة اقسام
البدل الاربعة في الاسم واما في الفعل فقال
الشاطبي تجري فيه الاقسام الاربعة مثال بدل
الشي من الشي الحسي في الفعل ومن يفعل ذلك
يلق

يلق اثامًا يضاعف له العذاب فان معنى مضاعفة
العذاب هو لقي الآثام ومثال بدل البعض من الكل
ان تصل تسجد لله يرحمك ومثال بدل الاشتمال
قوله ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرهًا
او تجي طايعًا لان الاخذ كرهًا والمجي طوعًا من
صفات المبايعة ومثال بدل الغلط ان تاتنا
تسالنا نعطيك هذا ملخص كلامه والدرك عليه
واوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه الضرب
من جهة الحساب اربعة وستون حاصلة من
ضرب اربعة في ستة عشر وذلك لانهما اما
معرفتان او نكرتان او الاول معرفة والثاني
نكرة او بالعكس فهذه اربعة وكل منهما اما
مضمر او مظهر او مختلفان وكل منهما اما بدل
شي من شي او بدل بعض من كل او بدل اشتمال
او بدل غلط فهذه اربعة وستون وتفصيلها
من الجواز والامتناع مذكور في المطولات

باب منصوبات الأسماء

وتقدمت منصوبات الافعال: المنصوبات
من الأسماء خمسة عشر منصوبا وهي على سبيل
الاجمال والتعداد المفعول به نحو ضربت زيدا
والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة نحو
ضربت ضربا وظرف الزمان نحو صمت يوما وظرف
المكان نحو جلست امام الشيخ وهذان الظرفان
هما المسميان بالمفعول فيه: والحال نحو جاء
زيد راكبا والتمييز نحو طبت نفسا واسم لا
النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر والمستثنى
في بعض احواله نحو جاء القوم الا زيدا والمنادى
نحو يا عبد الله والمفعول من اجله نحو جيتك
قراءة للعلم والمفعول معه نحو سرت والنيل
وخبر كان واخواتها نحو كان زيد قائما واسم
ان واخواتها نحو ان زيدا قائم ومفعولا ظننت
نحو ظننت زيدا قائما واخواتها

وانما

واخواتها وانما اسقطهما لتقدم ذكرها في المرفوعات
ولكونهما داخلين في قسم المفعول به وخبر ما نحو
ما هذا بشرا والتابع للمنصوب وهو اربعة
اشياء كما تقدم في المرفوعات النعت والعطف
والتوكيد والبدل وسنمر بك في ابواب متعددة
بابا بابا على ترتيبها في التعداد

باب المفعول به

الهاء من به تعود الى ال الموصولة في المفعول
المفعول به هو الاسم المنصوب الذي يقع به
اي عليه الفعل الصادر من الفاعل نحو ضربت
زيدا فزيدا اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو
الضرب وهذا التعريف بالرسم كما مر ونحو ركبت
الفرس فالفرس مفعول به لانه وقع عليه فعل
الفاعل وهو الركوب وهو اي المفعول به
قسمان قسم ظاهر وقسم مضمر فالظاهر ما تقدم

ذكره نحو قولك ضربت زيدًا وركبت الفرس والمضمر
قسمان ايضًا قسم متصل وقسم منفصل فالمتصل
هو الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه
وبينه بالا وهو اثنا عشر نوعًا الاول ضمير المتكلم
وحده نحو قولك ضربني زيد فالياء من ضربني
مفعول به وهو مبني لا يدخله اعراب قط
والثاني ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم
نفسه نحو ضربنا زيد فنا من ضربنا مفعول
به مبني محله نصب وفتحته فتحة بناء لا
فتحة اعراب والثالث ضمير المخاطب المذكر نحو
ضربكَ زيد فالكاف من ضربك مفعول به مبني
محله نصب وفتحته فتحة بناء لا فتحة اعراب
والرابع ضمير المخاطبة المونثة نحو قولك
ضربكِ زيد فالكاف المكسورة مفعول به وهو
مبني لا اعراب فيه والخامس ضمير المخاطب في
التثنية

التثنية مطلقًا نحو قولك ضربكما زيد فالكاف
في ضربكما ضمير المفعول به والميم والالف علامة
التثنية والسادس ضمير جمع المذكر المخاطب
نحو قولك ضربكم زيد فالكاف من ضربكم ضمير المفعول
به في موضع نصب والميم علامة الجمع في التذكير
والسابع ضمير جمع المونث في الخطاب نحو قولك
ضربكنّ زيد فالكاف وحدها ضمير المفعول
به في محل نصب والنون المشددة علامة جمع
الاناث والثامن ضمير المفرد المذكر الغائب
نحو قولك زيد ضربه عمرو فالهاء في ضربه في
موضع نصب على المفعولية مبني لا اعراب
فيه والتاسع ضمير المونثة الغائبة نحو
هند ضربها زيد فالهاء ضمير المفعول المونث
وموضعها نصب وفتحتها فتحة بناءٍ لا فتحة

اعراب والعاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا
نحو قولك الزيدان ضربهما عمرو فالهاء ضمير المفعول
به موضعها نصب والميم والالف علامة التثنية
والحادي عشر جمع المذكور الغائبين نحو قولك
الزيدون ضربهم عمرو فالهاء مفعول به والميم
علامة الجمع في التذكير والثاني عشر ضمير جمع
الاناث الغائبات نحو قولك الهندات ضربهن
عمرو فالهاء ضمير المفعول به والنون المشددة
علامة جمع الاناث وما ذكرنا من ان الكاف
والهاء وحدها هو الضمير هو الصحيح ولا يقع
الكاف والهاء المتصلة في موضع رفع اصلا
وانما يقعان في موضع النصب او الخفض والمضمر
المنفصل هو الذي يتقدم على عامله او يقع
بعد الا ويأتي معناها وهو اثنى عشر نوعا
ايضا الاول ضمير المتكلم وحده نحو قولك
ايايَ

ايّايَ اكرمتَ وما اكرمتَ الّا ايّايَ فايا فيهما
ضمير المتكلم في موضع نصب على المفعولية والياء
المتصلة بها حرف تكلم والثاني ضمير المتكلم ومعه
غيره او المعظم نفسه نحو قولك ايّانا اكرمتَ
وما اكرمتَ الّا ايّانا فايا وحدها ضمير المفعول
به في موضع نصب ونا المتصل بها علامة الجمع
للمتكلم مع المشاركة او التعظيم والثالث
ضمير المفرد المخاطب نحو قولك ايّاكَ اكرمت
وما اكرمت الّا ايّاكَ فايا ضمير المفعول به
والكاف المفتوحة حرف خطاب والرابع
ضمير المفردة المخاطبة نحو قولك ايّاكِ اكرمت
وما اكرمت الّا ايّاكِ فايّا ضمير المفعول به
والكاف المكسورة حرف خطاب والخامس
ضمير المثنى المخاطب مطلقا نحو قولك ايّاكما
اكرمت وما اكرمت الّا ايّاكما فايا ضمير المفعول به.

والكاف حرف خطاب والميم والالف علامة المثني
والسادس ضمير جمع الذكور المخاطبين نحو قولك
إياكم اكرمت وما اكرمت الا اياكم فايا ضمير
المفعول به والكاف حرف خطاب والميم علامة
الجمع والسابع ضمير جمع المونث المخاطب نحو
قولك إياكنّ أكرمتُ وما أكرمتُ الا إياكنّ
فايا ضمير المفعول به والكاف والنون المشددة
حرفان دالّان علي جمع المونث في الخطاب والثامن
ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك إياهُ
اكرمت وما اكرمت الا اياه فايا ضمير المفعول
به والهاء علامة علي الغيبة في المذكر
والتاسع ضمير المفردة الغائبة نحو قولك
إياها اكرمت وما اكرمت الا إياها فإيا
ضمير المفعول به والهاء والالف علامة التانيث
في الغيبة والعاشر ضمير المثني الغائب
مطلقا

مطلقًا نحو قولك إياهما أكرمتُ وما اكرمتُ الا
اياهما فايا ضمير المفعول به والهاء والميم والالف
علامة التثنية في الغيبة والحادي عشر ضمير
جمع الذكور الغائبين نحو قولك إياهم اكرمتُ
وما اكرمتُ الا إياهم فايا ضمير المفعول به
والهاء والميم علامة جمع الذكور والثاني عشر ضمير
جمع المونث الغائب نحو قولك إياهنّ اكرمتُ
وما اكرمتُ الا إياهنّ فإيا ضمير المفعول به
والهاء والنون المشددة علامة جمع الاناث
في الغيبة وما ذكرناه ان إيا وحدها هي
الضمير واللواحق بها حروف تكلم وخطاب
وتثنية وجمع هو الصحيح

باب المصدر المنصوب علي المفعول المطلق

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء حالكونه

ثالثا في تصريف الفعل كما اذا قيل لك صرّف
نحو ضرب فانك تقول ضرب يضرب ضربًا نوع
فضربًا جاء ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب
هو الاول ويضرب هو الثاني وضربًا هو الثالث
وهو اي المصدر الواقع مفعولًا مطلقًا
قسمان قسم لفظيّ وقسم معنويّ لانه لا يخلو
امّا ان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب
له اوّلًا فان وافق اي المصدر لفظ فعله في
حروفه الاصول ومعناه فهو اي المصدر
لفظيّ سواء وافقه مع ذلك في تحريك عينه
نحو فرح فرحًا أمْ لا نحو قتله قتلًا فحروف
قتله هي حروف قتلًا بعينها الا ان الفعل
مفتوح العين والمصدر ساكن العين وان
وافق اي المصدر معنى فعله الناصب له
دون موافقة لفظه في حروفه فهو اي
المصدر

المصدر معنوي لموافقته للفعل في المعنى
دون الحرف نحو جلست قعودًا وقمت وقوفًا
فان المصدر الذي هو قعودًا موافق لفعله الذي
هو جلس في معناه دون لفظه لان القعود
والجلوس بمعنى واحد وحروفهما متغايرة فحروف
جلس الجيم واللام والسين وحروف قعودًا القاف
والعين والواو والدال وكذا تقول في القيام
والوقوف وهذا القسم الذي ذكره المصنف انما
يتمشى على مذهب المازني القائل بان المصدر
المعنويّ ينتصب بالفعل المذكور معه واما
على مذهب من يقول انه منصوب بفعل مقدر من
لفظه فلا فتقدير جلست قعودًا جلست
وقعدت قعودًا وتمثيله في اللفظي بالمتعدّي
وفي المعنوي باللازم للايضاح لا للتخصيص اذ
كل منهما يجري مع المتعدي واللازم
مع

باب ظرف الزمان وظرف المكان

المسمى بالمفعول فيه ظرف الزمان هو اسم
الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى
الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية
سواء فيه المبهم والمختص نحو اليوم وهو من طلوع
الفجر الى غروب الشمس تقول صمت اليوم او يوما
او يوم الخميس والليلة وهي من غروب الشمس
الى طلوع الفجر تقول اعتكفت الليلة او ليلة
او ليلة الجمعة وغدوة بالتنوين مع التنكير
وبعدمه مع التعريف وهي من صلاة الصبح الى
طلوع الشمس تقول ازورك غدوة او غدوة
يوم الاثنين وبكرة بالتنوين وتركه على ما
تقدم في غدوة وهي اول النهار واول النهار
من طلوع الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس
تقول اجيئك بكرة او بكرة النهار وسحرا
بالتنوين

بالتنوين اذا لم ترد به سحر يوم بعينه وبلا تنوين اذا
اردت به ذلك وهو آخر الليل وآخر الليل قبيل
الفجر تقول جئتك يوم الجمعة سحر او سحر يوم
الجمعة او سحرا من الاسحار وغدا وهو اسم اليوم
الذي بعد يومك الذي انت فيه تقول اكرمك
غدا وعتمة وهي ثلث الليل الاول تقول
اتيتك عتمة او عتمة ليلة الخميس وصباحا
وهو اول النهار تقول انتظرني صباحا او صباح
يوم الجمعة ومساء بالمد وهو من اول الظهر
الى آخر النهار تقول اجيئك مساء او مساء
يوم السبت وابدا وهو الزمان المستقبل
الذي لا نهاية لمنتهاه تقول لا اكلم زيدا ابدا
او ابدا الآبدين وامدا وهو ظرف لزمن مستقبل
تقول لا اكلم زيدا امدا او امد الآمدين وحينا
وهو اسم لزمن مبهم تقول قرأت حينا او حين

جاء الشيخ وما اشبه ذلك من اسماء الزمان
المبهمة نحو وقت وساعة واوان المختصة نحو
ضحى وضحوة واعلم ان هذه الامثلة منها
ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة
ومنها ما هو منفي التصرف والانصراف نحو سحر
اذا كان ظرف ليوم بعينه فانه لا ينون لعدم
انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم تصرف
ومنها ما هو ثابت التصرف منفي الانصراف
نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ما هو ثابت الانصراف
منفي التصرف نحو عتمة ومساء

وظرف المكان هو اسم المكان المبهم المنصوب
باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير
معنى في الدالة على الظرفية نحو امام وهو
بمعنى قدام تقول جلست أمام الشيخ
أي قدامه وخلف وهو ضد قدام تقول
جلست

جلست تلك خلفك وقدام وهو مرادف لأمام
تقول جلست قدام الأمير ووراء بالمد
وهو مرادف لخلف تقول جلست وراءك وفوق
وهو المكان العالي تقول جلست فوق المنبر
وتحت وهو ضد فوق تقول جلست تحت
الشجرة وعند وهو هنا قريب من المكان
تقول جلست عند زيد أي قريبا منه
ومع وهو اسم المكان ~~تقول جلست ازاء
زيد أي مقابله~~ وهذا الاجتماع تقول
جلست مع زيد أي مصاحبا له وازاء
وهو بمعنى مقابل تقول جلست إزاء
زيد أي مقابله وحذاء بالذال المعجمة
بمعنى قريبا تقول جلست حذاء زيد
أي قريبا منه وتلقاء بمعنى إزاء تقول
جلست تلقاء الكعبة وهنا بضم

المكانِ وتَحْقِيقُ النُّونِ اسمُ إشارةٍ للمكانِ القريب
تقولُ جلستُ هُنا أي في المكانِ القريب
وثَمَّ بفتحِ الثاءِ المثلثة اسمُ إشارةٍ للمكان
البعيد تقولُ جلستُ ثَمَّ أي هُنالكَ في
المكانِ البعيد وما أشبه ذلك من أسماء
المكانِ المُبهمة نحو يَمِين وشِمال وما أشبههما

باب الحال

الفضلة

الحال هو الاسم المنصوب بالفعل وشبهه
المفسر لما انبهم من الهيئات نحو قولك جاء زيد
راكبا فراكبا حال من زيد فاعل بجاء ومن
المفعول نصبا نحو قولك ركبتُ الفرسَ
مُسْرَجًا فمسرجا حال من الفرس مفعول
بركبت ومحتملة لان تكون من الفاعل او من
المفعول نحو لقيت عبد الله راكبا فراكبا
حال

حال محتملة لأن تكون من التاء التي هي فاعل لقي او
من عبد الله الذي هو مفعول لقي وما أشبه
ذلك من الامثلة ولا تجيء الحال من المبتدأ وتجيء
من الفاعل والمفعول كما تقدم وتجيء من المجرور
بالحرف نحو مررت بهند جالسة ومن المجرور
بالمضاف نحو قوله تعالى أيحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فميتا حال من اخيه والغالب
ان الحال لا تكون الا مشتقة منتقلة ولا
تكون الحال الا نكرة ولا تكون الا بعد تمام
الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة كما تقدم
من الامثلة من ذلك جاء زيد راكبا فراكبا حال
مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة
ونكرة غير معرفة وواقعة بعد تمام الكلام
وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد
تتخلف جميع ذلك عن تخلف الاشتقاق قوله تعالى
فانفروا ثُباتٍ فثُباتٍ بمعنى متفرقين حال

حال جاءت هند ومن تخلف الانتقال قوله تعالى
هو الحق مصدقاً حال لازمة غير منتقلة ومن
تخلف التنكير جاء زيد وحده فوحده حال معرفة
وهو بمعنى منفرداً ولم تخلف وقوع الحال بعد
تمام الكلام كيف جاء زيد فكيف حال متقدمة
على تمام الكلام والمراد بتمام الكلام ان ياخذ
المبتدأ خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول
الفائدة على الحال نحو قوله وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين ام نحو جاء زيد راكباً
ومن تخلف تعريف صاحب الحال وصلى وراءه
رجال قياماً والمراد بصاحب الحال من الحال
وصف له في المعنى الاتي اذ راكباً في قولنا
جاء زيد راكباً وصف لزيد في المعنى ؞

باب التمييز
اي التفسير

التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما ابهم من
الذوات او من النسب فمثال الثاني نحو قولك
تصبب زيد عرقاً وتفقأ اي امتلأ بكر شحماً وطاب
محمد نفساً فعرقاً تمييز لابهام نسبة التصبب
الى زيد وشحماً تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى
بكر ونفساً تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد
واصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم
بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف
الى المضاف اليه فحصل ابهام في النسبة فجيء
بالمضاف الذي كان فاعلاً وجعل تمييزاً والباعث
على ذلك ان ذكر الشيء مبهماً ثم ذكره مفسراً
اوقع في النفس والناصب للتمييز في هذه
الامثلة هو الفعل المسند الى الفاعل ومثال
الاول لمعنى تمييز الذوات اشتريت عشرين
غلاماً وملكت تسعين نعجة فغلاماً

تمييز للابهام الحاصل في ذات عشرين ونحوه تفسير
للابهام الحاصل في ذات تسعين لان اسماء الاعداد
مبهمة لكونها صالحة لكل معدود منه تمييز المقادير
كرطل زيتاً وقفيز براً وما اشبه ذلك والناصب
للتمييز بعد الاعداد والمقادير ما دل على عدد
او مقدار وقوله زيد اكرم منك اباً واجل منك
وجهاً ليس من هذا القسم وانما هو من قسم تمييز
النسبة فكان حقه ان يتقدم على ذكر العدد
وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل
~~فعلاً وجعلت التمييز فاعلاً فقلت ان يكون~~
فاعلاً في المعنى كما في هذين المثالين الا ترى
انك لو جعلت مكان اسم التفضيل ان يكون
فعلاً وجعلت التمييز فاعلاً فقلت زيد
كرم ابوه وجل وجهه لصح وانما قلنا
انهما من تمييز النسبة لان الاصل ابو زيد اكرم
من

من ابيك ووجهه اجل من وجهك فحول الاسناد عن
المضاف الى المضاف اليه وجعل المضاف تمييزاً
فصار زيد اكرم منك اباً واجل منك وجهاً فزيد
مبتداء واكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق
باكرم واباً منصوب على التمييز واجل معطوف
على اكرم ومنك متعلق باجل ووجهاً تمييز
ولا يكون الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام خلافاً
للكوفيين ولا حجة لهم في قوله وطبت النفس
لا مكان حمل ال على الزيادة ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

باب الاستثناء

وهو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما لولاه
لدخل في الكلام السابق وحروف الاستثناء
اي ادواته ثمانية وسماها حروفاً تغليباً وهي
في الحقيقة ثلاثة اقسام حرف باتفاق وهو الا
واسم باتفاق وهو غير وسوى كرضى وسوى
كهدى وسواء كسماء ومتردد من الفعلية

والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وللمستثنى
بهذه الادوات حالات فالمستثنى بالا ينصب
وجوبا اذا كان الكلام قبلها تاما موجبا والمراد
بالتام ان يذكر فيه المستثنى منه والمراد بالموجب
بفتح الجيم ما لا يسبقه نفي ولا شبهه وذلك نحو
قولك قام القوم الا زيدا فقام فعل ماض والقوم
فاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على
الاستثناء ومثله خرج الناس الا عمرا فخرج
فعل ماض والناس فاعل والا حرف استثناء وعمرا
منصوب بالا على الاستثناء في هذين المثالين
من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر
المستثنى منه فيه وهو القوم في المثال
الاول والناس في المثال الثاني واما كونه
موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه
واذا كان الكلام قبل الا منفيا بان تقدم
عليه

عليه نفي وكان تاما بان ذكر المستثنى منه فيه
جاز فيه اي في المستثنى البدل من المستثنى
منه بدل بعض من كل سواء كان المستثنى منه
مرفوعا ام منصوبا ام مخفوضا وجاز فيه ايضا
النصب بالا على الاستثناء نحو قولك ما قام
القوم الا زيد بالرفع على البدل من القوم
ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله بضمير
المبدل منه لفظا او تقديرا وهو هاهنا
مقدر وتقديره الا زيد منهم ويجوز الا زيدا
بالنصب على الاستثناء ونحو قولك ما رايت
القوم الا زيدا بالنصب لا غير جعلته بدلا من
المنصوب او منصوبا بالا على الاستثناء
ويظهر اثر الاحتمالين في الناصب له ما هو
وفي تقدير الضمير وعدمه فعلى تقدير ان
يكون بدلا يكون الناصب له رايت مقدرا

بناء على ان البدل على نية تكرير العامل وهو
الصحيح وتجب تقدير الضمير معه على ما مر
وعلى تقدير ان يكون منصوبا بالا على الاستثناء
يكون الناصب له الا على الصحيح عند ابن مالك
ولا يحتاج الى تقدير ضمير ٤ واذا كان الكلام
ناقصا بان لم يذكر المستثنى منه فيه منفيا
بان تقدم عليه نفي او شبهه كان المستثنى
على حسب العوامل المقتضية له من رفع
ونصب وخفض والغاء عمل الا فان كان ما
قبل الا يطلب فاعلا رفعت المستثنى على
الفاعلية نحو ما قام الا زيد فزيد مرفوع
على الفاعلية بقام والا ملغاة وان كان
ما قبل الا يطلب مفعولا نصبت المستثنى
على المفعولية نحو ما ضربت الا زيدا فزيدا
منصوب على المفعولية بضربت والا ملغاة
وان كان ما قبل الا يطلب جارا ومجرورا يتعلق
به

به خفضت المستثنى بحرف جر نحو ما مررت الا بزيد
فزيد مخفوض بالباء متعلق بمر والا ملغاة ويسمى
~~المستثنى~~ الاستثناء حينئذ مفرغا لان ما قبل
الا تفرغ للعمل فيما بعدها هذا حكم المستثنى
بالا ٬ واما المستثنى بغير وسوى بكسر السين
وسوى بضمها مع القصر فيهما وسواء بالمد وفتح
السين افصح من كسرها فهو مجرور باضافة غير
وسوى وسوى وسواء اليه لا غير اي لا يجوز
فيه غير الجر وحذف ما اضيف اليه غير وبناها
على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لشبهها بهما
ويعطى غير وسوى وسوى وسواء ما يعطاه الاسم
الواقع بعد الا من [illegible] وجوب النصب بعد
الكلام التام الموجب لكن على الحال ومن جواز
الاتباع بعد التام المنفي ومن الاجراء على حسب
العوامل في الناقص المنفي والمستثنى بخلا وعدا

وحاشا نحو ونصبه وجه على تقدير الفعلية
والحرفية نحو قام القوم خلا زيدًا بالنصب على ان
خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا
وزيدًا مفعول به وخلا زيدٍ بالجر على ان خلا
حرف جر وزيد مجرور بخلا وعدا عمرًا بالنصب
على ان عدا فعل ماض وفاعله مستتر فيه
وجوبًا وعمرًا مفعول: وعدا عمرٍو بالجر على ان
عدا حرف جر وعمرو مجرور بعدا: وحاشا زيدًا
وزيدٍ بالنصب والجر على وزان ما قبله

باب لا النافية للجنس اعلم بكسر الهمزة
فعل امر من علم يعلم ان لا تنصب النكرات
وجوبًا لفظًا او محلًا بغير تنوين اذا باشرت
لا النكرة بان لم يفصل بينهما فاصل ولم تتكرر
لا فتنصب النكرة لفظًا ان كانت النكرة مضافة
لمثلها نحو لا غلام سفر حاضر وتنصب النكرة
محلًا اذا كانت النكرة مفردة عن الاضافة
وشبهها

وشبههما نحو لا رجل في الدار فلا حرف نفي ورجل
اسمها مبني معها على الفتح وموضعه نصب بلا
وفي الدار خبرها وذهبت طائفة من البصريين
الى ان رجل ونحوه منصوب لفظًا من غير تنوين
وهو ظاهر كلام المصنف ونسب الى سيبويه
هذا اذا باشرت لا النكرة فان لم تباشرها
بان فصل بينهما فاصل او دخلت لا على معرفة
وجب الرفع على الابتداء ووجب عند غير
المبرد وابن كيسان تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا
امراة ونحو لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ وان تكررت
لا مع مباشرة النكرة جاز اعمالها والغاؤها
فان شئت قلت على الاعمال لا رجل في الدار
ولا امراة بفتح رجل ورفع امراة او نصبها او
فتحها وان شئت قلت على الالغاء لا رجل
في الدار ولا امراة برفع رجل وامراة او فتحها
والحاصل ان للنكرة بعد لا الثانية خمسة اوجه

ثلاثة مع فتح النكرة الاولى واثنان مع رفعها
وتوجيه كلٍ منها مذكور في المطولات

باب المنادى بفتح الدال

المنادى هو المطلوب اقباله بيا او احدى
اخواتها وهو خمسة انواع المفرد العلم والمراد
بالمفرد هنا وفي باب لا السابق ما ليس مضافاً
ولا شبيهاً به والنكرة المقصودة بالنداء دون غيرها
والنكرة غير المقصودة بالذات وانما المقصود واحد
من افرادها والمضاف الى غيره والمشبه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما المفرد العلم
والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير
تنوين في حالة الاختيار فمثال المفرد العلم
نحو يا زيد ومثال النكرة المقصودة نحو يا رجل
لمعين هذا اذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة
فان كانت موصوفة فالعرب تؤثر نصبها على ضمها
يقولون

يقولون يا رجلاً كريماً اقبل ومنه الحديث يا عظيماً
يرجى لكل عظيم نقله ابن مالك عن الفراء واقره عليه
والثلاثة الباقية التي هي النكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف منصوبة وجوباً
لا غير اي لا يجوز فيها غير النصب مثال النكرة
غير المقصودة قول الواعظ يا غافلاً والموت
يطلبه إذ لم يقصد غافلاً بعينه ومثال
المضاف نحو يا عبد الله ومثال المشبه بالمضاف
يا حسناً ~~الوجه~~ وجهه ويا طالعاً جبلاً
ويا رفيقاً بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن
سميته بذلك :

باب المفعول من اجله

ويسمى المفعول له والمفعول لاجله
وهو الاسم المصدر المنصوب الذي يذكر علة
وبياناً لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعله
نحو قولك قام زيد اجلالاً لعمرو فاجلالاً

مصدر منصوب ذكره علة وبيانا لسبب وقوع
الفعل الصادر من زيد فان سبب قيام زيد
لعمرو هو اجلاله وتعظيمه واعرابه قام زيد
فعل وفاعل واجلالاً مفعول لاجله ولعمرو
جار ومجرور متعلق باجلالاً ونحو قصدتك
ابتغاء معروفك فابتغاء مصدر منصوب
ذكر علة لبيان سبب القصد واعرابه
قصدتك فعل وفاعل ومفعول وابتغاء مفعول
لاجله ومعروفك مضاف اليه ونبه بهذين
المثالين على انه لا فرق في ذلك بين الفعل
المتعدي واللازم ولا بين المصدر المضاف
وغيره

باب المفعول معه

والمفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو المعية
الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل
اي المذكور لبيان من صاحب معمول الفعل
نحو

نحو قولك جاء الامير والجيش فالجيش اسم منصوب
مذكور لبيان من صاحب الامير في المجيء ونحو استوا
الماء والخشبة فالخشبة اسم منصوب مذكور لبيان
من صاحب الماء في الاستواء ونبه بهذين المثالين
على ان المنصوب بعد الواو قد يجوز عطفه على
ماقبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة . واما
خبر كان واخواتها نحو كان زيد قائما واسم ان
واخواتها نحو ان زيدا قائم فقد تقدم ذكرها في
المرفوعات استطرادا عقب باب المبتدا والخبر
فلا حاجة الي عادتهما وكذلك التوابع المنصوبة
قد تقدمت هنالك في ابواب اربعة عقب النواسخ
ومن جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر هنا
ومثاله في النعت رايت زيدا العاقل وفي العطف
رايت زيدا وعمرا وفي التوكيد رايت زيدا نفسه
وفي البدل رايت زيدا اخاك وما اشبه ذلك

باب مخفوضات الاسماء باضافة المخفوضات
الي الاسماء لبيان الواقع وهي خاتمة الكتاب ٭
المخفوضات المشهورة علي ثلاثة اقسام تسمى
مخفوض بالحرف نحو بزيد وقسم مخفوض بالاضافة
نحو غلام زيد وقسم مخفوض بالتبعية علي
راي الاخفش والسهيلي وهو ضعيف
وهو مراد المصنف بقوله وتابع للمخفوض
نحو بزيد العاقل وقد اجتمعت الثلاثة في
البسملة اما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض
بمن وهي ام حروف الخفض نحو من البصرة
والي نحو الي الكوفة وعن نحو عن زيد
وعلي نحو علي السطح وفي نحو في المصحف
ورب بضم الراء نحو رب رجل والباء نحو بالوادي
والكاف نحو كالبدر واللام نحو لبلد : وما يخفض
حروف القسم اي اليمين وهي الواو والتاء والباء
نحو

نحو والله وتالله وبالله وبواو رب نحو وليل اي
ورب ليل وبمنذ ومذ نحو مذ يوم الخميس ومنذ
يوم الجمعة : واما المخفوض بالاضافة فنحو قولك
غلام زيد فزيد مخفوض باضافة غلام اليه .
وهو اي المخفوض بالاضافة علي قسمين الاول
ما يقدر باللام الدالة علي الملك نحو غلام زيد
او الدالة على الاختصاص نحو باب الدار والثاني
ما يقدر بمن الدالة علي بيان الجنس نحو ثوب
خز وباب ساج وخاتم حديد اي ثوب من خز
وباب من ساج وخاتم من حديد والخز نوع
من الحرير والساج نوع من الخشب وزاد ابن
مالك نبعا لطايفة قسما ثالثا وهو ما
يقدر بفي الدالة علي الظرفية نحو مكر الليل
اي مكر في الليل وتربص اربعة اشهر وما
اشبه ذلك من امثلة القسمين الاولين والثلاثة

واما تتابع الخفوض فقد تقدم في
المرفوعات فليراجع جميع ذلك
وهذا آخر ما اردنا ذكره علي هذه
المقدمة والحمد لله وحده
وامين
تم

الايمان هو قيام القلب بوضايف الاستسلام والاحسان
قيام الروح بمشاهدة العلام الا تراه يقول الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فتكون قايما بوضايف العبودية
مع شهودك اياه فانت في الاول مريد وفي الثاني
مراد لانه حين اراد اشهدك اياه وحين اردته
كانت الارادة منك له فلذلك حجبك فلو كانت الارادة
منه لك لما حجبك فانه لا يوصل اليه الا به ثم في
الحديث معنى خفي يظهر لمن قلبه زكي في قوله
فان لم تكن تراه فانه يراك فقوله فان لم تكن هذا
كلام تام وشرط تام ثم في قوله تراه جزاء هذا الشرط
فمعناه ان لم تكن انت في البين ولا لك اثر في العين
فانك تراه ثم اعلم ان هذه مراتب ثلاث لا تصل الي واحدة
منها حتى تحكم علي ما قبلها ولكل واحدة منها طريق
معلوم وسلوك مقسوم واصل ذلك ملاك التوبة
وصحة التوبة مبنية علي ثلاثة شروط لان التوبة

تجب ما قبلها كما ان الاسلام يجب ما قبله الاول منها
الندم علي ما فات في المخالفات والثاني القيام في الحال
احسن الحالات والثالث العزم علي ان لا يعود
الي قبح العادات فان اخل بشي من هذه الثلاث
فانه تايب نكاث ثم اعلم ان التوبه علي ثلاث
اقسام اولها التوبة وآخرها الاوبة واوسطها
الانابة فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب
توبة ومن تاب رجاء المثوبة فهو صاحب انابة
ومن تاب حفظا وقياما بالعبودية لا رغبة في
الثواب ولا رهبة من العقاب فهو صاحب
اوبة فالتوبة صفة المومنين قال الله تعالى
وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون والاوبة
صفة الانبياء والمرسلين قال الله تعالي نعم العبد
انه اواب والانابة صفة الاولياء المقربين قال
الله تعالي وجاء بقلب منيب ثم اعلم ان توبة
العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة
القلوب

خواص
القلوب وتوبة الخواص من كل شي سوي المحبوب فشتان
بين تايب من الزلات وتايب من الغفلات وتايب
من روية الحسنات وهذا معني قولهم حسنات
الابرار سيئات المقربين لان من عبد الله استحقاقا
لربوبيته وقياما بعبوديته لا رغبة في جنته
ولا رهبة من ناره عنده روية الثواب وملاحظة
العقاب نقص لانه خاف ما سوي الله ورجي
غير مولاه وانما خوفه هيبته ورجاوه ثقة به
وقد جا في الاسرائيليات ان الله تعالي اوحي الي داوود
عليه السلام يا داوود ان احب الاحبا الي من عبدني
لغير نوال بل ليعطي الربوبية حقها ومن اظلم
ممن عبدني لجنة او نار يا داوود انما خلقت النار
سوطا لسوق عبادي اسوقهم الي خدمتي
وخلقت الجنة لمتوسلي عبادي اوصلهم الي رحمتي
وجواري وقربي يا داوود لو لم اخلق جنة ولا
نارا لم اكن اهلا ان اطاع واعبد محبة لي به ويظهر

من هذا المعنى سر قوله صلعم نعم العبد صهيب لو
لم يخف الله لم يعصه فهذا في لفظه اشكال وتفسير
ذلك وتحقيقه انه اثنى عليه بقوله نعم العبد
فلو كان عصى الله لما استحق المدح وقد علق
وجود المعصية على وجود الخوف وقد ثبت
انه ما عصى فعلمنا انه ما خاف فتركه للمعصية
لم يكن خوفا للعقوبة من عقوبته بل رغبة
مرعاية لمحبته ووجه آخر في تفسيره وهو ان
الهاء في يعصيه ضميرها عايد على صهيب فمعناه
لو لم يخاف الله لم يعص نفسه والله اعلم ثم اعلم
انك لا تصل الى منازل القربات حتى تقطع ست
عقبات العقبة الاولى قطع الجوارح عن المخالفات
الشرعية والثانية قطع النفس عن المالوفات
العادية والثالثة قطع القلب عن المرغوبات
البشرية والرابعة قطع السر عن الكدورات الطبيعية
والخامسة

والخامسة قطع الروح عن البخارات الحسية والسادسة
قطع العقل عن الخيالات الوهمية فتشرف من العقبة
الاولى على ينابيع الحكم القلبية وتطلع من
العقبة الثانية على اسرار العلوم اللدنية وتلوح
لك في العقبة الثالثة اعلام المناجات الملكوتية
وتلمح لك في العقبة الرابعة انوار المنازل القربية
وتطلع في العقبة الخامسة على اقمار المشاهدات
الحسية وتهبط من العقبة السادسة على رياض
الحضرة القدسية فهنالك تغيب بالمشاهدات
من اللطايف الانسية عن الكثايف الحسية
فاذا ارادك لخصوصية الاصطفائية سقاك
بكاس محبته شربة فتزداد بذلك الشرب ظمأ
وبالذوق شوقا وبالقرب طلبا وبالسكرة قلقا
فاذا انكشف منك هذا السكر ادهشك فاذا
ادهشك حيرك فانت هاهنا مريد فاذا دام
لك تحيرك اخذك منك وسلبك عنك ثم تبقى

مسلوبًا مجذوبًا فانت حينئذٍ مراد اذ انت معه
بلا اين وعينه بلا اين تشاهده بلا كيف فاذا فنيت
ذاتك وذهبت صفاتك قام بصفاته عن صفاتك
وبقائه عن فنائك وخلع عليك خلعة فبي
يسمع وبي يبصر فيكون هو متوليك ومواليك
فان نطقت فباذكاره وان نظرت فبانواره وان
تحركت فباقداره وان بطشت فباقتداره فهنالك
زالت الاثنينية واستحالت البينية فان
رسخ قدمك وتمكن سرك حال سكرك قلت هو
وان غلب وجدك وتجاوز سكرك عن حد الثبوت
قلت انا فانت في الاول متمكن وفي الثاني متلون
ومن هاهنا اشكل على الافهام حل رمز هذا الكلام
فقايل يقول زنديق فيقتل وقايل يقول صديق
فيحمل وقايل يقول مغلوب عليه فيهمل فهو من
حيث تحقيق حاله محقق في عمله والذي حكم
بقتله مصيب في حكمه اذا الشريعة لها حدود
عن

102 عن تعداها اقيمت عليه قال الله تعالى وتلك
حدود الله فلا تقربوها والحقيقة لها شهود خارج
عن طور هذا الوجود فهذا شان اهل الشريعة
في اقامة الحدود ومحافظة العهود وهذا شان
اهل الحقيقة في خصوصية الشهود ومشاهدة
المعبود فالشريعة اقامة العبودية والحقيقة
مشاهدة الربوبية والشريعة مجاهدة والحقيقة
مشاهدة ولا تباين بينهما اذ هما متلازمان
اذ الطريق الى الله تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها
الشريعة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة
في الشريعة كبطون الزبد في لبنه او الكنز
في معدنه فبدون مخض اللبن او حفر المعدن
لا يظفر من اللبن بزبده ولا يفوز من المعدن
ببلوغ قصده فالمراد من الشريعة والحقيقة
اقامة العبودية على الوجه المراد منك

فكل شريعة لا حقيقة لها فهي عاطلة وكل حقيقة
لا شريعة لها فهي باطلة ثم اعلم ان العلم علمان
علم الظاهر الشريعة وعلم الباطن الحقيقة وقال
بعض العلماء علمان علم اللسان وعلم القلب فاما
علم اللسان فهو حجة الله تعالي علي العباد واما
علم القلب فهو العلم الاعلي الذي لا يخشي العباد
الله الا به فعلم القلب هو العلم اللدني الذي
لم يسطر في الطروس ولم يحفظ بالدروس وانما هو
تلقين من الله تعالي بغير واسطة ملك ولا
سفارة رسول ثم ان الخضر عليه السلام
علم بالعلم اللدني ما لم يعلمه موسي بالعلم الوحيي
فقتل تلك النفس الزاكية بغير نفس هذا علي
ظاهر الشرع عدوان محض لكن ظهر تحقيق فعله
بعلم آخر لدني لم ينتقل من الكتب والاوراق
وانما جاء الهاما من الملك الخلاق فوجب
علي موسي انكار ذلك واستقباحه قياما

بالحدود

بالحدود وعملا بالشريعة اذ هو شارع ومقتدي
به فلو سكت عن الانكار لاستحق الانكار ولذلك
تادب الخضر معه بقوله انك لن تستطيع معي صبرا
وهذا غاية الادب من الخضر لانه علم انه بري منه
ما لا تقره الشريعة فقال انك لن تستطيع معي
صبرا علي ما يخالف الشريعة يا معلم الشريعة
ثم لما اعلمه الخضر بما لم يدخل في علم الشريعة علم
موسي ان الشريعة جسد والحقيقة روحها
واذا لم تكن للحقيقة شريعة غرق روحها ثم اعلم
ان الواردات التي كانت ترد علي النبي ثلاثة لكل
وارد منها مورد ومصدر وهي الارواح الثلاثة
الروح الامين وهو جبرايل عليه السلام وروح القدس
وروح الامر فمورد الروح الامين ظاهر القلب وهو
الفؤاد وللفؤاد سمع وبصر وهو قوله تعالي ما كذب
الفؤاد ما راي فالروح الامين يرد صفح القلب وهو

قوله

قوله نزل به الروح الامين على قلبك ومصدره من
عالم سدرة المنتهي اذ اليها تنتهي علوم الخلايق
فيرد بمواهب الافعال وهذا علم اليقين وروح القدس
مورده باطن القلب وهو السويداء وهو محل النفث
والنفث هو النفث ما يلقيه الله الى عبده الهاماً
ما كشفياً بمشاهدة عين اليقين ومصدره من عالم
العرش بحقايق الاسماء وروح الامر مورده السر وهو
باطن السويداء ومصدره من عين القدم المطلقة
الربانية والحضرة الوحدانية فيرد بتجليات
انوار الصفات وهذه حقيقة عين اليقين
فالروح الامين ينطق عن عالم الملك وروح القدس
ينطق عن عالم الملكوت وروح الامر ينطق عن
عالم الجبروت

ثلاثة اشياء واجب لكل احد عملها
احدها لا يجوز اكل مال احد لاحد بغير رضاه
ولا يجوز لاحد ان يتحدث في عرض احد
بما يكرهه ولا يحل دم احد لاحد بغير حق
وايضاً لا يجوز لاحد ان ياكل او يشرب
شياً يهدم جسده ويفسده وايضاً لا
يجوز لاحد ان ياكل او يشرب
شياً يهدم عقله ويفسده

فايدة البريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة
أميال والميل الف باع والباع اربع
اذرع والذراع اربع وعشرون اصبعا
والاصبع ست شعيرات بطن
كل واحدة منها الى ظهر الاخرى
والشعيرة ست شعرات
من شعر
بغل
تم

بديعية الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وهو النصير المعين الحمد لله الذي حلل لنا سحر
البيان وجعل تلعبه بالعقول مشاهدا بالعيان
وبعد فان احق العلوم بالتقديم واجدرها بالاقتباس
والتعليم بعد معرفة الله العظيم معرفة حقايق كلامه
الكريم وفهم اقواله ليبرأ من غايلة الشك والتوهيم
افمن .. يمشي مكبا علي وجهه اهدي امن يمشي
سويا علي صراط مستقيم ولا سبيل الي ذلك الا
بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع
اللتين بهما يعرف ~~يعقوب السكاكي~~ ما كان له
ضروري فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي
في كتاب المفتاح فالويل كل الويل لمن تعاطى
التفسير وهو فيه راجل ولقد تصفحت كتابه
المذكور فوجدته قد اتفق على اصول البلاغة
واستقصاها ولم يغادر منها كبيرة ولا صغيرة
الا احصاها ولم يذكر من انواع البديع سوى تسعة

وعشرين نوعا ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القبيل ما
شئت وتلقب كلا من ذلك بما احببت وقال مخترعها
الاول عبد الله بن المعتز في صدر كتابه وما جمع قبلي فنون
البديع أحدٌ ولا سبقني إلى تأليفه مؤلفٌ وألفته في
سنة اربع وسبعين ومايتين فمن أحب يقتدي
بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن أضاف من هذه
المحاسن اوغيرها شيئا الى البديع وارتأى غير راينا
فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر
نوعا وعاصره قدامة ابن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين
نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة
عشر فتكامل لهما ثلاثين نوعا ثم اقتدى بهما الناس
في التاليف فكان غاية ما جمع منها ابو هلال العسكري
سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني
مثلها واضاف اليها خمسة وستين بابا في فضايل
الشعر وصفاته واعراضه وعيوبه وسرقاته وغير
ذلك من انساب الشعرآء واحوالهم مما لا تعلق
له بالبديع وتلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ بها
السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن ابي
الاصبع فاوصلها الى التسعين واضاف اليها
من مستخرجاته ثلثين سلم له منها عشرون
وباقيها

وباقيها مسبوق اليه او متداخل عليه وكتابه المسمى
التحرير اصح كتاب الف في هذا العلم لانه لم يتكل على
النقل دون النقد ولم يختلف عليه الا مواضع يسيرة
لو امعن النظر فيها لم تفته وساذكرها في مكانها وليس
من الباقين الا من غير بعض القواعد او بدل الكثير الاسماء
والشواهد وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يولف كتابه
المذكور الا بعد الوقوف على اربعين كتابا في هذا
العلم او بعضه وعددها في صدر كتابه فانهيت
الكتاب مطالعة مما لم يقف عليه مما كان قبله
وما الف بعده ثلثين كتابا وساذكر تفصيل الجملتين
بعد انتهآء الشرح انشآء الله تعالى فجمعت ما وجدت
في كتب العلمآء واضفت اليه انواعا استخرجتها
من اشعار القدمآء وعزمت ان اولف كتابا محيطا
بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت لي
علة طالت مدتها وامتنعت شدتها واتفق لي اني
رايت في المنام رسالة من النبي عليه السلام يتقاضاني
المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت عن تاليف
الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشتات البديع وتتطرز
بمدح مجده الرفيع فنظمتها مائة وخمسة واربعين بيتا
في بحر البسيط تشتمل على مائة واحد وخمسين

نوعاً من محاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس بنوع
واحد كانت عدته الحمره مائة واربعين نوعاً فان في السبعة
الابيات الاوايل منها اثني عشر صنفاً منه وجعلت
كل بيت منها مثالاً شاهداً لذلك النوع وربما
اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة
بحسب انسجام القريحة في النظم والمعتمد منها
علي ما اسس البيت عليه ثم اخليتها من الانواع
التي اخترعتها واقتصرت علي نظم الجملة التي
جمعتها لاسلم من شقاق جاهل حاسد او عالم
معاند ممن شاقق راجعته الي النقل ومن وافق
وكلته الى شاهد العقل والزمت نفسي في نظمها
عدم التكلف وترك التعسف والجري علي ما
اخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة
المعني وصحته وبراعة المطلع والمنزع وحسن المطلب
والمقطع وتمكن قوافيها وظهور القوي فيها وعدم
الحشو فيها بحيث يحسبها السامع غفلاً من الصنائع
ولم ارسل هذه الدعوي عارية عن بينة فقد قالت
الحكماء الاخبر بتعقب النظر فانظر ايها الناقد
الاديب والعالم اللبيب الي غزارة الجمع ضمن الرشاقة
في السمع فانها نتيجة سبعين كتاباً لم اعد منها
باباً

باباً فاستغني بها عن حمل الكتب المطولة وعن
الالفاظ المغلطة ه ودع كل صوت بعد صوتي
فانني انا الصائح المحكي والآخر الصدي ه واعوذ
بالله من ان اكون ممن زكا نفسه او مدح
فهمه وحدسه وانما اشرت الي حسن الاختيار
لا الي الاحسان في الاختبار فقد قيل اختيار المرء
شاهد عقله وشعره شاهد فضله وهذه القصيدة
المشار اليها بالانواع المتفق عليها وبالله التوفيق

براعة المطلع وجنسا المركب والمطلق

إن جئت سلعاً فسل عن جيرة العلم واقر السلام
على عرب بذي سلم

اما براعة المطلع فهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة
السبك ووضوح المعني ورقة التشبيب وتجنب
الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت متعلقاً
بما بعده وسمي ايضاً حسن الابتداء وقد فرعوا منه
براعة الاستهلال في النظم والنثر وشرطه في النظم
ان يكون المطلع دالاً علي ما بنيت القصيدة عليه
من غرض الشاعر كقول ابي تمام السيف اصدق
انباء من الكتب لما كان بناؤه علي ذكر الفتح والتحريض

على الحرب وكقول ابي الطيب لا خيل عندك تهديها
ولا مالُ لما كان بناؤه على الاعتذار عن حمل
تقدمة ولذلك غير هذا من اغراض الشعر وامثلتها
كثيرة وفي النثر ان يكون افتتاح الخطبة او الرسالة
او غيرهما دالاً على غرض المتكلم كقول صاحب
عمرو بن مسعدة كاتب المامون حين امتحنه عمرو
بان يكتب الي الخليفة يعرفه ان بقرة ولدت عجلاً
وجهه كوجه الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق
الانام في بطون الانعام وكافتتاح خطبة هذا
الكتاب اذا كان الغرض به بيان انواع البديع.
واما تجنيس التركيب فهو ما تماثل ركناه وكان
احدهما كلمة مفردة والآخر مركباً من كلمتين فصاعداً
كقول ابي الفتح البستي الزم في ايام عمرك
بسطة في الجاه لي اني لعيني الجاهل وهذا
يسمى من فروع المركب المثلثة الغروث ومثاله في
مطلع القصيدة ما في صدره وهو سلعا وسل عن
واما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس المشابهة
كالسكاكي وغيره فهو ما اختلف في الحروف والحركات
فاشتبه بالمشتق الراجع معناه الي اصل واحد
وليس ذلك من اصناف التجنيس كقوله تعالى
ازفت

ازفت الازفة وقوله فاقم وجهك للدين القيم وقد
غلط فيه اكثر المولفين وعدوه تجنيساً ومثال المشبه
به قوله تعالى يا اسفى على يوسف وقوله واسلمت
مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة ما في عجزه وهو
السلام ~~وسلام~~ وسلم

تجنيس التلفيق

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع
مع ذاك منع دمي . والملفق ما تماثل ركناه
وكان كل منهما مركباً من كلمتين فصاعداً وقليل من
افرد هذا الصنف عن صنف المركب الا المحققين
كالحاتمي وابن رشيق وامثالهما وهو من احسن
الجناس موقعاً واصعبه مسلكاً ومثاله قول البستي
الي حتفي سعى قدمي ارى قدمي اراق دمي . وقد
سومح في هذا النوع باختلاف الحركات لعزة وقوعه

المذيل واللاحق

امنت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم
لحم على وضم . والمذيل ما زاد احد ركنيه
عن الاخر حرفاً في آخره فكان له كالذيل كقولهم العارم
دل العارف ومثاله في صدر البيت هام هامل واما
اللاحق فهو ما ابدل من احد ركنيه حرف بغيره

من غير مخرجه ولا قريب منه كقوله تعالى وانه على ذلك
لشهيد وانه لحب الخير لشديد حتى كان الحرف المبدل
من مخرج المبدل منه او مما يقاربه سمي مضارعا كقوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في
عجز البيت اضم وضم

التام والمطرف

مَنْ شانُهُ حَمْلُ اعباءِ الهوى كمداً اذا همى شانُهُ
بالدمع لم يُلِمِ : والتام هو اكمل اصناف التجنيس
واعلاها رتبة وهو اولها في الترتيب الاصلي وهو
ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
ومثاله في البيت شانه وشانه واما المطرف
فهو ما زاد احد ركنيه عن الآخر حرفا في طرفه
الاول ويسمى ايضا المردف والناقص وفي
وفي تسميته اختلاف كثير وخير الاسماء ما
طابق المسمى وهو كقوله تعالى والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق ومثاله في
عجز البيت لم يلم

المصحف والمحرف

مَنْ لي بكل غريرٍ من ظبائهم غريرٍ حسنٍ
يداوي

يُداوي الكَلْمَ بالكَلِمِ : والمصحف ما خالف احد
ركنيه الآخر بابدال حرف على صورة المبدل منه في
الخط ليكون النقط فارقا بينهما في تغايره غالبا
كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومثالها في البيت غرير وغرير واما المحرف فهو ما
تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون
الشكل فارقا بينهما كقول النبي اللهم كما حسنت
خَلْقي فحسّن خُلُقي وفي البيت الكَلْم والكَلِم

اللفظي والمقلوب

بكلّ قدٍّ نضيرٍ لا نظيرَ له ما ينقضي املي منه
ولا ألمي : واللفظي هو ما تماثل لفظا واختلف
احد ركنيه عن الآخر خطا بابدال حرف بآخر
يناسبه لفظا كما يكتب بالضاد والظاء في مثل
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
او ما يكتب بالهاء والتاء كقولك معاداة المعادات
او ما يكتب بالنون والتنوين كقولك سنيٌّ وسنى
وله صور اخر ليس هاهنا موضع استيفاء اقسامها
ومثاله في صدر البيت نضير ونظير : واما المقلوب
فله ايضا صور والمقصود منها هاهنا ما تساوت

حروفه في العدد والوزن وتخالف ركناه في
الترتيب كقول النبي اللهم استر عوراتنا
وآمن روعاتنا وفي البيت أملي وألمي *

المعنوي

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يزن في فتكه
بالمعنى أو أبي هرم * والمعنوي صنفان
تجنيس اشارة وتجنيس اضمار والمقصود هاهنا
تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس
ويذكر الفاظا مرادفة لاحدهما فيدل المظهر
على المضمر كقول ابي بكر ابن عبدون وقد
اصطبح بخمرة وترك بعضها الى الليل فصار
خلا الا في سبيل اللهو كاس مدامة
اتتنا بطعم عهده غير ثابت حكت بنت
بسطام بن قيس صبيحة وامست لجسم
الشنفرى بعد ثابت: قوله في صدر البيت
بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء
وبسطام بن قيس هذا هو الذي رثاه عبد الله
ابن غنمة الضبي في كتاب الحماسة بقوله من
قصيدة نقسم ماله فينا وندعو ابا الصهباء
إذ

إذ جنح الاصيل وقوله في عجز البيت لجسم الشنفرى
بعد ثابت يشير الى قوله في مرثيته بالحماسة
في خاله تأبط شرا واسمه ثابت على رواية
من روى القصيدة للشنفرى فاسقنيها يا سواد
بن عمرو إن جسمي بعد خالي لخل والخل
المهزول فصح معه جناسان مضمران في صدر
البيت وعجزه وهو احسن ما سمع في هذه
الصناعة ومثاله في بيت القصيدة ايضا في
صدره وعجزه جناسان الاول قوله اسم بن ذي
يزن واسمه سيف والآخر ابي هرم واسمه
سنان وتجنيس الاشارة هو ما اضمر احد
ركنيه ويضيق هذا المكان عن شرحه فمن
اراد مني بسط القول في استيفاء اقسام التجنيس
وتعديد انواعه على الترتيب فعليه بكتابي
المسمى بالدر النفيس في اجناس التجنيس *

الطباق

قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد
فلم اصبح ولم انم * والمطابقة هو الاتيان
بلفظين متضادين فكان المتكلم يطابق الضد

بالضد وهو على ضروب ليس هاهنا ضرورة الى استقصائها
ومثال المطابقة في الكتاب العزيز قوله تعالى وانه
هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى والمثال في
بيت القصيدة قد طال وقصر

الاستطراد

كأن آناء ليلي في تطاوله تسويف كاذب آمالي
بقربهم: والاستطراد هو ان يكون الشاعر آخذا
في غرض من اغراض الشعر من غزل او وصف
او غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من
انواع البديع ثم يعود الى ما كان فيه فان لم يعد
فهو خروج واكثر ما يقع في الهجاء لقول الحماسي
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته
عامر وسلول فاستطرد من الفخر بالشجاعة
الى ذم اعدائه ومثاله من البيت ذم كاذب
الآمال

التوشيح

هم اضعفوني ترك الوصل حائلة فليتني يحسن
منها حال منتظم: والتوشيح هو ان يكون
معنى اول الكلام دالا على لفظ آخره فينزل
منزلة

منزلة الوشاح من العاتق والكشح كقوله ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
فان معنى اصطفاء المذكورين يعلم منه الفاصلة
لانهم نوع من جنس العالمين ومثاله في بيت القصيدة
ذكر الرضاع والتدكي في اوله فيعلم من عرفان القافية
ميمية ان قافيته تكون منفطم

المقابلة

كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار سخطي
لبعدي عن جوارهم: والمقابلة ان ياتي الناظم
باشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شي
منها بضده في العجز على الترتيب او بغير الضد
لان ذلك احد الفرقين بين المقابلة والمطابقة
والآخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما
كثر عددها كانت ابلغ كقول المتنبي ازورهم
وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح
يغري بي وفي بيت القصيدة مقابلة كان بصار
والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظتي من
بعن لانها تخالفها ايضا وخواطرهم بجوارهم فهذه عشرة
مقابلة بغير حشو

اللف والنشر

وحري حنيني ابني فلوني ولهي منهم اليهم
عليهم فيهم بهم : واللف والنشر ان يذكر الناظم
في اول البيت اسماء متعددة غير تامة المعنى ثم يقابلها
باشياء بعدها على ترتيبها من غير الاضداد يتمم
معناها اما بالجمل واما بالالفاظ المفردة كقول
ابن حيوس فعل المدام ولونها ومذاقها في
مقلتيه ووجنتيه وريقه والمثال في بيت
القصيدة ظاهر

التذييل

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي
وغير الله لم يدم : والتذييل ان يؤتى بعد
اتمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى
المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
فالجملة الاخيرة هي التذييل وكقول النابغة
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي
الرجال المهذب فقوله اي الرجال المهذب
هو التذييل وفي البيت وغير الله لم يدم

الالتفات

الالتفات

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني عدمت رشدك
هل اسمعت ذا صمم : والالتفات على راي السكاكي
ان ينقل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا
الى الآخر وقال البديعيون هو الرجوع عن الخطاب
الى الغيبة او الى التكلم وعلى العكس وفيه
نظر كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا
به ثمرات مختلفا الوانها وكقول النابغة يا دار مية
بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد
ويسميه قوم الانصراف

التفويف

اقصر اطل اعذر اعذل سل خل اعن حن
هن عن ترفق لج كف لم : التفويف عبارة
عن اتيان المتكلم بمعان شتى من اغراض الشعر
من غزل او مدح او غيره في جمل من الكلام كل جملة
منها منفصلة من اختها طويلة كانت او قصيرة
واحسنها القصار اقل انل اقطع احمل عل
سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل
وبيت القصيدة مثله بزيادة الطباق

الهزل الذي يراد به الجد

أشبعت نفسك من ذمي فها ضحك ما تلتقي واكثر موت الناس بالتخم : وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب المجون المطرب كما فعل اصحاب النوادر كاشعب ومزبد وابي العتاهية وغيرهم وكقول الشاعر

إذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

والنكتة في هذا البيت من هذا القبيل قوله واكثر موت الناس بالتخم لانها كناية يهزؤون بها ويعرضون لمن يتحكم المضافات اللذيذة من كل مأكل ومشرب وغيرهما

عتاب المرء نفسه

انا المغرور اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف صحب مخترم : وهذا المعنى في البديع وعقه منه وليس في شي منه بل صفة حال واقعة ولم يمكنني ان احل بذكره وهو كقول المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

رد العجز على الصدر

فمي تحدثت عن سري فما ظهرت سرائر القلب الا من حديث فمي : وامثلة هذا النوع كثيرة وله عدة ضروب وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر بكلمة في صدر البيت مقدمة او متاخرة ثم ياتي بها بلفظها ومعناها او بما تصرف من لفظها في عجزه واحسنه ما كانت اللفظة افتتاحا والاخرى ختاما كقول الشاعر

تمنت سليمى ان تموت صبابة واهون شي عندنا ما تمنت

وبيت القصيدة على هذا المثال

الموازنة براء مهملة

لانت عندي اخص الناس منزلة اذ كنت اقدرهم عندي على السلم : والموازنة مشتقة من الارب وهي الحاجة والعقل ايضا وذكر ابن ابي الاصبع انها مشتقة من وزب العرق اذا افسد فكان المتكلم افسد ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المواخذة فاذا انكر ذلك عليه استحضر بعقله وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او بنقص او غير ذلك

كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد هاجيا
لها لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي
على خالصة فلما بلغ الرشيد ذلك وانكر عليه
قال لم اقل الا لقد ضاء شعري كما ضاء فاستحسن
الرشيد موازنته وقال بعض من حضر هذا البيت
بيت قلعت عيناه فابصر والذي في بيت القصيدة
من الموازنة في موضعين الاول في صدر البيت لانه
يعني اخص الناس يريد اخس الناس بالسين
المهملة فقارب عنها بتبديله بالصاد والثاني
في عجزه اذ كنت اقذرهم يريد اقذرهم بالذال
المعجمة فقارب عنها بالتصحيف بالدال المهملة

الهجا في معرض المدح

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويحملون
الاذى من كل مقتضم هذا النوع والتسعة
انواع التي بعده من مستخرجات ابن ابي الاصبع
وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي بالفاظ
موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح كقول
الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن
اساءة اهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق
لخشيته

115

لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا فظاهر هذا
الكلام المدح بالحلم والعفة وباطنه المقصود انهم
في غاية الذل وعدم المنعة بدليل قوله بعد ذلك
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا والهجاء الباطن في بيت القصيدة في موضعين
احدهما ان مراده بالاعراض المرخصة جمع عرض
فاوهم بذكر الجوهر انه يريد جمع عرض والاخر
وهو المثال المقصود للنوع الاول يشتبه بالموازنة
والايهام ايضا قوله ويحملون الاذى من ظالميهم يريد
وصفهم بالذل وقلة المنعة كما في بيتي الحماسة
المقدم ذكرهما

التهكم

محضت لي النصح احسانا الي بلا غش وقلدتني
الانعام فاحتكم ۔ والتهكم في الاصل تهدم البئر
وفي الاستعمال المصطلح الهزؤ والسخرية بالمتكلمين
لمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة
في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد كقوله
تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهذا
ضد الاغاثة وقوله فبشرهم بعذاب اليم ومثاله من

النظم قول بعضهم فيا له من عمل صالح يرفعه الله
الى اسفل والفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح
التصريح اخيرا بلفظة يخالف معناها معنى الاكرام
في الكلام الاول في هزاد ون ذلك والفرق بينه وبين
الهزل الذي يراد به الجد ان التهكم ظاهره جد
وباطنه هزل والآخر ظاهره هزل وباطنه جد

الابهام بالباء الموحدة

ليت المنية حالت دون نصحك لي فيستريح
كلانا من اذى التهم وسمى السكاكى ومن تابعه
هذا النوع التوجيه وهو عبارة عن ان يقول المتكلم
كلاما يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما
عن الآخر ولا ياتي في كلامه بما يحصل به التمييز بينهما
بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما كالذي نظم في
خياط اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قبا ليت
عينيه سوا ونقل ابن ابي الاصبع ان الاسم زيد فانه
ان قيل انه قصد تساوي عينيه في العمى صح
وان قيل قصد التساوي في الابصار صح وفي بيت
القصيدة ان قيل ان المنية اصابت العاشق صح
او العاذل صح وهذا النوع ادعاه ابن ابي الاصبع
ولم يغير فيه غير الاسم

النزاهة

النزاهة

حسبي بزكرك ذما لي ومنقصة فيما نطقت
فلا تنقص ولا تزم والنزاهة تختص بالهجاء
دون غيره وهي عبارة عن الاتيان فيه بالفاظ غير
مستهجنة كما حكي عن ابي عمرو بن العلاء انه سيل عن
احسن الهجاء فقال الذي اذا انشدته العذراء في
خدرها لا يقبح عليها كقول جرير لو ان تغلب جمعت
احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا وذلك في
بيت القصيدة ظاهر

4

التسليم

سالمت في الحب عذالي فما نصحوا وهبه كان
فما تغني نصيحتهم والتسليم هو ان يفرض المتكلم
فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع
لكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شروطه
ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم
الفائدة على تقدير وقوعه كقوله ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل
اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض فان معنى
الكلام ان ليس مع الله اله ولو سلمنا ان

معه إلها للزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله بما
خلق وكقول الطرماح لو كان يخفى على الرحمن
خافية من خلقه خفيت عنه بنو أسد فقصد
الشاعر ان الله لو كان يخفى عليه شي من خلقه
خفيت عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة
ظاهر وهو من القسم المنفي

التخيير

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم فما حصلت
على شيء سوى الندم وهو ان يأتي الشاعر ببيت
يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها
قافية مرجحة على سائرها تدل على حسن اختياره
كقول ديك الجن قولي لطيفك ينثني عن
مضجعي عند المنام الرقاد الهجوع الهجود الوسن
فعسى أنام فتنطفي نار تأجج في عظامي
فؤادي ضلوعي كبودي البدن
جسد تقلبه الأكف على فراش من سقامي
قتادي دموعي فؤادي حزن
إما أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوامي
معاد رجوع وجود ثمن

فهذه

فهذه القوافي المثبتة مقابل كل بيت لائق كل منها
به والأولى أولى وأرجح وكذلك بيت القصيدة
فانه لذكر عدمت في صدره يليق ان تكون قافيته
العدم ولذكر الصحة يليق بها السقم والألم ولذكر
الوثوق يليق بها السلم والسأم والأولى أرجح

القول الموجب

قالوا سلوت لبعد الإلف قلت لهم سلوت عن
صحتي والبرء من سقمي هو حمل لفظ وقع في
كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه
وحاصل هذا القول ما قاله ابن أبي الأصبع وهو مخترعه
الأول قال هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعمد
المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني عليها
من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك
عين القول بالموجب لأن حقيقته رد الخصم كلام
خصمه من فحوى لفظه كقول ابي الحجاج قلت ثقلت
إذ أتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالأيادي قلت
طولت قال أوليت طولا قلت أبرمت قال حبل
ودادي والمثال في بيت القصيدة عكس معنى
المتكلم من فحوى لفظة سلوت

الافتنان

ما أنت قبل ظبي الألحاظ قط أرى سيفاً أراق
دمي الا علي قدمي . والافتنان هو ان ياتي الشاعر
بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل
النسيب والحماسة والمدح والفخر والهناء والعزاء
كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني
وبيض الهند تقطر من دمي وقوله فيها ان تغدفي
دوني في القناع فانني طب بأخذ الفارس المتلثم
فاول البيت نسيب وآخره حماسة وقد جعل قناع
المراه مقابلا للثام الفارس وفي بيت القصيدة الجمع
بين الغزل والحماسة ظاهر

المراجعة

قالوا أطلبن قلت صبري غير متبع قالوا
أسلهم قلت ودي غير منصرم . ومنهم من سمي
هذا النوع السؤال والجواب . وذكر ابن ابي الاصبع
انه من مخترعاته وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم
الثاني وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير
من سؤال وجوابه باوجز عبارة والطف معنى
وارشق سبك واسهل لفظ كقول بعضهم قالت
لقد

لقد أشمت بي حسدي اذ بحت بالسر لهم فقلنا قلت
انا قالت والا نحن قلت انا قالت والا انا وهذه
ابيات طويلة جميعها على هذا النسج وهذا التمثيل منها
كاف

المناقضة

وإنني سوف أسلوهم إذا عدمت روحي وأحييت
بعد الموت والعدم . والمناقضة تعليق الشرط
علي نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل
دون الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان
المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع امر
بوقوع نقيضين كقول النابغة وانك سوف تحلم
او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب وتعليق
الشرط في بيت القصيدة باستحالة وقوع الحياة بعد
الموت في دار الدنيا وهو باق علي حكمه ليطيع حينئذ
عذاله في السلو لهم

التغاير

فالله يكلأ عذالي ويلهمهم عذلي فقد فرجوا
كربي بذكرهم . وسماه قوم التلطف وهو ان
يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما كان قد ذمه

من قبل هوا وغيره او ذم ما مدحه هوا وغيره كالخطبة
التي لعلي رضي الله عنه في مدح الدنيا بكونها تعظ
الناس بغرورها وتسليم الارواح والاموال وتذكرهم
بلسان حالها مصارع الملوك والاسلاف وتنبههم
بتقلب امورها بعد ان ذمها هو وغيره في عدة اماكن
وكما فعل ابن الحريري مدح الدينار وذمه وكذم
ابن الرومي الورد وقد مدحه الناس وكوصف البحتري
يوم الفراق بالقصر وقد اجمع الناس على طوله فقال
ولقد تأملت الفراق فلم اجد يوم الفراق على امرئ
بطويل قصرت مسافته على متزود منه لدهر
صبابة وقليل وقد غاير في بيت القصيدة في موضعين
دعائه للعذال وسؤاله الهامهم عذله

الاكتفاء

قالوا الم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب
قلت لم ٭ وهي عبارة عن ان ياتي الشاعر ببيت من
الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف ويتقاضى ذكره
ليفهم به المعنى ولا يذكره لدلالة ما في لفظ البيت عليه
ويكتفي بما هو مطرح في الذهن بما يقتضي تمام المعنى
كقول بعضهم لا انتهي لا انثني لا ارعوي ما دمت
في قيد الحياة ولا اذا وفي رواية وهي الاصح والله
لاخطر

لاخطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولا
اذا يعني المعلوم ان تمامه اذا مت ومتى ذكرت تمامه
في البيت الثاني كان عيبا من عيوب الشعر يسمى في علم
القوافي التضمين

تشابه الاطراف

لم ادر قبل هواهم والهوى حرم ان الظباء
تحل الصيد في الحرم ٭ تشابه الاطراف هو ان يعيد
الشاعر لفظة القافية من كل بيت في اول البيت
الذي يليه ويسميه قوم التسبيغ بسين مهملة وغين
معجمة كقول ابي حية النميري رمتني وستر الله
بيني وبينها عشية آرام الكناس رميم
رميم التي قالت لجيران بيتها ضمنت لكم ان لا يزال
يهيم ومن احسن شواهده قول ليلى الاخيلية
اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها
فشفاها شفاها من الداء العضال الذي بها
غلام اذا هز القناة سقاها سقاها فرواها
بشرب سجالها دماء رجال يحلبون صراها والفراء
دم العرق الذي لا ينقطع

الاستدراك

رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا عن العتاب
ولكن عن وفا ذممي ، وشرط الاستدراك ان يكون
فيه نكتة او طريقة زايدة عن معني الاستدراك
لتحسنه وندخله في اقسام البديع والا فلا
يعد بديعا كقول الارجاني غالطتني اذ كست
جسمي ضنًى كسوة أعرت من الجلد العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني
صدقت لكن سقاما فلا يخفي علي لبيب ما في
هذا من الزيادة عن الاستدراك من لطف وسهولة
السبك والمثال في بيت القصيدة ظاهر

الاستثناء

فكل ما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني
بعد بعدهم ، وشرط الاستثناء كشرط الاستدراك
في زيادة معنى حسن عن معنى الاستثناء ليدخله
في انواع البديع والا فليس منه كقول البحتري
فلو كنت كالعنقاء او في اطوهما لخلتك
الا ان تصد تراني فان في قوله الا ان تصد وتأخير
مفعول خلتك عن حرف الاستثناء زيادة حلاوة

التشريع

فلو

فلو رايت مصابي عند ما رحلوا رثيت لي من
عذابي يوم بينهم ، ويسمى التوام وهو ان تبني
القصيدة على وزنين من اوزان العروض وقافيتين
فاذا سقط من اجزاء البيت جزء او جزءان صار ذلك
البيت من وزن آخر غير الاول كقول الحريري يا خاطب
الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
فاذا اسقط ما بعد الردى صار وزنا غير الاول
وكذلك البيت المسطور اعلاه فانك اذا اسقط من
كل شطر من البيت جزءا صار البيت فلو رايت مصابي
رثيت لي من عذابي ه

التمثيل

يا غايتي لقد اضنى الهوى جسدي والغصن
يذوي لفقد الوابل الرذم ، والتمثيل تشبيه
وجهه غير حقيقي منتزع من عدة امور وهو تشبيه
حال بحال كقول النبي لرجل رآه ينهك نفسه في
العبادة ان هذا الدين لمتين فاوغل فيه برفق
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى : مثل حال من
يحسن نفسه في العبادة فينهك جسمه ولا يبلغ غايته

بحال المنبت وهو الرجل المنقطع عن اصحابه فيعسف
راحلته في السير في لحاقهم فتعيي راحلته ولا يبلغ
رفاقه ومن احسن امثلته الشعريه قول ابي تمام
اخرجتموه بكره عن سجيته والنار قد تنتضي من
ناظر السلم او طاعة على حجر العقوق ولو لم
يحوج المنبت لم يخرج من الاجم فني كل عجز من
هذين البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنى والتمثيل
في بيت القصيدة قوله والغصن يذوي لفقد
الوابل الـــــــــــرذم

تجاهل العارف

يا ليت شعري اسحرا كان حبكم ازال عقلي ام
ضربا من اللمم ويسمى سوق المعلوم مساق
غيره وهو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه على
سبيل التعجب او التقرير او الاذكار او التوبيخ
كقول الشاعر اجفون لحيلة ام صفاح وقدود
مهزوزة ام رماح

ارسال المثل

رجوتكم نصحاء في الشدائد لي لضعف رشدي
واستسمنت

واستسمنت ذا ورم وهو ان ياتي الشاعر في
بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة او
نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول ابي
الطيب لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكحل
في العينين كالكحل والمثال في بيت القصيدة قوله
واستسمنت ذا ورم

التتميم

وكم بذلت تلبيك والطريق لكم طوعا وارضيت
عنكم كل مختصم والتتميم عبارة عن الاتيان
في النظم او النثر بكلمة او جملة اذا زيدت في الكلام
التام افادته حسنا آخر متمما كقول زهير من
يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه
والندى خلقا فقوله على علاته تتميم حسن
افاد حسنا زائدا على ما كان قد تم والتتميم في
بيت القصيدة قوله طوعا افادتها انه لم يبذل
ذلك كرها ولا دخلا

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد مطلبه فلا يخاف للدغ

النحل من المر ۞ وهو ان ياتي الشاعر ببيت تكون جملته
حكمة او موعظة او تنبيها او غير ذلك من الحقائق الجارية
مجرى الامثال كقول ابي الطيب واذا كانت النفوس
كبارا تعبت في مرادها الاجسام ۞

التوجيه

خلت الفضائل بين الناس ترفعني بالابتداء فكانت
احق القسم ۞ وقد ادخل قوم التوجيه في التورية
وبينهما فرق وسياتي ذكره في باب التورية ؛ والتوجيه
ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام او جملته
الى اسماء متلائمة اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد
علوم او غيرها توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني
من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية كقول الشاعر
عذارك ريحان وثغرك لؤلؤ وخدك كافور
وخالك عنبر فهذا ما وجه في اسماء الاعلام
من الخدام واما ما وجه في قواعد العلوم فقول
المتنبي اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل
ان تلقى عليه الجوازم وتوجيه بيت القصيدة
من هذا القبيل ۞

القسم

لا لقيتني

لا لقيتني المعالي يابن مجدتها يوم الفخار ولا بت
التقي قسمي ۞ وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن
قسم واوضحه واغربه ويعلق وقوعه بشرط مشروط
من افعاله واهتمامه ودعواه ويكون القسم من لوازم
الخواص دون العوام من فخر او مدح او غيره كقول
مالك الاشتر بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت
اضيافي بوجه عبوس ان لم اشن على ابن هند
غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس ومن
احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعرض
بعلي ابن الجهم الزنت احسن ما بطن
مؤملي وهدمت ما شادته لي اسلافي وعدمت
عاداتي التي عودتها قدما من الاخلاق والاتلاف
وقضضت من ناري ليخفى ضوؤها وقريت عذرا
كاذبا اضيافي ان لم اشن على خلة نضحي تبكي
في اعين الاشراف ۞

الاستعارة

ان لم احث مطايا العزم مثقلة من القوافي تقوم
المجد عن امم ۞ وهي ان يذكر احد طرفي التشبيه
ويريد الطرف الاخر وقال الامام فخر الدين هي جعلك

الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه ولها وجوه أخر والقول
فيه متسع ليس هذا مكان استقصائه اذ الغرض هاهنا
التعريف ومثالها في الكتاب العزيز هو واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة ومن امثلته الشعرية قول
الطغرائي طردت سرح الكرى عن ورد مقلته
والليل يغري سوام النوم بالمقل ففي هذا البيت
ثلث استعارات وهي السرح والورد والسوام

مراعاة النظير

تجار لفظي الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدي
لجوهر الكلم ۞ وسماه قوم التوفيق وهو جمع شيء
الى ما يناسبه من نوعه او مما يلائمه من احد الوجوه
كقوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فهذان مثلان لان النجم هاهنا النبت الذي لا ساق
له ومن الشعر قول المعري وحرف كنون تحت راء
ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط فقد تناسب
في جمعه بين حروف الهجاء وان كان قصده غيرها لان مراده
بالحرف الناقة وبالراء الراكب الذي يضرب رئتها وبالدال
الرافق بها وبالرسم رسم المنزل وبالنقط المطر والمراعاة
في الفاظ بيت القصيدة ظاهرة

براعة

براعة التخلص

من كل معربة الالفاظ معجمة يزينها مدح خير العرب
والعجم ۞ ومعناه ان يستطرد الشاعر من الغزل او
الفخر او الوصف او غيره الى مدح ممدوحه باحسن نوع
من انواع البديع الطريفة اختلاسا رشيقا وهذه
طريقة تفرد بها المولدون والعصريون دون المتقدمين
الا ما وقع لهم نادرا ولهجوا بها وهي من محاسن الادب
واوضح الادلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه كقول
المتنبي معكومة بسياط العزم نطردها من منبت
العشب نبغي منبت الكرم وان كان مسروقا من
ابي تمام في قوله امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود وامثلة هذا النوع كثيرة
جدا وطلب الاختصار يمنع من البسط فيها 4

الاطراد

والاطراد هو ان يجيء الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته
وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته غالبا او ما امكن
من ذلك مطردا متواليا في بيت واحد من غير تعسف ولا
تكلف ولا انقطاع بينها بالفاظ اجنبية في الغالب
لانه مشتق من اطراد الماء كقول ابي تمام عبد المالك

ابن صالح بن علي قسيم النبي في نسبه: واحسن ما قيل
في ذلك قول احد المتاخرين في الوزير مويد الدين ابن
العلقمي مويد الدين ابي جعفر محمد بن العلقمي الوزير

التكرار

الطاهر الشيم بن الطاهر بن الشيم بن الطاهر
الشيم ۞ وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين
بلفظها ومعناها لتاكيد الوصف او المدح او غيره
من الاغراض كقوله تعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله
مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكقوله في
سورة الرحمن عدة مرار فباي الاء ربكما تكذبان
وقوله هيهات هيهات لما توعدون وكقول ابن المعتز
لساني لسري كتوم كتوم ودمعي بحبي نموم نموم ۞

التورية

خير التبيين والبرهان متضح اي النجم نقلا وعقلا
واضح الالتم ۞ ويسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو ان
ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين قريب وبعيد
فيذكر لفظا يوهم القريب الى ان يجي بقرينة يظهر بها
ان مراده البعيد كما روي انه النبي قال لا يزال المنام
طايرا حتى يقص فاذا قص وقع ففي الكلام توريتان
لفظة

124

لفظة طاير ولفظة يقص ويحتمل ايضا لفظة وقع
تورية ثالثة على التاويل ومن النظم قول الشاعر
حملناهم طرا على الدهم بعد ما خلعنا عليهم
بالطعان ملابسا وقد ادخل قوم نوع التوجيه في
هذا النوع وليس منه والفرق بينهما من وجهين احدهما
ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ
المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة
والتوجيه لا يصح الا بعدة لفظات متلايمة والتورية
في بيت القصيدة في لفظة الحجر فان الحجر العقل ومراده
سورة الحجر لقوله لرسوله فيها لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون ومعنى لعمرك وحياتك ۞

المذهب الكلامي

كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جاء باسم
الله في القسم ۞ وهو ماخوذ من اثبات المتكلمين
احوال الدنيا بالدليل القاطع والمراد به هاهنا ان
يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة لينقطع بها
الخصم كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا ومن الشعر قول الحماسي اطعت الامريك
بصرم حبلي مريهم في احبتهم بذاك فان

همْ طاوعوك فطاوعهم وإن عاصوك فاعصِ من عصاك وصحة الحجة في البيت واضحة . وكقوله لو كان فيهما او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر علي ان يخلق مثلهم بلي وهو الخلاق العليم .

التوشيح

امي خط ابان الله معجزة بطاعة الماضيين السبق والعلم . وهو ماخوذ من الوشيحة وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق فكان الشاعر اهل البيت كله الا آخره فانه اتي فيه بطريقة تتعدمن المحاسن وهي عبارة عن اتيان المتكلم او الشاعر باسم مثني في آخر الكلام او البيت لم يكن بعده الا مفردان هما عين ذلك المثني فيكون الاخير منهما هو قافية البيت او سجعة الكلام كقول النبي يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل ومن النظم قول ابن الرومي ابو سليمان ان جادت لنا يده لم يحمد الاجودان البحر والمطر .

المناسبة اللفظية

مويد العزم والابطال في قلق مومل الصفح والهيجاء في ضرم . هي الاتيان بكلمات متزنات

اما

اما مقفاة او غير مقفاة كقوله تعالى وطلح منضود وماء مسكوب ومن الشعر قول ابي تمام مها الوحش الا ان هاتي اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل فقوله مها الوحش هو مناسبة لقوله قنا الخط في الوزن واوانس في وزن ذوابل وفي بيت القصيدة قوله مويد العزم مومل الصفح في الزنة وقوله الابطال موازن والهيجاء وقوله في قلق موازن في ضرم .

التكميل

نفس مويدة بالحق تعضدها عناية صدرت عن بارئ النسم . هو عبارة عن اتيان المتكلم او الشاعر بمعني تام من وصف او مدح او ذم او غيرها ثم يري الاقتصار علي الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي بمعني آخر في غير ذلك الفصل الذي وصف به اولا كقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة علي المومنين اعزة علي الكافرين فلو اقتصر سبحانه وتعالي علي ذاته علي المومنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم فوصفهم ايضا بالعز والمنعة وكقول السموأل وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل . فانه لما وصف قومه بانهم لا يموتون

موت الاذلاء والجبناء كمل حسن مدحهم بانهم مع
ذلك لا يضيع لهم دم وقد شرك بعضهم بين التتميم
والتكميل وجعلهما كالشيء الواحد والفرق بينهما
من وجهين احدهما ان التتميم يجعل الناقص تامًّا
والتكميل يجعل التام كاملًا والثاني ان التتميم يكون
متممًا لمعاني النفس لا لاغراض الشعر ومقاصده
والتكميل يكملها معًا ومراده ان قول زهير في التتميم
على علاته متمم لمعنى نفس هرم بكرمه وقول
غيره في التكميل متمم لذلك ولاغراض اخر كالمدح بالشجاعة
والخلق والعفة بعد الكرم وموضع التكميل في بيت
القصيدة قوله تعضدها عناية صدرت عن باري
النسمه

العكس

أَبْدَى الْعَجَائِبَ فَالْأَعْمَى بِنَفْثَتِهِ غَدَا بَصِيرًا وَفِي الْحَرْبِ الْبَصِيرُ عَمِي
وهذه عبارة عن ان يتقدم في
الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه ليس
هذا موضع تفصيلها منها قوله تعالى لا هن حل
لهم ولا هم يحلون لهن ومنها قول الحسن ابي سهل
وقد قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير
وكقول

وكقول ابي نواس فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا
خمر وزادها ابن ابي الاصبع صنفًا معنويًا وهو ان
يكون للشاعر معنى متقدم فيعكسه كما عكس علي بن الجهم
قول ابي العتاهية ورايات يحل النصر فيها تمر كانها
قطع السحاب فقال علي يصف السحاب فمرت
تفوت الطرف حتى كانها جنود عبيد الله ولت
بنودها والعكس في بيت القصيدة ظاهر

الترديد

لَهُ السَّلَامُ مِنَ اللهِ السَّلَامِ وَفِي دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأُمَمِ
وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى
ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى آخر كقوله تعالى
حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وكقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وايضًا وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ومن الشعر
قول ابي نواس صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو
مسها حجر مسته سراء وان اتفق للشاعر توجيه
اللفظة واشتراكها بمعنى آخر كان ابلغ كما في القصيدة
فاللفظة بعينها هي السلام وهي متعلقة في كل موضع
بغير الآخر وهي مشتركة

المبالغة

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب
احلك الوانا من الدهم ✽ وسماه ابن المعتز الافراط
في الصفة وغيره التبليغ وشركها قدامة مع الاغراق
والغلو ولم يعرفوا الفرق بينهما والفرق بين الثلاثة
ان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه
عادة والاغراق وصفه بالممكن البعيد وقوعه عادة
والغلو وصفه بما يستحيل وقوعه وقد جاء من
المبالغة في الكتاب العزيز قوله يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وهي
في الاشعار كثير كقول المتنبي يصف الخيل خرجن
من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل
وموضع المبالغة من القصيدة قوله والشهب
احلك الوانا من الدهم ✽

الاغراق

في معرك لا تثير الخيل عثيره مما تروي المواضي
تربه بدمه ✽ والاغراق فوق المبالغة ودون الغلو
لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة كما تقدم قبله كقوله
تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فزوال الجبال
ممكن عقلا لكنه بعيد خصوصا اذا كان موجب
زوالها

زوالها المكر وكقول المتنبي ونفتنا بأن تعطى فلو لم
تجد لنا حسبناك قد اعطيت من قوة الوهم ✽
والعطا

الغلو

عن مزجاج لو ان الليل استجار به من الصباح لعاش
الناس في الظلم ✽ والغلو فوق الاغراق والمبالغة
كما تقدم لاستحالة وقوعه عقلا ولم يرد في الكتاب العزيز
شيء الا مقرونا به ما يقربه من حد الصحة ويخرجه
من باب الاستحالة من فعل تقريب او حرف امتناع كقوله
تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن
الشعر قول الفرزدق يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم فهذا ما كان منه
بفعل التقريب واما ما كان بحرف الامتناع فكقول
البحتري لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه
لسعى اليك المنبر واما ما جاء من الغلو الصريح
المستحيل بغير فعل التقريب وحرف الامتناع فكقول
ابي نواس واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك
النطف التي لم تخلق وكقوله في الخمر لا ينزل الليل
حيث حلت فدهر شاربها نهار

الايغال

كأن مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك

غَيْرُ مُكْتَتَمِ ٭ وهو ماخوذ من ايغال المسير وهو
الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك ان الشاعر اذا استكمل
بيته بتمامه اتى بقافية تفيد معنى زايدا على معنى
البيت فكانه قد اوغل في الفكر حتى استخرجها كقول
امرئ القيس كَأَنَّ عُيُونَ ٱلْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وَأَرْحُلِنَا ٱلْجَزْعُ ٱلَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ وقول زهير كَأَنَّ
فُتَاتَ ٱلْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ ٱلْفَنَا لَمْ
يُحَطَّمِ فقول امرئ القيس لم يثقب وقول زهير لم
يحطم هو ايغال زايد على تمام معنى بيتيهما والايغال
في بيت القصيدة موضعين قوله غير مستنق وغير مكتتم ٭

نفي الشيء بايجابه

لَا يَهْدِمُ ٱلْمَنُّ مِنْهُ عُمْرَ مَكْرُمَةٍ وَلَا يَسُوءُ أَذَاهُ نَفْسَ
مُتَّهِمٍ ٭ وهو ان يثبت المتكلم شيا في ظاهر كلامه وينفي
ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة
هو الذي اثبته نحو لا يسئلون الناس الحافا فان ظاهر
الكلام نفي الالحاف والمراد نفي السؤال مطلقا وكقول الشاعر
لَا يُفْزِعُ ٱلْأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا وَلَا تَرَى ٱلضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرْ والمراد
انها ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد لَا يَعْبَقُ ٱلطِّيبُ
خَدَّيْهِ وَمَفْرِقَهُ وَلَا يُمَسِّحُ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْكُحُلِ فان

ظاهر

ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب والكحل
مطلقا والمراد في بيت القصيدة نفي المن والمساءة مطلقا

الاشارة

يُولِي ٱلْمَوَالِينَ مِنْ جَدْوَى شَفَاعَتِهِ مُلْكًا كَبِيرًا عَدَا مَا
فِي نُفُوسِهِمِ ٭ وهذه عبارة عن ان يشير المتكلم الى
معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان
المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر
عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات
قدامة ومن امثلتها في الكتاب العزيز نحو وغيض الماء
فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر
ونبع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها
من قبل وكقوله وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
ولو شرح ذلك لملأ الاوراق ومن الشعر قول امرئ القيس
عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِينَ جَرْيٍ غَيْرَ
كَزٍّ وَلَا وَانِ اشار بقوله افانين جري الى جميع صنوف
عدو الخيل المحمودة واحترز بنفي الكزوزة والونا
من الحران والجماح والفتور وموضع الاشارة من بيت
القصيدة قوله ملكا كبيرا ٭

له

التوارد

كأنما قلب معنٍ ملح فيه فلم يقل لسائله يوماً
سوى نعم ∴ ويسمى الاغراب والطرافة وهو ان يأتي
الشاعر بمعنى غريب لقلته في الكلام لا لانه لم يسمع
مثله هذا راي قدامة دون غيره واعتذر بان قال
المورد وغيره اذ جاء في غير اوانه سمي طريفاً ونادراً
الا لانه لم ير مثله ومثاله قول المتنبي يطمع الطير
فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع
والنادر في البيت قلب حروف معن بنعم ∴

الترشيح

ان حل ارض اناس شد ازرهم بما اتاح لهم من
حط وزرهم ∴ وهو ان يؤتى بكلمة لا تصلح لضرب
من المحاسن حتى يؤتى بلفظة لو هلها لذلك كقول
علي للاشعث ابن قيس وهذا كان ابوه ينسج الشمال
باليمين فرشح الشمال للتورية بقوله اليمين
ولو قال بيده او ذكر الشمال وسكت لم يكن في لفظ
الشمال تورية ومثاله في الشعر قول التهامي واذا
رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير
هار فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجاء تورية

بوجاء

بوجاء البين ولكان من رجوت الامر كقوله اولاً واذا
رجوت المستحيل وقد يحصل الترشيح في بيت
القصيدة شد ازرهم فان لفظة شد رشحت لفظة
حل للمطابقة والا لبقيت على حالها من معنى الحلول

الجمع

آراؤه وعطاياه ونعمته وعفوه رحمة للناس
كلهم ∴ وهو ان تدخل نوعين فصاعداً في نوع واحد
نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ومن
الشعر كقول بعضهم ان الشباب والفراغ والجده
مفسدة للمرء اي مفسدة ∴

التفريق

جود كفيه لم تقلع سحائبه عن العباد وجود
السحب لم يدم ∴ وهو ان يقصد الي نوعين من شيء
واحد فيوقع بينهما تبايناً كقول الشاعر ما نوال
الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال
الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء وهو في
بيت القصيدة ظاهر ∴

التقسيم

افنى جيوش العدى غزواً فلست ترى سوى

قتيل وما منثور ومنهزم وهو ان يذكر شيئا ذا جزئين
فصاعدا ثم يضيف الي كل واحد من اجزائه ما هو
عنده واشترط فيه البديعيون ان يستوفي اقسام
القسمة فلا يغادر منها قسما نحو هو الذي يريكم
البرق خوفا وطمعا وليس في روية البرق غير
الخوف من الصواعق والطمع في الغيث وكقول
زهير فان الحق مقطعه ثلاث يمين او شهود
او جلاء وقسمة فناء الجيش مستوفاة في
بيت القصيدة بثلاثة ليس لها رابع

الجمع مع التفريق

سناه كالنور يعلو كل مظلمة والباس كالنار
يفني كل مجترم وهو ان تدخل شيئين في معنى
واحد وتفرق بين جهتي الادخال كقولهم قد اسود
كالمسك صدغا وقد طاب كالمسك خلقا فقد
شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين
جهتي المشابهة كالذي من هذا القبيل

الجمع مع التقسيم

اباد هم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف
والاجسام

والاجسام للرخم وهو ان تجمع امورا كثيرة تحت حكم
ثم تقسم او تقسم ثم تجمع والمثال هنا على الاول خاصة
وهو الاحسن كقول المتنبي الدهر معتذر والسيف
منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع للسبي
ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار
ما زرعوا

ايتلاف المعنى مع المعنى

من مفرد بغرار السيف منتثر ومزوج بسنان
الرمح منتظم وهو ضربان الاول هذا وهو ان
يشتمل الكلام علي معنى معه امران احدهما ملايم
والاخر بخلافه فتقرنه بالملايم كقول المتنبي كذا
مع الكذري طائرة مع الجحل والضرب الثاني هو
ان يشتمل الكلام علي معنى وملايمين له فتقرن
بهما ما لاقترانه من مزية كما في قول المتنبي وقفت
وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى
وهو نائم تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك
وضاح وثغرك باسم فان عجز كل من البيتين يلايم
كلا من الصدرين ولكنه اختار ذلك الترتيب لامرين
احدهما ان قوله كانك في جفن الردي وهو نائم مسوق

لتمثيل السلامة في مقام العطب بجعله مقرًّا للوقوف
والبقاء في موضع يقطع على صاحبه الهلاك فيه انسب
من جعله مقرًّا لثباته في حال هزيمة الابطال والثاني
في تاخير التتميم بقوله ووجهك وضّاح وثغرك
باسم عن وصف الممدوح بوقوفه ذلك الموقف وبمرور
ابطاله كلمى بين يديه من زيادة المبالغة ما يفوت
بالتقديم وكما في قوله وان لك الّا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى: فانه لم يُراع فيه مناسبة
الري للشبع والاستظلال للبس في تحصيل نوع المنفعة
بل رُوعي مناسبة اللبس للشبع في حاجة الانسان
اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة الاستظلال
للري في كونهما تابعين للبس والشبع ومكملين
لهما فافهم

الاشتراك

شَيْبُ الْمَفَارِقِ يُرْوِي الضَّرْبُ مِنْ دَمِهِمْ ذَوَائِبَ
الْبِيضِ الْهِنْدِ لَا اللِّمَمِ

جعله ابن رشيق وابن
ابي الاصبع ثلاثة اقسام قسمان منها من العيوب
والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود هاهنا
وهو ان يجيء بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا
اصليا

اصليًّا وعُرفيًّا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي
لم يرده الشاعر فياتي في آخر البيت او في البيت
الثاني بما يبين ان القصد غير ما توهمه السامع
كقول كثيّر عزّة

وَانْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

فانه لولا اتيانه في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال
لتوهم السامع انه اراد القصار مطلقًا وقد يختلف
الاشتراك بالتوهم على من لم يحققه والفرق بينهما
ان الاشتراك لا يكون الا بالالفاظ المشتركة والتوهم
يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف او تبديل
او يسبق الذهن الى غير المطلوب والفرق بينه
وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة
لا تعلق للالفاظ به وهذا اشتراك اللفظة في بيت
القصيدة اشتراك البيض والبيض فلولا قوله
بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اراد بيض
اللمم لقوله في اول البيت شيب المفارق

الإيجاز

وَاسْتَخْدَمَ الْمَوْتَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ بِحَزْمِ مُغْتَنِمٍ فِي زِيِّ

مغترم ؛ وهو اداء المقصود من الكلام باقل من
عبارة المتعارف وهو على ضربين ايجاز قصر وايجاز
حذف فايجاز القصر اختصار الالفاظ كقوله
الشاعر يا ايها المتحلي غير شيمته ان التخلق
يأتي دونه الخلق وايجاز الحذف ما حذف
بعض لفظه لدلالة الباقي عليه نحو واسأل القرية
يريد اهل القرية وكقول الشاعر ورأيت زوجك
في الوغى متقلدا سيفا ورمحا ومراده ~~ومتقلدا~~
ومعتقلا رمحا والبيت في القصيدة محتوٍ على
الضربين قوله واستخدم المقت خاصته هذا ايجاز
قصر في غاية الايجاز وقوله بحزم مغتنم يريد
رجل مغتنم

المشاكلة

تجزي اساءة باغيهم بسيئة ولم يكن عاديا منهم
على ارم ؛ والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وليس الجزاء عن السيئة في الحقيقة سيئة
بل لوقوعها في صحبة لفظة السيئة ومشاكلتها
الطلق

اطلق عليها اسمها ولذلك كقوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وليس المجازاة
بالعدوان عدوانا في الحقيقة وقوله تعلم ما
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قولهم
قالوا اقترح ~~ذكره~~ شيئا نجد لك طبخه قلت
اطبخوا لي جبة وقميصا وابن رشيق يسمي هذا
النوع التزاوج ذكره في اخريات التجنيس ؛

ائتلاف اللفظ مع المعنى

كأنما حلق السعدي منتثرا على الثرى بين
منقوض ومنفصم ؛ وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ
جزلة ان كان المعنى فخما وبالفاظ رقيقة ان كان
المعنى سهلا كقول زهير اثافي سفعا في معرس
مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم فلما عرفت
الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع
واسلم فلما كان معنى البيت الاول فخما في صفة
الآثار والمعاهد اتى بلفظ جزل يناسبه ولما
كان الثاني سهلا مفهوما اتى بما يناسبه
وبيت القصيدة من القسم الاول ؛ ؛

التشبيه

حروف خط على طرس مقطعة جاءت بها يد غمر غير مفتنهم ⁂ والتشبيه ضروب كثيرة قد اتسع في تفصيلها قول اهل المعاني والبيان وهو عندهم الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع العقد على ان احد الشيئين يسد مسد الآخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام ومن النظم قول لبيد وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها اقلامها وقول علي ابن الرقاع تزجي اغن كأن ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها ⁂

الاشتقاق

لم يلق مرحب منه مرحبا واري ضد اسمه عنه هذا الحصن والأطم ⁂ هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح او هجاء او غيره كقول ابي بكر ابن دريد في نفطويه النحوي لو اوحي النحو الى نفطويه ما كان هذا النحو يعزى اليه احرقه الله بنصف اسمه

وصير

وصير الباقي صياحا عليه

التصريع

لا فاهم بحماة عند كرهم على الجسوم دروع من قلوبهم ⁂ وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب ولا يعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاحهم كقول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل ⁂

التشطير

بكل منتصر للفتح منتظر وكل معتصم بالحق ملتزم ⁂ وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الآخر ليتميز عن اخيه كقول مسلم ابن الوليد موف على مهج في يوم ذي رهج كأنه اجل يسعى الى رحل ⁂

الترصيع

من حاسر بغرار الغضب ملتحف او سافر بغبار

أجرب ملتثم ، والترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة
من صدر البيت او من الفقرة النثر بلفظة على وزنها
ورويها واعرابها غالبا في العجز من البيت والفقرة
كقوله تعالى إن إلينا إيابهم ثم ان علينا حسابهم
وقول ابن الحريري يصف وعظ ابي زيد يطبع
الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر
وعظه ومن الشعر قول ابن النبيه المصري
فحريق جمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة
سيبه للمعتفي وبيت القصيدة من هذا
القسم

الموازنة

مستقتل قاتل مسترسل بطل مستأصل صائل
مستعجل خصم ، وهو ان ينظم البيت ويقفي
جميع اجزائه العروضية على قافية واحدة او
روي واحد مخالفا لروي البيت من غير حشو
لفظة اجنبية تفرق بين احد اجزائه وبين الآخر
كقول امرء القيس أفاد فساد وقاد فراد وساد
فجاد وعاد فأفضل ،

التجزية

ببارق

ببارق خدم في مارق أمم أو سابق عزم في شاهق
علم ، والتجزية ان يجزي الشاعر البيت بجمعه
اجزاء عروضية ويسجعها كلها على رويين مختلفين
جزأ بجزء الاول منها على روي يخالف روي البيت
والثاني على روي البيت كقول الشاعر هندية
لحظاتها خطية خطراتها دارية نفحاتها

التسجيع

فعال منتظم الأحوال مقتحم الأهوال ملتزم
بآية معتصم ، وهو ان يأتي المتكلم في اخر كلامه
او بعضه باسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا
محصورة في عدد معين بشرط ان يكون روي
الاسجاع على روي البيت كقول ابي تمام تجلى
به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي
وأوري به زندي والفرق بين التسجيع والتجزية
اختلاف اجزائه ومجيئه على قافية واحدة

المماثلة

سهل خلائقه صعب عرائكه جم عجائبه
في الحلم والحكم ، وهي ان تتماثل الالفاظ أو دونها

في الرتبة دون التقفية كقول الشاعر صفوح كريم
رصين إذا رأيت العقول بدا طيشها والفرق
بين المماثلة والمناسبة اللفظية توالي الكلمات
المتزنات في المماثلة دون المناسبة

التسميط

فالحق في أفق والشرك في نفق والكفر في
فرق والدين في حرق وهو ان يصير الشاعر
على بيت او بيتين اربعة اقسام ثلاثة منها
على سجع واحد مع مراعاة القافية كقول
الحريري ايا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم
تعبي الذنب والذم وتخطي الخطا الجم
والفرق بين التسميط والتسجيع كون اجزاء
التسميط غير ملتزمة ان تكون على روي البيت
وكون اجزائه متزنة وكون عددها محصورا
والفرق بينه وبين التفويف تسجيع اجزاء بيت
التسميط دون بيت التفويف والفرق بينه وبين
الترصيع باجزاء مدمجة وغيرها والتسميط لا
يقع

يقع فيه الادماج والمراد بالتمثيل بقول الحريري
نسق جملة القصيدة لا مطلعها

التطريز

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم في ظل
مرتكم في ظل مرتكم وهو ان يبتدي المتكلم او
الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم
يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة
بحسب العدد الذي قدره في تلك الجمل الاولى
فتكون الذوات في كل جملة متعددة تقديرا
والجمل متعددة لفظا وعدد الجمل التي وصفت
بها الذوات عدد الذوات لا عدد تكرار واتحاد
لا تعداد تغاير كقول ابن الرومي اموركم بني
خاقان عندي عجاب في عجاب في عجاب
قرون في رؤوس في وجوه صلاب في صلاب
في صلاب

الإرداف

بغيتة استلفت اطراف سمرهم من الكماة مقر
الضغن والاضم وهو ان يريد المتكلم معنى
فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ويعبر عنه

بلفظة هي ردفه وتابعه قرب الرديف من المردف
كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة
ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص
بالمعنى الى لفظة هي ردفه وانما عدل عن لفظ
الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف
من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا
لا يحصل من لفظ جلست وقعدت ومن امثلته
الشعرية قول ابي عبادة بصدق الطعنة فاوجرته
اخرى فاضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب
والحقد ومراده القلب فذكره بلفظ الارداف كما
ترى وسماه قوم التتبيع وقوم التجاوز والفرق
بينه وبين الكناية انه عبارة عن تبديل الكلمة
بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم

الكناية

كُلُّ طويلُ نجادِ السيفِ يطربُهُ وقعُ الصوارمِ كالأوتارِ والنغمِ

وقد سبق القول ان الكناية هي الارداف بعينه
عند علماء البيان وانما علماء البديع افردوا الارداف
عنها وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينتقل
من المذكور الى المتروك كما تقول فلان كثير الرماد
لينتقل

لينتقل منه الى ملزومه وهو طول القامة ومن
الشعر قول عمر بن ابي ربيعة بعيدةُ مهوى
القرطِ إمّا لنوفلٍ ابوها وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشمُ

الالتزام

مِنْ كُلِّ مستبدِ الموتِ مقتحمٍ في مأزقٍ بغبارِ الحربِ ملتحمِ

وسماه قوم هذا النوع الاعنات وهو ان
يلتزم الناثر في نثره او الشاعر في شعره قبل حرف
الروي حرفا آخر فصاعدا على قدر قوته مشروطا
بعدم التكلف ولابن الرومي في ذلك اليد الطولى
كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر ومن الشعر قول امرئ القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم
محول اذا ما بكى من خلفها انصرفت له
بشق وتحتي شقها لم يحول فالملزوم فيه
قبل اللام والواو وهو غير لازم في بيت القصيدة
الحاء قبل الميم

الموارده

تهوي الرقابَ مواضيهم فتحسبها حديثها كان

أَعْلَالًا مِنَ الْمُقَوِّمِ وهي ان تتوارد الشاعر على بيت او
بعض بيت بلفظه ومعناه فان كان احدهما اقدم
من الآخر او ارفع منه طبقةً حُكِمَ له بالسبق
والا فلكلٍّ منهما مانظمه كما جرى لامرئ القيس
وطرفة بن العبد في البيت الذي في معلقتيهما وقوفا
بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسىً وتجمل
فقال طرفة في دالية البيت بحاله وجعل قافيته
وتجلد فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة خطوط
اهل بلده في اي يوم نظم البيت فكان اليوم الذي
نظما فيه واحدًا ومعنى الموارده في بيت
القصيدة اني كنت نظمت قديمًا بيتًا من جملة
ابيات وهو تهوى مواضيك الرقاب كانما
من قبلُ كان حديدها أغلالا ثم سمعت بعد ذلك
بيتا لا اعلم قائله وهو تهوى الرقاب مواضيه
فتحسبها تودّ لو اصبحت اغلالا من اسرا فاسقطت
البيت الذي لي خوفًا من قدح قادح فيه بالسرقة
فلما تعددت هذه الانواع واحتجت الى شاهد
الموارده وان يكون في جملة القصيدة نسجت هذا
البيت على منوالها لئلا تخلو القصيدة من
ذلك

ذلك النوع ٭ ٭ 137

التجريد

شوسٌ ترى منهم في كل معركةٍ اسد العرين
إذا احرّ الوطيس حمي ٭ وهو ان ينتزع من امر
ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه
كقولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة
حدا اصلح معه ان يستخلص منه آخر ولقول
تابط شرًّا وورآء الثار مني ابن اخت مصع عقدة
ما تحل والتجريد في بيت القصيدة انتزاع اسد
العرين من الشوس المذكورة

المجاز

صالوا فنالوا الأماني من مرادهم ببارق في
سوى الهيجاء لم يشم ٭ وهو الكلمة المستعملة في
غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير
بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن
اداء معناها في ذلك النوع هذا رأي السكاكي
واهل المعاني والبيان وقال البديعيون المجاز
عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث ياتي المتكلم الى
اسم موضوع لمعنى فيختصره اما بان يجعله

مفردًا بعد ان كان مركبًا او غير ذلك من وجوه الاختصار
مثال الاول قول جرير اذا انزل السماء بارض قوم
رعيناه ولو كانوا غضابا يريد بالسماء مطر السماء
فجعله مفردًا ويريد بالضمير في رعيناه ما ينبته
مطر السماء ومثال غير ذلك قول العتابي يا ليلة
لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير
قوله ساهرة مجاز وفي بيت القصيدة لفظة بارق
مجاز في الشنب

الترتيب

كالنار منه رياح الموت ان عصفت روكب
صرا مآئه ارض الوغى بدم وهو ان يعمد
الشاعر الى اوصاف شتى في موصوف واحد فيوردها
في بيت او بيتين على ترتيبها في الخلقة الطبيعية
حتى لا يدخل فيها وصفا زايدًا عما يوجد عليه في
الذهن او في العيان كقول مسلم ابن الوليد هيفاء
في فرعها ليل على قمر على قضيب على حقف
النقا الدهش فان الاوصاف الاربعة على ترتيب
خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل وبيت
القصيدة على ترتيب العناصر الاربعة
الالغاز

الالغاز

حران ينفع حر الكرب غلته حتى اذا ضمه برد
المقيل ظمي ويسمي ايضا التعمية وبينهما فرق ليس
هذا مكان ايضاحه لطول تشعبه وهو ان يحي
المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر
الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او باسم
حروفه قابلة للتغيير او التوجيه فاذا
اراد كشف الاسم الموصوف نبه عليه بتصحيف شي
من حروف الهجاء او تبديلها في اسمه او نقص شي منها
او زيادة او وجه من غير هذه الوجوه فالاول
كقول محيي الدين ابن حزان في الخيمة ومضروبة من
غير ذنب اتت به اذا ما هوى الله الانام اظلت
والثاني قوله في اسم عثمان حروفه معدودة خمسة
اذا مضى حرف تبقى ثمان فاذا لم ينبه عليه
بشي من ذلك كان استخراجه بدقة اعمال الفكر في
اوصافه وعدوا ذلك عيبًا في اللغز وقالوا انه
يغير باب وبيت القصيدة ملغز في السيف باوصاف
متضادة موضحة ولولا ذكره قبل البيت لما عرف

الايضاح

فادوا الشوازب كالأجبال حاملة أمثالها
ثبتة في كل مصطدم ۞ وهو ان يذكر المتكلم كلاماً في
ظاهره لبس فلا يفهم من اول الكلام ثم يوضحه
في بقية كلامه كقول الشاعر يذكر نيلك
الخير والشر كله وفيك الخنا والعلم والحكم
والجهل فهذا معناه ملتبس لكونه يقتضي المدح
والذم ثم اوضحه فقال فألقاك عن مكروهها
متنزهاً وألقاك في محبوبها ولك الفضل والايضاح
في بيت القصيدة قوله ثبتة في كل مصطدم

التوليد

من سبق لا يرى شيئاً لها سملاً ولا حديد من الأرسان
والنجم ۞ والتوليد هو على ضربين من الالفاظ ومن
المعاني فالذي من الالفاظ ليس فيه من المحاسن وهو
الى السرقات اقرب لانه عبارة عن حسن الفاظ تعجب
الناظم من شعر غيره فيسلبها ويضمنها معنى غير
معناها الاول في شعره كقول امرئ القيس في وصف
الفرس وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الأوابد هيكل فاعجبت ابا تمام هذه
الاستعارة

الاستعارة فنقلها الى الغزل فقال لها منظر قيد
الاوابد لم يزل يروح ويغدو في خفارته الحب
والمعاني فهو من المحاسن وهو الغرض هاهنا وذلك
ان ينظر الشاعر الى معنى لمن تقدمه ويكون محتاجاً
الى استعمال المعنى في بيت من قصيدته لكونه آخذاً
في ذلك الغرض جارياً في وصفه فيورد ويولد بينهما
معنى آخر كما قال القطامي قد يدرك المتأني
بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
وبيت القصيدة مولد من قول ابن الحجاج حرقت صفوفهم
بأقب نهد مراح السوط منتعب العنان وقوله
منتعب خطأ ولا يجوز فيه الا منتعب او تعب

سلامة الاختراع

كادت حوافرها تدمى جحافلها حتى تشابهت
الاعجال بالرثم ۞ وهو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق
اليه كقول ابن الرومي ما أنس لا أنس خبازاً مررت
به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر ما بين رؤيتها
في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا بمقدار
ما تنداح دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

ولقول المتنبي خلقت الوفا لو رددت إلى الصبي
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

سلامة الاتباع

ينابع السمع فيها الطرف حتى جرت فيرجعان
إلى الآثار في الأكم وهو ان يأتي المتكلم الى معنى
اخترعه غيره فيحسن اتباعه بحيث يستحقه بوجه
من وجوه الزيادات التي توجب للمتاخر استحقاقا
اما بزيادة وصف وعذوبة سبك او قصر وزن او تعلق
قافية او تتميم نقص او تكميل لتمامه او تحلية تحليه
من البديع يحسن ويمثلها النظم وتوجب الاستحقاق
كاتباع ابي نواس جريرا في قوله اذا غضبت عليك
بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا حيث قال
ونقل المعنى الى المدح وليس لله بمستنكر ان يجمع
العالم في واحد فقد زاد على جرير بزيادات
منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه
من مخرج الظن الى اليقين وكقول ابن الرومي وبلاه
إن نظرت وإن هي اعرضت وقع السهام ونزعهن
أليم وموقع حسن الاتباع من بيت القصيدة واني
زدت

زدت في هذا النوع الآثار في الاكم عما يدل على صلابة
الحافر والسنابك وهو مما يمدح به الخيل وحمير الوحش
معا في مثل قول الشماخ متى ما تقع ارساغه
مطمئنة على حجر يرفض او يتدحرج وفيه زيادة
الايغال لقوله في الاكم بعد تمام المعنى وفيه تعلق
القافية لكونها مناسبة لما قبلها

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة في بحر حرب
بموج الموت ملتطم وهو ان يكون في الكلام معنى
يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين
لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة كقول
البحتري كالقسي المعطفات بل الأسهم مبرية
بل الأوتار فان تشبيه الابل بالقسي من حيث
هو كناية عن هزالها يصح معه تشبيهها
بالعراجين والاهلة والاطناب ونحوها فاختار
من ذلك تشبيهها بالاسهم والاوتار لما بينهما وبين
القسي من الملاءمة والائتلاف وكذلك ما في بيت
القصيدة من ملاءمة العباب والسباحة والبحر والموج
والالتطام والفرق بين ائتلاف اللفظ مع اللفظ وبين

مراعاة النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام
معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما
بين لفظة وبين بعض الكلام ايتلاف وملايمة وان
كان غيره يسد مسده ومراعاة النظير عبارة عن
الجمع بين المتشابهات في النوعية فقط والفرق بين
بينه وبين التوجيه ان التوجيه يشترط فيه ان
يكون كل لفظة منه موجهة الي معنيين من غير
اشتراك حقيقي

التوهم

حَتَّى إِذَا صَدَرْنَا وَالْخَيْلُ صَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ
الْأَسْيَافُ فِي الْقِمَمِ ٭ وهو عبارة عن اتيان المتكلم
بكلمة توهم باقي الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم
اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها
واختلاف معناها او اشتراك لفظها باخري او وجها
من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك فمثال
التصحيف قول المتنبي وَإِنَّ الْغِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ
لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْؤُسُ فان لفظة الارجل اوهمت
السامع ان المتنبي اراد الغيام بالغاف ومراده
الغيام بالغاء وهي الجماعات لان الغيام يصدق علي
اقل

اقل الجمع فتذهب المبالغة ٭ ومثال اختلاف الاعراب
قوله تعالي وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
فان القياس ان يقول ثم لا ينصروا مجزوما لانه معطوف
علي مجزوم لكن لما كان الاختيار بانهم لا ينصرون
ابدا الغي العطف وابقي صيغة الفعل علي حالها
لتدل علي الحال والاستقبال ٭ ومثال اختلاف المعني
قوله تعالي ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم هذا يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره
وانما هو لهن وامثال ذلك كثيرة ومثال توهمه
بالاشتراك كقوله الشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع
ان النجم احد النجوم وانما المراد به النبت الذي لا ساق
له وكذلك في بيت القصيدة فان قوله والخيل
صائمة يوهم السامع ان مراده بقوله صلت الاسياف
من الصلاة ومراده من الصليل وهو صوت الحديد ٭
والفرق بين التوهم والتورية من ثلاثة وجوه احدها
ان التورية لا تكون الا باللفظة المشتركة والتوهم
بها وبغيرها والثاني ان التورية توهم وجهين
صحيحين قريبا وبعيدا والمراد البعيد منهما

والتوهيم يوهم صحيحًا وفاسدًا والمراد الصحيح ترتيبًا
منهما والثالث إيهام التورية عما يتعمده الناظم
والتوهم عما يتوهمه القارئ

تشبيه شيئين بشيئين

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت
الأشبال في الأجم • وهو من محاسن التشبيه
العزيز الوقوع وهو ان يعقد بين شيئين وشيئين
ان كل واحد من المشبه يشبه مشبه المشبه به
مثاله ما حكي عن بشار بن برد انه قال ما زلت
منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب
كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وكرها
العناب والحشف البالي لا يأخذني الهجوع حسدًا
له الى ان نظمت في وصف الحرب كأن مثار النقع
فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوت كواكبه
والتشبيهان في بيت القصيدة للابطال والرماح
بالاشبال والاجم

ايتلاف اللفظ مع الوزن

في ظل ابلج منصور اللواء له عزل يولي بين
الذيب والغنم • وهو عبارة عن ان لا يضطر
الشاعر

الشاعر الوزن الى ان يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها
بنفسه تصور المعنى ويذهب رونق اللفظ كما قال
الفرزدق في مدح خال هشام عبد الملك وما مثله
في الناس الا مملكًا ابو امه حي ابوه يقاربه ومراده
وما في الناس حي مثله يقاربه الا مملك ابو امه ابوه
يريد بالملك هشامًا والا يضطر الوزن الى فساد
اللغة بتغيير صيغتها كقول الشاعر حتى اذا ابدأ خرجت
على الكلكال وقول الآخر من نسج داوود ابي سلام
يريد سليمان وقول الحجاج قواطنا مكة من ورق
الحما وان لا يضطر الى شي من فساد الاعراب كقول امرئ
القيس يا راكبا بلغ اخواننا من كان من كندة
او وايل فنصب قوله بلغ وقول طرفة قد رفع الفخ
فما تحذري يحذف النون من تحذرين وامثلته
كثيرة بل يكون الكلام صحيحًا والمعنى في مستقره

البسط

سهل الخلائق سمح الكف باسطها منزه لفظه
عن لا ولن ولم • هذا النوع والاربعة التي تليه
من مستخرجات ابن ابي الاصبع والبسط خلاف الايجاز

لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شرط زيادة الفائدة بان
يدل المتكلم باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه بالقليل
لتضمن اللفظ معاني اخر يزيد بها الكلام حسناً
ومثاله من الشعر قول ابن المعتز في الجري الحيري
قد نفض العاشقون ما صنع الدهر بالوانهم على
ورقه فان حاصل هذا الكلام الاخبار بصفرة الحيري
فبسط هذا اللفظ الذي لو اقتصر عليه حصل المراد
لما فيه من حسن ادماج الغزل في الوصف بغير
لفظ التشبيه ولا فرق بينه وكذلك بيت القصيدة
فان حاصل سهولة الخلائق وسماحة الكف وبسطها
هو الوصف بالكرم وبسط بجدة القول لحسن
تاكيد ذلك بنفي الفاظ المنع ومن امثلة هذا النوع
قول الطغرائي فالحب حيث العدى والاسد رابضة
حول الكناس لها غاب من الاسل فان الغرض
من الجميع ما قاله بن هاني المغربي في شطر بيت
الحب حيث المعشر الاعداء

السلب والايجاب

اغر لا يمنع الراجين ما طلبوا ويمنع الجار من
ضيم ومن حرمه وهو ان تبني الكلام على نفي
الشيء

من جهة واثباته من جهة اخرى والامر به من جهة
والنهي عنه من جهة اخرى وما اشبه ذلك ومثاله
من النظم كقول امرئ القيس هضيم الحشا لا يملأ الكف
خصرها ويملأ منها كل حجل ودملج ومنه مثلته وهو
كأني يوسف بني اخوتي ولكن تعدني النبوة والحسن
وكقول الحماسي لا يفطنون لعيب جارهم وهم بحفظ
جواره فطن ومثاله في بيت القصيدة لا يمنع ويمنع

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر
القدسي في عظم قال ابن ابي الاصبع هو ان ياتي المتكلم
الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنساً بعد حصر الانواع
منه والاجناس كنحو قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر الاية فانه سبحانه تمدح
بانه يعلم ما في البر والبحر من اصناف الحيوان والنبات
والجماد حاصراً الجزئيات ورأى الاقتصار على ذلك
لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن ضعيف انه يعلم
الكليات دون الجزئيات فان المولودات وان كانت
جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها

كلّي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف
فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقةٍ الا يعلمها
وعلم ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك فتمدح بما
لا يشاركه فيه فقال ولا حبة في ظلمات الارض ثم
الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب
ولا يابس الا في كتابٍ مبين ومثاله في النظم قول الشاعر
فبشّرتُ آمالي بملكٍ هو الورى ودارٍ هي الدنيا
ويومٍ هو الدهر وقال اعني مخترعه ابن ابي الاصبع
ان هذا الشاعر قد جعل الجزئي كلياً بعد حصر اقسام
الجزئي اما جعله الجزئي كلياً فلان الممدوح جزءٌ من
الورى والدار جزءٌ من الدنيا واليوم جزءٌ من الدهر
واما حصر اقسام الجزئي فلان العالم عبارة عن اجسام
وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي
هذا الحصر نظرٌ وبيت القصيدة من التقسيم الاول
يعني جعل الجزئي كلياً فقط لكون البيت الواحد
لا يسع جميع ثلاثة المقصود به

الفرائد

وَمَنْ لهُ حَاوَلَ الْجِذْعُ الْيَبِيسُ وَمَنْ بِكَفِّهِ أَوْرَقَتْ
عجزاءُ

عجزاءُ من سلمٍ ۝ وهو نوع مختص بالفصاحة دون
البلاغة لان مفهومه الاتيان بلفظة فصيحة من كلام
العرب العرباء تتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد
تدل على فصاحة المتكلم وقوة عارضته حتى ان تلك
اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها
كقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فقوله
الرفثُ فريدة لا يقوم غيرها مكانها اي مقامها وكقوله
هي عصايَ اتوكّأُ عليها واهشّ بها على غنمي فقوله
أهشُّ فريدة يعز على الفصحاء الاتيان بمثلها في
مكانها وكقول الحماسي وَمُبرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْيِلِ فقوله غُبَّرِ وهي
البقية من افصح لفظة لمثل هذا المكان والمثال
في بيت القصيدة قوله عجزاءُ ولا يُعبَّر عن صلابة
العصي وتعفيتها عقلها ۝

العنوان

وَالْعَاقِبُ الْحَبْرُ فِي نَجْرَانَ لَاحَ لَهُ يَوْمَ التَّبَاهُلِ عُقْبَى
زَلَّةِ الْقَدَمِ ۝ والعنوان هو ان يأخذ المتكلم في غرض
له من وصف او فخر او مدح او ذم او غير ذلك ثم يأتي
لقصد تكميله بالفاظ تكون عنواناً لاخبار متقدمة

وقصص سالفة بمعاني الدر يشبه من قصص العرب
واحوالهم في مثل قوله وقد سما قبلي يزيد طالباً
شأو العلا فما وهى ولا ونى والاشارة في بيت الفضيلة
الى عبد المسيح العاقب اسقف نصارى نجران حين
قال النبي يوم المباهلة عن امر ربه تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين
فقال عبد المسيح لا تباهلوا محمد فاني ارى معه
وجوها لو قسم بها على الله ان يزيل الجبال لازالها
فتهلكوا آخر الابد ؛

حُسْنُ النَّسَق

وَالذِّيبُ سَلَّمَ وَالظَّبْيُ أَسْلَمَ وَالثُّعْبَانُ كَلَّمَ
وَالأَمْوَاتُ فِي الرَّجْمِ به ويسمى التنسيق وهو من
محاسن الكلام وهو ان يأتي المتكلم بالكلمات من النثر
والابيات من الشعر متتاليات متلاحمات تلاحماً
شديداً مُتَحَسِّناً لا معيباً ولا مُسْتَهْجَناً ويكون
مفرداتها وجملها مُتَّسِقَةً متوالية اذا افردتها
البيت قام بنفسه واستقل بلفظه كقول ابي نواس
واذا

145
وَاذا نَزَعْتَ عَنِ الغَوَايَةِ فَلْيَكُنْ لِلّهِ ذَاكَ النَّزْعُ
لَا لِلنَّاسِ فقوله النزع غلط والصحيح النزع كقوله كيف
النزوع عن الصبي والكاس واما النزع مفارقة المحبوبة
وقطع الشيء من مكانه ذكرهما صاحب الصحاح وما اشتق منها

التَّعْرِيضُ

وَمَنْ أَتَى سَاجِداً لِلّهِ سَاعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ سَاجِداً فِي
العُمْرِ لِلصَّنَمِ ؛ وهو عبارة عن ان يكني المتكلم عن الشيء
ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا باللحن ليأخذه السامع
لنفسه ويعلم المقصود منه كمن يقول لانسان ما اقبح
البخل ومراده انك بخيل وكقول بعضهم لآخر لم تكن
أمي زانية يعرض بامه ومن الشعر قول الحماسي ايا ابني
زَيَابَةَ إِنْ تَلْقَنِي لَا تَلْقَنِي فِي النَّعَمِ العَازِبِ ومراده
لستُ راعياً وانك راع وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه
من الخلفاء لستُ براعي ابلٍ ولا غنمٍ ولا بجزارٍ على
ظهرِ وَضَمٍ وتعريض بيت القصيدة ظاهر في المشركين

الاتِّفَاقُ

وَمَنْ غَدَا اسْمُ أُمِّهِ نَعْتاً لِأُمَّتِهِ فَتِلْكَ آمِنَةٌ مِنْ
سَائِرِ النِّقَمِ ؛ وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسماء
مطابقة لها يعمل العمل في نفسها اما بالمشاهده او

بالسماع كما اتفق للرضي ابن ابي حصينة المصري في حسام
الدين لولو حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين غزا
الافرنج قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال عدوكم
لولو والبحر مسكنه والدر في البحر لا يخشى من الغير
واحسن ما اتفق لناظم من مطابقة الاسماء ما اتفق للشيخ
شمس الدين ابن الكوفي الواعظ في الوزير مويد الدين
ابن العلقمي يا عصبة الاسلام نوحي والطمي حزنا على
ما حل بالمستعصم دست الوزارة كان قبل زمانه
لابن الفرات فصار لابن العلقمي فاتفق له ان المذكورين
وزيران وان الموري بهما نهران معروفان ومضادة طعم
الفرات الحلو في مقابلة العلقم المر وقد اتفق في
بيت القصيدة اشتراك لفظي آمنه وامنه وتجنيس
لفظي امه وامته

ائتلاف المعنى مع الوزن

من مثله وذراع الشاة حدثه عن سمه بلسان
صادق الرسم وهو ان ياتي بلفظ ياتلف مع المعنى
من غير حاجة الى اخراج المعنى عن وجه الصحة من
تقديم او تاخير او تحريف او حذف او قلب كما جرى
لعروة بن الورد بقوله فاني لو شهدت ابا حبيب
غزاة

116

غزاة غد بمهجته يفوق فديت بنفسه نفسي ومالي
وما آلوه الا ما اطيق اراد في الشطر الاول فديت نفسه
بنفسي ومالي واراد في الثاني. فقلب في الاول وقلب
وحذف في الثاني وكقول الحماسي على احدى الروايتين
ليهنك امساكي على الكف بالحشا ورقراق دمع
خشية من زيالك اراد امساكي على الحشا بالكف
وكقول الحماسي ايضا واذا نبذت به الحصاة رايته
ينزو لوقعتها طمور الاخيل يريد واذا نبذته بالحصاة
وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال هذا النوع

المقلوب والمستوي

هل من يتم يحب من يتم له بعارمة كمن لم يدر
كيف رمى وسماه السكاكي مقلوب الكل وعرفه
ابن الحريري في مقاماته بما لا يستحيل بالانعكاس
وهو ان يكون عكس البيت او الشطر كطرده كقوله
اس ارملا اذا عرا وارع اذا المرء اسا ومثال
شطر البيت قول الآخر ارانا الاله هلالا انارا وقد
جاء في الكتاب والذي في بيت القصيدة هو شطره
الاول فان عكسه ايضا هل من يتم يحب من يتم له

التهذيب والتأديب

هذا النوع هو وصف يعم كل كلام منقح وهو ان يهذب
الكلام ويحرره ويردد النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن
ان يقال لو كان موضع هذه كلمة غيرها او لو تقدمها
وتاخر او لو تمم هذا بالنقص بكذا او لو حذفت
هذه اللفظة او لو اوضح هذا القصد لكان الكلام
احسن والمعنى ابين فاذا كان النظم كذلك كان كما قال
ابو تمام خُذْهَا ٱبْنَةَ ٱلْفِكْرِ ٱلْمُهَذَّبِ فِي ٱلدُّجَى وَٱللَّيْلُ
أَسْوَدُ رُقْعَةِ ٱلْجِلْبَابِ وكما قال عدي ابن الرقاع
العاملي وَقَصِيدَةٍ قَدْ بِتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا حَتَّى أُقَوِّمَ
مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا نَظَرَ ٱلْمُثَقِّفِ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ
حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافُهُ مُنْآدَهَا وَتَبِيتُ حَتَّى مَا أُسَائِلُ
عَالِمًا عَنْ حَرْفِ وَاحِدَةٍ لِكَيْ أَزْدَادَهَا وقد كان زهير
ابن ابي سلمى معروفا بالتنقيح وله قصائد تعرف
بالحوليات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة
اشهر وينقحها في اربعة اشهر ويعرضها على علماء اصحابه
اربعة اشهر وقيل كان ينظمها في شهر وينقحها احد عشر
شهرا ولهذا كان عمر على جلالته في العلم وتقدمه
في النقد

في النقد يقدمه على سائر الفحول من طبقته

الانسجام

فَذِكْرُهُ قَدْ أَتَى فِي هَلْ أَتَى وَسَبَا وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ
فِي نُونَ وَٱلْقَلَمِ والانسجام هو ان يكون الكلام متحدرا
كتحدر الماء المنسجم لسهولة سبكه وعذوبة الفاظه
وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس
تاثير مع خلوه من البديع كما يقع في اثناء آيات الكتاب
العزيز من الوزن بغير قصد من وزن بيوت واشطار
بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك في آخر كتاب المفتاح ستة
عشر بحرا كقوله وهو وزن بيت تام من الوافر ويخزهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنينا وقوله
وهو شطر بيت من البسيط فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريها بغير تكلف
ومن امثلة الانسجام الجاري من اشعار الفصحاء قول
ابي تمام نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ ٱلْهَوَى
مَا ٱلْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ ٱلْأَوَّلِ واجرى ذلك انسجاما
واعذب لفظا قول بعضهم

الابداع

إذا أرآه الأعادي قال حاضرهم حتام نحن نساري
النجم في الظلم ٭ الابداع يسميه من لا يعرف هذه الصناعة
تضمينا والتضمين غيره ذكره ابن المعتز المخترع الاول
واقرانه تضمين فقرة من رسالة او لفظات يسيرة من
آية او بيت وسماه قوم بعض التلميح وسيأتي في موضعه
والابداع هو ان يعمد الشاعر الي شطر بيت لغيره
شعراً كان صدراً او عجزاً فيودعه شعره بعد ان
يوطي له الشطر الاخر توطية تناسبه بروابط ملايمة
بحيث يظن السامع ان البيت باجمعه له واحسنه
ما صرف معناه عن غرض الناظم كقول بعضهم ها قد
بعثت رسولي من كلفت به وفي كتابي ما القي
من الوصب فدع كتابي وسلعني لواحظه فالسيف
اصدق انباء من الكتب والشطر الاخير من بيت
القصيدة مصدر مطلع قصيدة للمتنبي

التمكين

به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد
فنال البرد في الضرم ٭ وسماه قوم ايتلاف
القافية مع مايدل عليه ساير البيت والباقون سموه
تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية
متمكنه

متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة
ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ
البيت او معناه ~~والتي فواصل~~ عن شواهده المشعرية
قول المتنبي يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا
كل شيء بعدكم عدم وامثلة ذلك لكثرة تعرف
بالذوق ولا حاجة الي الاطالة فيها

التسهيم

كذاك يونس ناجي ربه فنجا من بطن نون
له في اليم ملتقم ٭ التسهيم ماخوذ من الثوب
المسهم وهو الذي يدل على احد سهامه على الذي
يليه لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص
له بمجاورة اللون الذي قبله او بعده فهو ليس
له مثله بمجاورة غيره من الالوان ومن المولفين
من سماه التوشيح والتوشيح غيره وقد تقدم
ذكره في مكانه وسيأتي ذكر الفرق بينهما ومنهم
من سماه الارصاد ومثاله من القران قوله تعالى
افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون
لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان

ذكر الحرث يلايم الزرع وذكر الطعام والتفكه بهه
ومثاله من الشعر قول البحتري فإذا حاربوا أذلوا
عزيزًا وإذا سالموا أعزوا ذليلاً والفرق بين التسهيم
والتوشيح من ثلاثة اوجه احدها ان التسهيم يعرف
به من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من
غير ان تتقدم سجعة النثر او قافية الشعر والتوشيح
لا يعلم السجعة والقافية منه الا بعد تقدم معرفتها
والآخر ان التوشيح لا يدل اوله على القافية بحسب اي فقط
والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورًا على ما
دون العجز بشرط الزيادة على القافية والثالث ان
التسهيم يدل تارة أوله على آخره وطورًا آخره
على أوله بخلاف التوشيح فهذه فروق ظاهرة ومثالها
في بيت القصيدة ظاهر

الاستعانة

دع ما تقوله النصارى في نبيهم من التعالي
وقل ما شئت واحتكم ۞ وتسمي الاستعانة من لا
يعرف شرطها تضمينًا وليس كذلك وانما شرطها ان يستعين
الشاعر في اثناء نظمه او الناثر في اثناء نثره ببيت تام

لغيره خلافًا للابداع والتضمين السابق ذكره في شرح
بيت الابداع بعد ان يوطي له توطية تربط لفظ البيت
عاقبله كقول ابي نواس حتى تضيع وما تم الثلاث
له حلو الشمايل محمود السجيات ياليت حظي من مالي
ومن ولدي اني اجالس ليلي بالعشيات وامثلة
ذلك كثيرة كثيرًا في اشعار ابن الحجاج ومن شعر
البوصيري من بوصير قرية بمصر لابلد مشق

التفصيل

والتفصيل بصاد مهملة هو ان ياتي المتكلم بشطر بيت
من شعر له متقدم في نثره او نظمه سواء كان صدرًا
او عجزًا يفصل به كلامه بعد ان يوطي له توطية
ملايمة لما تقدم ذلكه صدر بيت ١ ٤ ب

التنكيت

وآله امناء الله من شهدت لقدرهم سورة
الاحزاب بالعظم ٭ وهو ان يقصد المتكلم الى شي
بالذكر دون اشياء كلها تسد مسده لولا
نكتة في ذلك الشي المقصود ترجح اختصاصه
بالذكر

بالذكر دون ما يسد مسده ولولا تلك النكتة
التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطاء
ظاهرًا عند اهل النقد نحو قول القايل وانه هو رب
الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون غيرها من
النجوم وان كان فيها اكبر منها لان من العرب
ابا كبشة عبد الشعرى ودعا خلقًا الى عبادتها
ومثاله من الشعر قول الخنسا يذكرني طلوع الشمس
صخرًا واذكره لكل غروب شمس خصت هذين
الوقتين وان كانت تذكره في كل وقت لما في هذين
الوقتين من النكتة المتضمنة المبالغة في
وصفه بالشجاعة لان طلوع الشمس وقت
الغارات على العدى وغروبها وقت وقود
النار للقرى والنكتة المخصوصة في بيت القصيدة
هي سورة الاحزاب لان فيها دون غيرها تصريحًا
بمدح اهل البيت في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا ولولا
الاختصاص لكانت كغيرها من السور ٭ ه

الحذف

والحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفًا

او حروفًا من حروف الهجاء او جميع الحروف المعجمة
او جميع المهملة بشرط عدم التكليف فالاول كالخطبة
المعروفة بالمونقة لعلي في غير نهج البلاغة اذ
اخلاها من حرف الالف وهو اكثر مدارًا في الكلام
مشؤلًا في ذلك فقالها ارتجالًا والثاني كما فعل
ابن الحريري في المقامة الحجبية من الابيات المهملة
التي اولها اعدد لحسادك حد السلاح واورد
الامل وردًا السماح والابيات المعجمة التي
اولها فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن
غب تجني ؞ به

الاتساع

بيض المفارق لا عاب بينهم شم الانوف
طوال الباع والامم ؞ وهو ان ياتي الشاعر ببيت
يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظر فيه
وبحسب ما تحتمل الفاظه من المعاني كقول
امرئ القيس اذا قامتا تضوع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل فان هذا
البيت

البيت اتسع النقاد في تاويله ممن قايل تضوع المسك
منهما بنسيم الصبا ~~جاءت بريا القرنفل~~ فا ومن
قايل تضوع نسيم الصبا جاءت كتضوع نسيم الصبا
وهو اقوى الوجوه ومن قايل تضوع المسك منهما
بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا وهو اضعفها
ومن امثلته قوله ايضًا مكر مفر مقبل مدبر معًا
كجلمود صخر حطه السيل من عل فان تاويلاته
عند الشارحين متعددة ليس هذا موضع بسط
القول فيها والاتساع في بيت القصيدة انما هو
بيض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به
الطهارة والعفاف لان العرب موصوفون
بالسمرة وما وصف احد منهم بالبياض الاكناية
عن الطهارة والعفاف لقولهم ابيض العرض والاخلاق
والشيم وما اشبه ذلك ويحتمل ان يراد انهم كهول
ومشايخ قد حنكتهم التجارب وليسوا باغمار ويحتمل
ان مراده انهم ليسوا بحبشيين لان فرق الانسان اذا كان
ابيض كان جسده جميعه ابيض ويحتمل ان اراد
انحسار الشعر عن مقدم رؤسهم لمداومة
لبس المغافر والبيض فان في اشعارهم كثيرًا من

من ذلك وقد ذكر القزاز في شرح غريب الحماسة شيئاً
من ذلك في تأويل قوله بيضٌ مغارفنا تغلي مراجلنا

التفسير

هم النجوم وبهم تهدي الأنام ونجاب الظلام
ونهي صيب الديم ، ويسمى ايضاً التبيين وهو ان
يوتى في اول الكلام او بيت من الشعر بمعنى لا
يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون ان يفسر اما في
البيت الآخر او في بقية البيت اذ كان الكلام الذي
يحتاج الى التفسير في اوله ووقوع التفسير على
انحاء بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار
والمجرور وبعد المبتدا الذي التفسير خبره وليس
هذا مكان ضرب الامثلة للجميع بل نستغني
بتمثيل احسنها وهو ما جاء بعد خبر المبتدا
بشرط ان يكون المفسر مجملاً والمفسر له مفصلاً كقول
ابن الرومي آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم
في الحادثات اذا دجون نجوم منها معالم
للهدى ومصابح تجلو الدجى والأخريات
رجوم

رجوم ومن احسن شواهده قول ابي مسهر غيثٌ
وليثٌ فغيثٌ حين تسأله عرفاً وليثٌ لدى
الهيجاء ضرغام والفرق بين التفسير والايضاح
ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الإشكال
لان التفسير من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة

التعليل

لهم اسامٍ سوامٍ غير خافية من اجلها صار
يدعى الاسم بالعلم ، والتعليل هو ان يريد
المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل
ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة ان
تتقدم على المعلول نحو القول لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
فسبق الكتاب من الله علة النجاة ومثاله من
الشعر قول البحتري ولو لم تكن ساخطاً لم
اكن اذم الزمان واشكو الخطوبا وقد يتقدم
المعلول على العلة بحسب تركيب الكلام ويكون
التقدير تقديمها اصلاً كقول ابن رشيق القيرواني

وهو من احسن امثلة التعليل سألت الأرض لم جعلت
مصلى ولم كانت لنا طهرا وطيبا فقالت غير ناطقة
لأني حويت لكل إنسان حبيبا وبيت القصيدة
من القسم الاخير

التعطف

وصحبه من لهم فضل إذا افتخروا ما إن يقصر
عن غايات فضلهم ❊ والتعطف شبيه بالترديد
في اعادة اللفظة بعينها في البيت والفرق بينهما
بموضعهما وباختلاف المتردد وثبوت انه التعطف
شرطه ان يكون احدى كلمتيه في احد مصراعي البيت
والاخرى في الآخر ليتشبه مصراعي البيت في انعطاف
احدهما على الآخر بالعطفين في كون كل عطف منهما
يميل الى الجانب الذي يميل اليه الآخر ومن فروقه
ايضا انه لا يشترط فيه ان تعاد اللفظة بصيغتها
بل بما يتصرف منها ايضا كقوله فساق وسقت في
قول المتنبي فساق إلي العرف غير مكدر وسقت
اليه المدح غير مذمم والتعطف في بيت القصيدة
ذكر الفضل في صدر البيت وفضلهم في عجزه لا غير

جمع

153

جمع المؤتلف والمختلف

هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الإخاء ونقص
الذكر والرحم ❊ وهو عبارة عن ان يريد الشاعر
التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة
في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر
بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيجيء لأجل
الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية مثاله
قول زهير يصف ابوي ممدوحه هو الجواد فإن
يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله لحقا او يسبقاه
على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
وقد قال المولفون في هذا النوع اقوالا غير سديدة
ومثلوا بامثلة غير مطابقة وهذا رأي ابن ابي
الاصبع والمحققين قبله وهو الاصح والاحسن

الاستتباع

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى والقاينوا
العرض صون الجار والحرم ❊ وسماه العسكري
المضاعف وغيره التعليق وسماه الرجاني الموجه

ولم يبغي احدهم الشواهد: وهو ان ياتي المتكلم بمعني
في غرض من اغراض الشعر يستتبع معني آخر من
ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الغرض كقول
المتنبي الي كم تردّ الرسل عما اتوا به كانهم
فيما وهبت ملام مدحه بالشجاعة والعزم في رد
الرسل عما اتوا به وصدهم عن مطلوبهم والتهاون
برسلهم واستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم
لعصيان الملام في الهبات ومثل عليه السكاكي
بقول المتنبي نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنيت الدنيا بانك خالد وحكم هذا البيت
في التمثيل قريب من حكم ما قبله في تضمين المدح
بمثله والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يحمل
ما وصف به اولاً والاستتباع لا يلزم منه ذلك

التدبيج

خضر المرابع حمر السمر يوم وغى سود الوقايع
بيض الفعل والشيم ⁂ وهو ان يقصد الناظم
او الناثر الوانا يقصد الكناية بها والتورية
بذكرها عن اشياء من نسب او مدح او وصف او غير
ذلك

ذلك من اغراض الشعر لبيان فايدة الوصف بها نحو القول
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب
سود والمراد بذلك الكناية عن المشتبه والواضح ولهذا
قيل ركب بهم المحجة البيضاء ومثاله من الشعر قول
ابن حبوس ان ترد خبر حالهم عن يقين تلقهم
في منازل او نزال تلق بيض الوجوه سود مثار
النقع خضر الاكناف حمر النصال والشاهد
البيت الثاني ⁂

الابداع بالباء الموحدة

ذل النضار عدا عن النظير لهم بالبذل والفضل
في علم وفي كرم ⁂ والابداع ان تكون مفردات الكلمات
من البيت الشعر او الفصل من النثر او الجملة
المفيدة متضمنة بديعا بحيث ياتي في البيت
الواحد او القرينة عدة ضروب من البديع بعدد
كلماته او جملة وربما كان في الكلمة الواحدة
المفردة ضربان فصاعدا من البديع ومتى لم يكن
كذلك فليس بابداع نحو القايل وقيل يا ارض ابلعي

ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الأمر
واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
ففيها المناسبة التامة بين اقلعي وابلعي والمطابقة
بذكر الارض والسماء والمجاز في قوله يا سماء ومراده
مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة
في قوله وغيض الماء فانه عبر بهاتين اللفظتين عن
معان كثيرة قد تقدم شرحها في نوع الاشارة في
التفصيل والتمثيل في قوله وقضي الأمر فانه
عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بلفظ
بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله
واستوت على الجودي وقد تقدم شرحه بالتفصيل
في بابه والتعليل لان غيض الماء علة الاستواء
وصحة التقسيم اذ استوعب سبحانه اقسام احوال
الماء حالة نقصه اذ ليس الا احتباس ماء السماء
واحتقان الماء الذي ينبع من الارض وغيض الماء
الحاصل على ظهرها والاحتراس في قوله وقيل بعدا
للقوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقوا
الهلاك احتراسا عن ضعيف يتوهم ان الهلاك
لعمومه

لعمومه ربما شمل غير مستحق وتحتمل هذه الآية
تفريعات اخر مثل ان الاستعارة بها في موضعين
والمجاز في موضعين واشباه ذلك مما يستنبط يعرفه
الناقد البصير ومن الشعر قول ابن ابي الاصبع
فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من
حياء منك والتطم البحر فان في هذا البيت
بدائع اذا استوفيت اقسام شرحها استوعبت
بياض الورقة واما بيت القصيدة ففيه من البديع
المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله
النضار والنظير والتمثيل لحال ذلة ذا بحال
عزة ذا والتسجيع في قوله البذل والفضل واللف
والنشر في قوله في علم وفي كرم بنشرهما ما لف
في الاول وهذا ذل النضار وعز النظير والمبالغة
في ذل النضار بجودهم وعز النظير لعلمهم والاستعارة
في قوله ذل النضار والاحتراس في جعله النضار
بالبذل لا بعدم المنعة والكفاية وسوء السياسة
والتدبير والاستتباع لانه استتبع مدحهم بالكرم
بقوله ذل النضار عز النظير في العلم والتسهيم

في دلالته ذل النضار وعز النظير في صدر البيت
على العلم والكرم في عجزه والتمكين لكون القافية
غير متقلقلة ولا مستدعاة والكناية بذكره ذل
النضار ومراده الجود وهو لازمه وايتلاف
اللفظ مع المعنى ومع الوزن فهذه اربعة عشر
نوعا من البديع زايدة على عدد لفظات البيت
وربما استنبط منه انواع اخر بعيدة التاويل
اهملتها لبعدها كالتعليل والتوشيح والتفسير
والتهذيب والانسجام وحسن النسق وغير ذلك

الاستخدام

من كل ابلج واري الزند يوم ندى مضطرم
عنه يوم الحرب مصطلم وهذا نوع عزيز الوقوع
معتاص على الناظم شديد الالتباس بالتورية
فلما تكلفه بليغ وصح معه بشروطه لصعوبته
وقلة انقياده وميله الى جانب التورية ولذلك
لم يرد منه في امثلة كتب المؤلفين سوى بيتين
وفي واحد منهما نظر وعززهما بعضهم بثالث
لم يكن منه وسياتي ذكرها في التمثيل بهما ههنا
وهو

وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين
معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين
تستخدم كل قرينة معنى من معنيي تلك اللفظة
واوضحه واتمه ما كان في القرينة الاخرى ضمير
يعود الى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري
فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين
جوانح وقلوب فانه لما قال فسقى الغضا احتمل
ان مراده الموضع او الشجر فلما قال والساكنيه
استعمل احد معنيي اللفظة وهو دلالتها بالقرينة
على الموضع ولما قال شبوه استخدم المعنى الاخر
وهو دلالتها بالقرينة الاخرى على جمر الغضا
لعود الضمير في شبوه الى الغضا وهذا احد
البيتين اللذين سبق ذكرهما والنظر الذي
فيه لكون الاشتراك الذي في لفظة الغضا ليس
باصلي ولكن احد المعنيين منقول من الاخر لان
الغضا في الحقيقة هو الشجر وسمي وادي الغضا
لكثرة نبته وسمي جمر الغضا لقوة ناره فكلاهما
منقول من اصل واحد واما البيت الاخر فقول

المعري ونعيه ألفاظه شيدت للنعمن ما لم يشده
شعر زياد وهذا بيت من مرثية له في نعيه حنفي
والنعمن اسم أبي حنيفة وزياد هو النابغة
وكان يمدح النعمن ابن المنذر فالمراد بالبيت ان
الفاظ النعيه شادت لأبي حنيفة من حسن
الذكر ما لم يشده شعر زياد للنعمن ابن المنذر
والنظر الذي فيه من حيث ان من شرط الضمير
في الاستخدام ان يكون عايدا الي اللفظة المشتركة
ليستخدم به معناها الآخر كما قال البحتري
شبوه والضمير عايد الي الغضا وهذا جعل الضمير
في يشده عايدا الي لفظة ما وهي نكرة موصوفة تبغي
طيب الذكر الذي يشيده شعر زياد لا يصلح لمن هو
لان الضمير لا يعود الي النعمن ليعلم ان هناك
نعمانا ثانيا وكان صوابه ان يقول ما لم يشد
له فيرجع الضمير الي النعمن وعلى الاعتذار له
على تاويل النحاة وهو بعيد وقد جاء في الكتاب
العزيز القول ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل

فاستخدم

فاستخدم لفظة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا
ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله ولا
جنبا الا عابري سبيل والاستخدام الذي في بيت
القصيدة هو في اشتراك لفظة الزند فاستخدم
مفهوم الزناد بقرينة الواري يوم الندى ومفهوم
العضو الذي تحت العضد بقرينة قوله مشيم
عنه يوم الحرب والضمير الذي في لفظة عنه عايد
الي الزند وهو من شروط الاستخدام

الطاعة والعصيان

لهم تهلل وجه بالحياء كما مفعوره مستهل
من الغيم :: ومثاله من قول أبو العلاء المعري عند
شرحه شعر ابي الطيب يرد يدي عن ثوبها وهو
قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد قال
انما اراد ابو الطيب ان يقول يرد يدا عن ثوبها
وهو مستيقظ بحيث يطيعه المطابقة في قافية
البيت بقوله راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن
لفظة مستيقظ الي لفظ قادر لما فيهما من معنى
اليقظة فقابل بها لفظة راقد وهو من صنف

التجنيس المقلوب حيث لم يؤثر إخلاء البيت
من احدى صنايع البديع فعد عصيته المطابقة
واطاعة التجنيس وبيت المعصية انما اراد الناظم
ان يقول لهم تهلل وجه بالحياء والغيم مستهلة
بالحيا فيحصل له التجانس بين الحياء والحيا
فلما عصاه التجنيس ولم يؤثر اخلاء البيت
من صنعة البديع عدل الى لفظة مقصورة فعصته
صناعة التجنيس واطاعته صناعة الارداف والتوجيه
لان مقصور الحيا هو ردف لفظ الحيا وكل ما يكون
لفظه متوجها الى احد العلوم والاسماء المصطلحة
في التخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه فهو
في حساب التوجيه واطاعه ايضا التجنيس
المعنوي باشارة ردفه اليه فتكمل له طاعة ثلاث صنايع

التفريع

ما روضة وشع الوسمي بردتها يوما باحسن
من آثار سعيهم :: حد ابن ابي الاصبع ومن تقدمه
هذا النوع بان قالوا هو ان يصدر الشاعر او
المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف
الاسم

الاسم المنفي بمعظم اوصافه اللايقة في الحسن
او القبح ثم يجعله اصلا يفرع منه معنى في جملة
من جار ومجرور متعلق به مدح او هجاء او غيرهما
يفهم من ذلك مساواة الاسم المذكور المنفي الموصوف
كقول الاعشى ما روضة من رياض الحزن معشبة
غناء جاد عليها مسبل هطل يوما باطيب
منها طيب رايحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
وسماه قوم النفي والجحود

المدح في معرض الذم

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن
الاهل والاوطان والحشم :: وهو ان يبني
المتكلم بلفظ ينفي العيب عن ممدوحه من غير اتمام
الكلام ثم يجي بعده بحرف الاستثناء ليتوهم
السامع انه يريد ان يستثني شيئا من ذلك العيب
فيجي بالمستثنى من احسن اوصاف الممدوح كقول
النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب ::

التعديد

يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفاء للذمم ۞ وسماه قوم سياقة الاعداد وهو ايقاع اسماء مفردة علي سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ومن الشعر قول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم

المزاوجة

ومن اذا خفت من حشري فكان له مدحي نجوت فكان المدح معتصمي ۞ قال السكاكي هو ان تزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقول البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر وقوله اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت

دموعها

دموعها وقال قوم هي الاتيان بمعنيين في اصل المعنى والاشتقاق وغيره سموه المجاورة

حسن البيان

وعدتني في مناجي ما وثقت به مع التقاضي فمدح فيك منتظم ۞ هو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس كقول الشاعر له لحظات في خفاء سريرة اذا كرها فيها عقاب ونائل وان لا يلوف فيه حشو لا حاجة اليه يكاد يعطي حسن البيان كقول امرء القيس كأني غداة البين يوم تحملوا لدي سمرات الحي ناقف حنظل فانما غرضه من الجميع الابانة عن ان عينيه تدمعان وذلك يحصل من قوله كأني ناقف حنظل لانه مما تدمع العين بفعله وباقي الالفاظ مستدعاة زايدة

السهولة

فقلت هذا قبول جاءني سلفا ما ناله احد قبلي من الامم ۞ ذكرها التيفاشي مضافة الى

باب الطرافة وشركها غيره بالانسجام وقوم بالطريق
وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة
فقال في مجمل كلامه هو خلو اللفظ من التكليف
والتعقيد والتعسف في السبك كما قال بعضهم
وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب
قبر وهذا من اعقد الكلام وانفره وقال التيفاشي
هو ان ياتي الشاعر بالفاظ سهلة طريفة تتميز عما
سواها عند من له ادنى ذوق في الادب وهي مما يدل
على سلامة الطبع ومن احسن امثلة ذلك
قول الشاعر أليس وعدتني يا قلب أني إذا ما
تبت عن ليلى تتوب فها أنا تائب عن حب
ليلى فما لك كلما ذكرت تذوب وقول ابي
العتاهية أتته الخلافة منقادة إليه
تجرر أذيالها فلم تك تصلح إلا له ولم يك
يصلح إلا لها وانه لا يكون كقول امرئ القيس غدائره
مستشزرات إلى العلا

الادماج

لصدق قولك لو حب امرئ حجرا لكان في
الحشر

الحشر عن مثواه لم يرم هو ان يدمج المتكلم غرضا
له قد نحاه من جملة المعاني ليوهم السامع
أنه لم يقصده وانما عرض في كلامه بتتمة معناه
الذي قصده كقول عبيد الله ابن عبد الله لعبد
الله ابن سليمان بن وهب حين وزر المعتضد
أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا
فيمن نحب ونكرم له فقلت له نعماك فيهم
أتمها ودع أمرنا إن المهم المقدم فادمج شكوى
الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال وتلطف
في التلويح صيانة لنفسه عن المسألة بالتصريح
وبيت القصيدة فيه ادماج سؤاله حسن
المحشر في زمرة بنيه في طي تصديقه
الحديث المأثور عنه

الاحتراس

ووفيتي غير مأمور وعودك لي فليس رؤياك
أضغاثا من الحلم وهو ان ياتي المتكلم
بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له
فياتي بما يخلصه من ذلك وقد جعل ابن

رشيق وجماعة اخر نوع الاحتراس من جملة التتميم
وبينهما بون بعيد مثاله من الشعر قول طرفة
فسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع وديمة
تهمي فقوله غير مفسدها احتراس حسن من
عفاء آثارها ومحو معالمها كما وقع في بيت ذي
الرمة وغيره وعيب عليهم من هذا القبيل والاحتراس
في بيت القصيدة قوله غير مامور فان لفظة
وفي فعل امر ومرتبة الآمر فوق مرتبة
المامور

براعة الطلب

فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر
من ذكري له بفمي وهو ان يلوح بالطلب
بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح
خالية من الالحاف تشعر بما في النفس دون
كشفه كقول ابي الطيب وفي النفس حاجات
وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب
وقوله ومثلك من كان الوسيط فؤاده فكاتبه
عني

عني ولم اتكلم وبيت القصيدة من امثلة هذا النوع لاخباره
بعدوحه عن ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الادماج
ان في الادماج يقصد معنى من المعاني ثم يدمج غرضه
ضمنه ويوهم انه يقصده وهذا مقصور على الطلب
فقط وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية

الاعتراض

فان من انقذ الرحمن دعوته وانت ذلك لديه
الجار لم يضم وسماه قدامة التفاتا وسماه قوم
حشوا وليس بصحيح للفرق الواضح وهو ان الاعتراض
يفيد زيادة معنى في غرض الشاعر والحشو لاقامة
الوزن فقط كقول بن دريد فاعترضت دون التي
رام وقد جد به الجد اللهيم الازبي فقوله وقد جد
به الجد حشو لا فايدة فيه سوى اقامة الوزن
وكذلك قوله اللهيم الازبي فان كليتهما اسم الداهية
فاحداهما كافية عن الاخرى واما الاعتراض ففيه
من المحاسن المتممة للمعنى المقصود ما يكاد يمتاز
على اكثر الانواع كنحو قوله فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة

وقوله عوف ابن محلم إنَّ الثمانينَ وَبُلِّغْتَها قد أحوجت
سَمْعِي إلى ترجمان فقوله وبلغتها من الاعتراضات
البعيدة الوقع لإفادة الدعاء ايضا وامثلته كثيرة

المساواة

وَقَدْ مُدِحْتَ بِمَا تَمِرُّ البَدِيعُ بِهِ مَعْ حُسْنِ مُفْتَتَحٍ
مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ ٭ والمساواة هو ان يكون اللفظ
مساويا للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا ينقص وقال
التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط
بين الايجاز والاسهاب كقوله تعالى وَمَنْ قُتِلَ
مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا ومن
امثلته الشعرية قول زهير وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ
مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
والمساواة في بيت القصيدة ظاهرة اذ غرضه به
اعلام تضمنه المدح بانواع البديع مع التقييد
ببراعة المطلع والقطع ليعلم منه حكم الناظم على
الالفاظ والفرق بين المساواة والايجاز ان الايجاز
ينقص لفظه عن معناه والفرق بينهما وبين التذييل
ان التذييل يزيد لفظه عن معناه ٭

العقد

العقد

مَا شَيَّبَتْ مِنْ مِنْ خَصْلَتَيْ حِرْصِي وَمِنْ أَمَلِي سِوَى
مَدِيحِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي ٭ والعقد
هو نظم المنثور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم
وشرطه ان يؤخذ المنثور بلفظه ومعناه ومعظم
اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل في وزن
الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه
كان ذلك من انواع السرقات وان غير من اللفظ
شيء فينبغي ان يكون المنتقى منه اكثر من المغير
بحيث يعرف من البقية صورة الجميع كما فعل
ابو تمام في كلام عزى به علي الاشعث بن
قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت
سلو البهائم فقال وقال علي في التعازي
لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم اتصبر
للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر ام تسلو
سلو البهائم والمعقود في بيت القصيدة قوله
يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص
والامل ٭

ثم الاقتباس

هذه عصاي التي فيها مآرب لي وقد أهش بها
طورا على غنمي به والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه
كلمة او آية من الآيات وهو على ثلاثة اقسام محمود
مقبول ومباح مبذول ومردود مرذول فالاول
ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح احد من
الانبيا ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات
والقصص والرسايل ونحوها والثالث على ضربين
احدهما تضمين ما نسبه الله عز وجل الى نفسه
كما قيل عن احد بني مروان انه وقع في مطالعة
فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم والآخر تضمين آية كريمة في
معرض هزل وسخف كقول احد العصريين
قالت وقد اعرضت عن غشيانها يا جاهلا في
جمعه بيننا ان كان لا يرضيك قبلي قبلة
لأولينك قبلة ترضاها والفرق بين الاقتباس
والتلميح ان الاقتباس يكون بجملتها او بعضها
والتلميح بلفظات يسيرة يلمح منها ما ضمن ذلك
منه

منه من آية او خطبة او شعر او غيرها وان ترك
ذلك اللفظ واشار اليه جـــاز

ثم التمليح

ان القها تتلقف كل ما صنعوا اذا انيت
بسحر من كلامهم به وسماه قوم حسن التضمين
وقالوا هو ان يتضمن المتكلم كلامه كلمة او كلمات
من آية او بيت شعر او فقرة من خبر او مثل
سائر او معنى مجردا من كلام او حكمة كقول
ابي تمام لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي
ارق واحفى منك في ساعة الكرب فقد ضمن
بيته كلمات من البيت المشهور المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء
بالنار وسماه قوم التلميح لكونه يلمح منه التلويح
بتلك القصد الاول وغيرهم التمليح والتلويح وقالوا
جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر
او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكر
ومثل كل منهم بالبيت الاخير من مثال ابن المعتز
نحن رأي الاوايل فالشاهد عنده في محل بيت

القصيدة ولفظه ومن رأي رأى الاواخر فالشاهد
عنده نحو اه مع قطع النظر على لفظ الآية الكريمة
في الصدر والفرق بين التلميح والعنوان على ما ذكره
ابن ابي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو ان التلميح بعينه
ان التلميح يقع من النثر خاصة في النظم والنثر
والعنوان يقع من النظم والنثر في النظم خاصة

الرجوع

أطلتها ضمن تقصيري فقام بها عذري وهيهات
ان العذر لم يقم به وسماه قوم استدراكا واعتراضا
وليس بصحيح وقد مر ذكرهما وتقريبهما ولا مشاحة
في التسمية وهو ان يذكر شيئا ثم يرجع عنه
كقول بشار بليت فاضح قومه يغنا بني
عند الامير وهل على امير وقول ابن الطثرية
اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا
ليس منك قليل وقول ابي البيدا وما لي انتصار
ان غدا الدهر جائرا علي بلى ان كان من
عندك النصر

براعة الختام

فان

فان سعدت غدا فبك موجبه وان شقيت
فذنبي موجب النقم وسماه التيفاشي حسن
المقطع وغيره حسن ~~الخاتمة~~ الخاتمة وهو عبارة
عن ان يختم القصيدة باجود بيت يحسن
السكوت عليه لانه آخر ما يبقى في الاسماع
وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به والحذاق
والنقاد يحافظون عليه والتزمه ~~مغاط~~ ومن
امثلته قول المتنبي واعطيت الذي لم يعط
خلق عليك صلاة ربك والسلام وهذا
آخر الانواع المذكورة بعد ختام القصيدة
والحمد لله وحده

تمت

كتبته بيدي صحبة ساري لنفسي [illegible]
يا مولاي عونا لي على [illegible]

[illegible]

أيساغوجي

اي مدخل مختصر في المنطق

باب دلالة اللفظ وتقسيمه

١ اللفظ الدال يدل على ما وضع له بالمطابقة:

٢ وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء.

٣ وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام.

كالإنسان فإنه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى أحدهما بالتضمن وعلى قابل صنعة العلم والكتابة بالالتزام.

٤ ثم اللفظ إما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة كالإنسان.

٥ وإما مؤلف وهو الذي لا يكون كذلك كرامي

C. significationis vocis et partionis eius.

1 vox significativa significat id totum cui imposita est conjunctim

2 et partem eius separatim si fuerit illi pars:

3 et quod id ipsum consequitur in mente, concomitanter.

ut homo, nam ipse significat animal rationale per conjunctionem, et unum horum per separationem: et capacem artis scientiæ, et scripturæ, per concomitantiam

4 proinde vox, aut simplex, estque est, de qua non intenditur per partem eius (separatim) significatio; ut homo:

5 aut est composita, estque est quæ non est sic; ut proiector

Lapidum.

الحجارة.

6 Simplex autem aut est universalis; et ea est cuius non prohibet proprietas simplicis apprehensionis notitiæ suæ, descensum communicationis: ut homo.

٦ والمفرد إمّا كلّي وهو الذي لا يمنع تصوّر مفهومه وقوع الشركة كالإنسان.

7. Aut est particularis; et ea est cuius proprietas communicabilitatis notitiæ suæ eandem prohibet, ut Zeidus.

٧ وإمّا جزئي وهو الذي يمنع نفس تصوّر مفهومه ذلك كزيد.

8 Universalis autem vel est essentialis et ea est, quæ ingreditur in ratione particularium eius; ut animal per comparationem ~~eius~~ ad hominem et equum.

٨ والكلّي إمّا ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس.

9 Vel accidentalis, et est quæ advenit ei; ut risibile per comparationem ad hominem.

٩ وإمّا عرضي وهو الذي يخالفه كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان.

10 Essentialis autem vel est dicibilis in quid, aut in quale.

١٠ والذاتي إمّا مقول في جواب ما هو، إمّا بأيّ شيء هو.

Caput quinque universalium et descriptionum ipsorum.

باب الكليات الخمس ورسومها.

والمقول

169

11 Porro dicibile in responsione quid est: vel est per rationem communicationis simplicis, ut animal per comparationem ad hominem et equum; et hoc est genus

١١ والمقول في جواب ما هو إمّا بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس وهو الجنس.

12 Et describitur ipsum quidem esse universale prædicabile de pluribus differentibus per rationes in responsione quid est:

١٢ ويرسم بأنّه كلّي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو:

13 Vel est per rationem communicationis, et appropriationis simul; ut homo per comparationem ad Zeidum, et Amrum: et hæc est species.

١٣ وإمّا بحسب الشركة والخصوصية معًا: كالإنسان بالنسبة إلى زيد وعمرو وهو النوع.

14 Et describitur ipsum quidem esse universale prædicabile de pluribus differentibus numero, præter rationem in responsione quid est.

١٤ ويرسم بأنّه كلّي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو.

15 Aut non est prædicabile in responsione quid est; imo est prædicabile in responsione qualis res est in essentia sua

١٥ وإمّا غير مقول في جواب ما هو بل في جواب أيّ شيء هو في ذاته

الذي يميز الشيء عما يشاركه
في الجنس كالناطق
بالنسبة إلى الإنسان
وهو الفصل.
١٦ ويرسم بأنه كلي
يقال على الشيء في جواب
أي شيء هو في ذاته.
١٧ وأما العرض فإما أن
يمتنع انفكاكه
عن الماهية وهو
العرض اللازم.
١٨ أو لا يمتنع وهو العرض
المفارق
١٩ وكل واحد منهما إما
أن يختص بحقيقة
واحدة وهو الخاصة
كالضاحك بالقوة
والفعل للإنسان.
٢٠ ويرسم بأنها كلية
تقال على ما تحت
حقيقة واحدة
فقط

quod segregat id ab
ea, cum qua commu=
nicat in genere; ut
rationale per compa=
rationem ad homi=
nem, et hec est dif=
ferentia.

16 Et describitur, ipsam
quidem esse univer=
sale, quod dicitur de
re in responsione
qualis est in essentia
sua.

17 Sed et accidentale vel
etiam impeditur sepa=
ratio eius a quiddi=
tate; et hoc est acci=
dens inseparabile;

Aut non impedi=
tur, et hoc est ac=
cidens separabile. 18

19 Et quodlibet ex his
duobus aut quod
apponitur uni spe=
ciei; et hoc est pro=
prium; ut risibi=
le in potentia et
actu ipsi homini.
appropriatur.

20 Et describitur, ipsum
quidem esse univer=
sale, quod dicitur
de quocumque sub
unica specie tantum

فقط قولا عرضيا.
٢١ وإما أن يعم حقائق
فوق واحدة وهو
العرض العام كالمتنفس
بالقوة والفعل للإنسان
وغيره من الحيوانات.
٢٢ ويرسم بأنه كلي يقال
على ما تحت حقائق
مختلفة قولا عرضيا.

باب القول الشارح
وقسمه

٢٣ الحد قول دال على
ماهية الشيء
٢٤ وهو الذي يتركب عن
جنس الشيء وفصله
القريبين كالحيوان
الناطق بالنسبة إلى
الإنسان وهو الحد
التام.
٢٥ والحد الناقص وهو الذي
يتركب عن جنس
بعيد

predicatione acci=
dentali; aut que 21
se amplificat spe=
ciebus supra unam
et hoc est accidens
commune; ut respi=
rans in potentia
et actu ipsi homini
et alijs animalibus.

22 Et describitur, quod
utique est universale
dicibile de quocumque
est sub speciebus dif=
ferentibus predica=
tione accidentali

Caput definitionis,
et divisionis eius.

23 Definitio est oratio
indicans quiddita=
tem rei.

24 Et ipsa est que com=
ponitur ex genere
rei, et differentia eius
propinquis; ut ani=
mal rationale
per comparationem
ad hominem: et hec
est definitio perfecta.

25 At definitio imper=
fecta est, que compo=
nitur ex genere re=
moto.

et differentia eius propinqua; ut corpus rationale, per comparationem ad hominem.

وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة إلى الإنسان.

26 Descriptio vero perfecta est, quae componitur ex genere rei et propriis eius sibi inseparabilibus, ut animal risibile in notificatione hominis.

٢٦ والرسم التام وهو الذي يتركب عن جنس الشيء وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان.

27 Et descriptio imperfecta est, quae componitur ex accidentalibus, quorum appropriatur complexum speciei uni; ut in notificatione hominis quod ipse est ambulans super duos pedes suos, latus unguibus, notus facie, rectus statura, risibilis natura.

٢٧ والرسم الناقص وهو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الإنسان إنه ماشٍ على قدميه عريض الأظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع

Caput propositionum et divisionum earum

باب القضايا وأقسامها

28 Propositio est oratio affirmans

٢٨ القضية قول يصح ان

dici de dicente ea quod ipse est verax in ea, aut mendax.

أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب

29 Et quia est, aut cathegorica: ut Zeidus est scriba.

٢٩ وهي إما حملية كقولنا زيد كاتب

30 Aut hypothetica conjunctiva: ut, si fuerit sol exortus, ergo dies est:

٣٠ وإما شرطية متصلة كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

31 Aut hypothetica disjunctiva ut numerus aut est par, aut impar.

٣١ وإما شرطية منفصلة كقولنا العدد إما أن يكون زوجا أو فردا.

32 Pars enim prima cathegoricae, nominatur subiectum, et secunda praedicatum.

٣٢ فالجزء الأول من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا.

33 Et pars prima hypotheticae, vocatur antecedens et secunda consequens.

٣٣ والجزء الأول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا

34 Et propositio aut est affirmativa, ut Zeidus est scriba; aut est negativa; ut,

٣٤ والقضية إما موجبة كقولنا زيد كاتب وإما سالبة كقولنا

Sol exortus, ergo dies ~~est~~ existens est:

الشمس طالعة فالنهار موجود.

40 Aut consimilativa ut, si fuerit homo rationalis, ergo asinus est rudibilis.

٤٠ وإما اتفاقية كقولنا إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق

41 Et disiunctiva aut est certa; ut numerus, aut est par, aut impar; Et hæc est remotiva conjunctionis et exclusionis simul ut commemoravimus.

٤١ والمنفصلة إما حقيقية كقولنا العدد إما زوج وإما فرد. وهي مانعة الجمع والخلو معا كما ذكرنا.

42 Aut est remotiva conjunctionis tantum; ut hæc res aut est lignum, aut lapis.

٤٢ وإما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشيء إما شجر أو حجر.

43 Aut est remotiva exclusionis tantum, ut Zeidus aut est in mari, aut non submergitur.

٤٣ وإما مانعة الخلو فقط كقولنا زيد إما أن يكون في البحر وإما أن لا يغرق.

44 Et aliquando fiunt disiunctivæ possessivæ partium, ut numerus aut est maior, aut minor, aut æqualis.

٤٤ وقد تكون المنفصلات ذات أجزاء كقولنا العدد إما زائد أو ناقص أو مساو.

Caput oppositionis

باب التناقض

ut Zeidus est scriba: aut est negativa; ut Zeidus non est scriba

زيد كاتب وإما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب.

35 Et unaquæq. ex his duabus aut est singularis, ut commemoravimus;

٣٥ وكل واحدة منهما إما مخصوصة كما ذكرنا

36 aut est universalis collectiva; ut omnis homo est scriba: et nullus homo est scriba

٣٦ وإما كلية مسورة كقولنا كل إنسان كاتب ولا شيء من الإنسان بكاتب

37 Aut est particularis collectiva; ut aliquis homo est scriba: et aliquis homo non est scriba.

٣٧ وإما جزئية ~~كقولنا~~ مسورة كقولنا بعض الإنسان كاتب وبعض الإنسان ليس بكاتب.

38 Aut quod non est sic, et vocatur indefinita; ut homo est scriba, et homo non est scriba.

٣٨ وإما أن لا تكون كذلك وتسمى مهملة كقولنا الإنسان كاتب والإنسان ليس بكاتب

39 Et conjunctiva, aut est illativa necessaria; ut cum fuerit sol

٣٩ والمتصلة إما لزومية كقولنا إذا كانت الشمس

& quidam homo
non est animal.

Et contradictoriũ 48
negativæ univer=
salis non est, nisi
ipsa affirmativa
particularis; ut
nullus homo est
animal, et qui=
dam homo est a=
nimal.

Inter duas restrictas 49
non verificatur op=
positio contradictoria,
nisi post oppositionẽ
ambarum in quan= 50
titate. quoniã duæ
universales quan=
doq. ambæ sunt falsæ,
in materia non ne
cessaria, ut omnis
homo est scriba: et
nullus homo est
scriba.

Et duæ particulares 51
etiam quandoq. sunt
ambæ veræ in ea=
dem; ut quidam
homo est scriba.
& quidam homo
non est scriba.

وبعض الإنسان
ليس بحيوان.

٤٨ ونقيض السالبة
الكلية إنما هي الموجبة
الجزئية كقولنا لا شيء
من الإنسان بحيوان
وبعض الإنسان حيوان.

٤٩ المخصوصتان لا يتحقق
التناقض بينهما إلا
بعد اختلافهما في
الكمية. ٥٠ لأن الكليتين
قد تكذبان في
المادة اللاضرورية
كقولنا كل إنسان
كاتب ولا شيء
من الإنسان بكاتب

٥١ والجزئيتين أيضا قد
تصدقان فيها كقولنا
بعض الإنسان كاتب
وبعض الإنسان ليس
بكاتب.

et particularita=
tum eius.

Oppositio est contra= 45
dictio duarũ propo=
sitionum, affirma=
tione, et negatione,
quatenus convenit
ipsius esse, quod
una earum sit ve=
ra, et altera falsa.
ut Zeidus est scriba,
Zeidus non est scri=
ba.

Et non verificatur hoc 46
nisi post convenien=
tiam ambarũ
in subiecto, et præ=
dicato: et tempo=
re ac loco: Et re=
spectu, et potentia,
atq. actu; et parte,
ac toto, atq. condi=
tione.

Et contradictorium
affirmativæ uni=
versalis non est, ni=
si ipsa negativa
particularis: ut
omnis homo est
animal; et

وجزئياته

٤٥ التناقض هو اختلاف
قضيتين بالإيجاب
والسلب بحيث
يقتضي لذاته أن تكون
إحداهما صادقة
والأخرى كاذبة
كقولنا زيد كاتب
زيد ليس بكاتب

٤٦ ولا يتحقق ذلك إلا
بعد اتفاقهما في
الموضوع والمحمول
والزمان والمكان
والإضافة والقوة
والفعل والجزء والكل
والشرط.

ونقيض ~~ذلك~~ الموجبة
الكلية إنما هي السالبة
الجزئية كقولنا
كل إنسان حيوان
وبعض

54 ٥٤ والموجبة الجزئية ايضا تنعكس جزئية بهذه الحجة.

Et affirmativa particularis etiam convertitur in particularem in hac eadem propositione.

55 ٥٥ والسالبة الكلية تنعكس كلية وذلك بين بنفسه فانه اذا صدق قولنا لا شيء من الانسان بحجر صدق قولنا لا شيء من الحجر بانسان

Et negativa universalis convertitur in universalem et hoc est manifestum per se; nam cum verificatum fuerit dictum nostrum: nullus homo est lapis; verificabitur dictum nostrum nullus lapis est homo.

56 ٥٦ والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما فانه يصدق قولنا بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق عكسه.

Et negativa particularis non habet conversionem sibi annexam, quoniam verificatur dictum nostrum, quoddam animal non est homo; et non verificatur conversio eius.

باب القياس وضروب اشكاله.

Caput syllogismi, et modorum figurarum illius.

57 ٥٧ القياس هو قول مؤلف من اقوال متى

Syllogismus est oratio composita ex propositionibus ex quibus quando

باب العكس وشروطه

Caput conversionis, et eius conditionum

52 ٥٢ العكس هو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء السلب والايجاب بحاله والتصديق والتكذيب بحاله.

Conversio est facere subiectum praedicatum, et praedicatum subiectum cum permanentia negationis et affirmationis in statu suo; et veritatis, et falsitatis in statu suo.

53 ٥٣ والموجبة الكلية لا تنعكس كلية اذ يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان فانا نجد الموضوع شيئا موصوفا بالانسان والحيوان فيكون بعض الحيوان انسانا.

Et affirmativa universalis non convertitur in universalem, cum verificetur dictum nostrum: omnis homo est animal, et non verificetur: omne animal est homo; imo convertitur in particularem; quia nos quando dicimus, omnis homo est animal, sane invenimus subiectum, rem denominatam per hominem, et animal: igitur erit aliquod animal homo.

سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر.

concessę fuerint, necesse est sequi, propter earum esse propositionem aliam.

٥٨ وهو إما إقتراني كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم حادث.

58 Et est, aut continuativus; ut omne corpus est compositum, et omne compositum est producibile, ergo omne corpus est producibile.

٥٩ وإما إستثنائي كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة.

59 Aut est replicativus, ut si fuerit sol exortus, ergo dies existens est; sed dies non est existens ergo sol non est ortus.

٦٠ والمكرر بين مقدمتي القياس يسمى حدا أوسط.

60 Et repositum inter duas pręmissas syllogismi, vocatur terminus medius;

٦١ وموضوع المطلوب يسمى حدا أصغر.

61 Et subiectum rei quęsitę, vocatur terminus minor.

٦٢ ومحموله يسمى حدا أكبر.

62 Et prędicatum eius vocatur terminus maior.

٦٣ والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى الصغرى.

63 At pręmissa in qua est minor terminus, vocatur minor:

٦٤ والتي فيها الأكبر تسمى الكبرى.

64 et illa in qua est maior terminus, vocatur maior.

٦٥ وهيأة التأليف من الصغرى والكبرى تسمى شكلا.

65 Et ordinatio compositionis ex minori et maiori, vocatur figura.

٦٦ والأشكال أربعة لأن الحد الأوسط إن كان محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى فهو الشكل الأول وإن كان محمولا فيهما فهو الشكل الثاني وإن كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث وإن كان موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع.

66 Et figurę quatuor sunt, quoniam si terminus medius fuerit prędicatum in minori et subiectum in maiori, erit utique figura prima; et si fuerit prędicatum in utraque, erit figura secunda; et si fuerit subiectum in utraque, erit quidem figura tertia; et si fuerit subiectum in minori, prędicatum in maiori erit quoque figura quarta.

٦٧ والثاني يرتد إلى الأول

67 Et secunda reducitur ad primam

Et concludatur ex ipsa quæsitum quodcunque. — ونستنتج منه المطالب كلها.

74 ٧٤ Et modi eius concludentes sunt quatuor. — وضروبه المنتجة اربعة.

75 ٧٥ Modus primus; omne corpus est compositum, et omne compositum est mutabile, ergo omne corpus est mutabile. — الضرب الاول كل جسم مولف وكل مولف حادث فكل جسم حادث.

76 ٧٦ Modus secundus; omne corpus est compositum, et nullum compositum est æternum, ergo nullum corpus est æternum. — الثاني كل جسم مولف ولا شيء من المولف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم

77 ٧٧ Tertius; quoddam corpus est compositum; et omne compositum est mutabile: ergo quoddam corpus est mutabile. — الثالث بعض الجسم مولف وكل مولف حادث فبعض الجسم حادث.

78 ٧٨ Quartus; quoddam corpus est compositum, et nullum compositum est æternum; ergo quoddam — الرابع بعض الجسم مولف ولا شيء من المولف بقديم

فبعض

per conversionem maioris. — بعكس الكبرى

68 ٦٨ Et tertia reducitur ad eamdem per conversionem minoris. — والثالث يرتد اليه بعكس الصغرى.

69 ٦٩ Et quarta reducitur ad eamdem per conversionem ordinis; aut per conversionem duarum præmissarum simul. — والرابع يرتد اليه بعكس الترتيب او بعكس المقدمتين جميعا.

70 ٧٠ Perfecta autem demonstrans conclusiones, est ipsa prima. — والكامل البين الانتاج هو الاول.

71 ٧١ Et illa, cui est natura integra, non indiget reductione secundæ ad primam. — والذي له طبع سليم لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول

72 ٧٢ Et non concludit secunda, nisi ad oppositionem duarum præmissarum eius in affirmatione, et negatione. — وانما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب.

73 ٧٣ Et figura prima est illa, quæ constituta est mensurā scientiarum, quare adducimus eam, ut statuatur regula, — والشكل الاول هو الذي جعل معيار العلوم فنورده ليجعل دستورا

ونستنتج

فبعض الجسم ليس
بقديم.
٧٩ والقياس الاقتراني
إما من الحمليتين كما
مرّ وإما من
المتصلتين كقولنا
إن كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود
وإن كان النهار
موجودا فالأرض
مضيئة ينتج إن
كانت الشمس طالعة
فالأرض مضيئة.
٨٠ وإما من المنفصلتين
كقولنا كل عدد
إما زوج أو فرد
وكل زوج إما
زوج الزوج أو زوج
الفرد ينتج كل
عدد إما فرد أو زوج
الزوج

ergo quoddam corpus
nō est æternum.
79 Et syllogismus con=
tinuatiuus aut est
ex duabus cathego=
ricis (ut prehabitum
est) aut ex ex dua=
bus hypotheticis con=
iunctis, ut si fuerit
sol exortus ergo
dies existens est; et
si fuerit dies exi=
stens ergo terra
lucida est; conclu=
dit, si fuerit sol
exortus, ergo ter=
ra lucida est.
80 Aut est ex duabus
disiunctis; ut om=
nis numerus aut
est par, aut im=
par: et omnis
par, aut est par
paris, aut par
imparis; conclu=
dit omnis nume=
rus aut est impar
aut par

الزوج أو زوج الفرد
٨١ أو من حملية ومتصلة
كقولنا كلما كان هذا
إنسانا فهو حيوان
وكل حيوان جسم
ينتج كلما كان هذا
إنسانا فهو جسم.
٨٢ وإما من حملية ~~[illegible]~~
ومنفصلة كقولنا
كل عدد إما زوج
أو فرد وكل زوج
فهو منقسم بمتساويين
ينتج كل عدد
إما فرد أو منقسم
بمتساويين.
٨٣ أو من متصلة
ومنفصلة كقولنا
كلما كان هذا إنسانا
فهو حيوان وكل
حيوان فهو إما

paris, aut par
imparis.
81 Aut ex una cathe=
gorica, et alia con=
iuncta; ut omne
quod fuerit hic ho=
mo, est enim animal;
et omne animal est
corpus; concludit,
omne quod fue=
rit hic homo, est
quoque corpus.
82 Aut est ex una
cathegorica et alia
disiuncta: ut om=
nis numerus aut
est par, aut impar;
et omne par est quo=
que divisibile in
duo æqualia;
concludit, omnis
numerus, aut
est par, aut im=
par, aut divisibi=
lis in duo æqua=
lia.
83 Aut ex una con=
iunctiua et alia
disiunctiua; om=
ne quod fuerit hic
homo, est quoque a=
nimal; et omne
animal est enim
aut

٨٦ وان كانت منفصلة فاستثناء احد الجزئين ينتج نقيض التالي واستثناء نقيض احدهما ينتج عين التالي.

86 Si autem fuerit disiunctiva, replicatio quoque unius duarum partium concludit oppositum consequentis; et replicatio oppositi unius earundem concludit ipsum met consequens.

باب البرهان واليقينيات

Caput Demonstrationis et certitudinalium.

٨٧ البرهان هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقينيات.

87 Demonstratio est syllogismus compositus ex premissis certis ad conclusiones certas.

٨٨ واليقينيات اقسام:

88. Certitudinalia autem plures divisiones habent.

٨٩ اوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء.

89 Sunt primitiva, ut unum est dimidium duorum, et totum est maius sua parte.

٩٠ ومنها هدات كقولنا الشمس مشرقة والنار

90 Et conjunctiva sunt; ut sol resplandens est, et ignis

ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا انسانا فهو اما ابيض او اسود

Album aut nigrum: concludit, quidquid fuerit hic homo, aut erit album, aut nigrum.

٨٤ واما القياس الاستثنائي فالشرطية الموضوعة فيه ان كانت متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان.

84 At syllogismus replicativus, in quo quidem fuerit conditionalis posita, si fuerit conjunctiva replicatio quoque positionis antecedentis concludit positione consequentis; ut si fuerit istud homo; ergo erit animal: sed istud est homo, ergo est animal.

٨٥ واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا

85 Et replicatio oppositi consequentis concludit oppositum antecedentis; ut si fuerit istud homo, ergo erit animal; sed istud non est animal: ergo non est homo.

situm ex premissis ~~receptis a particu=lari homine assen=tiente eis; aut ex opinatis notis~~ notis.

من مقدمات مشهورة.

Persuasio.

الخطابة

Persuasio est ar=gumentum com=positũ ex premis=sis receptis à par=ticulari homine assentiente eis; aut ex opinatis.

96:٩٦ الخطابة قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او مظنونة.

Poesis.

الشعر

Poesis est argu=mentum compo=situm ex premis=sis, quibus dila=tatur animo, aut restringitur.

97:٩٧ الشعر قياس مؤلف من مقدمات ينبسط منها النفس او تنقبض.

Fallacia

المغالطة

fallacia est ar=gumentum com=positum ex pre=missis similibus cũ veritate, aut per se noto.

98 ٩٨ المغالطة قياس مؤلف من مقدمات شبيهة بالحق او بالمشهور.

comburens.

محرقة.

Et experimentati=va, ut scamonea est purgativa cholerarum.

91 ٩١ ومجربات كقولنا السقمونيا مسهلة للصفراء.

Et opinativa; verbi gratiã: lux lunæ dependet a sole.

92 ٩٢ وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس.

Et successiva per fidem, ut Moy=ses (cui sit pax) obtinuit prophe=tiam, et apparuit signũ per ma=nus eius.

93 ٩٣ ومتواترات كقولنا موسى عليه السلام ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يديه.

Et propositiones, quorũ regulæ pro=bationis sunt cum eis, ut quaterna=rius est par, ob causam medij existentis in men=te; et est divisio per duo equalia.

94.٩٤ وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين.

Topos, seu ar=gumentatio.

الجدل

Argumentatio est argumentũ compo=

95:٩٥ الجدل قياس مؤلف من

أو من مقدمات
وهمية كاذبة.
والعمدة هو البرهان
ثم الكتيب المسمى
بايساغوجي بعون
الله تعالى.

99 ٩٩

Aut ex praemissis suspicabilibus falsis.

100 ١٠٠

Stabilimentum autem veritatis est ipsa demonstratio.

Absolutus est libellus nominatus introductorius Auxilio Dei et Alti.

كتاب الإيساغوجي في المنطق لأثير الدين الأبهري

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله
واهب التوفيق ونسأله هداية الطريق وبعد فهذه هي
رسالة في المنطق اوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدئ
بشيء من العلوم مستعينا بالله وسميتها ايساغوجي اللفظ
الدال على ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن
ان كان له جزء وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالانسان
فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما
بالتضمن وعلى قابل العلم او صنعة الكتابة بالالتزام
ثم اللفظ اما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة
كالانسان واما مركب وهو الذي لا يكون كذلك كرامي
الحجارة والمفرد اما كلي وهو الذي لا يمنع نفس تصوره
مفهومه من وقوع الشركة فيه كالانسان واما جزئي
وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه من ذلك كزيد
والكلي اما ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته

كالحيوان بالنسبة الي الانسان والفرس اما عرضي وهو
الذي يخالفه كالضاحك بالنسبة الي الانسان والذاتي
اما مقول في جواب ماهو بحسب المشتركة المحضة كالحيوان
بالنسبة إلي الانسان والفرس وهو الجنس ويرسم اي يعرف
بانه كلي مقول علي كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب
ماهو واما مقول في جواب ماهي بحسب الشركة والخصوصية
معًا كالانسان بالنسبة الي زيد وعمرو وهو النــــوع
ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون
الحقيقة في جواب ماهو واما غير مقول في جواب ماهو
بل مقول في جواب اي شيء هو في ذاته وهو الذي يميز
الشي عما شاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الي الانسان
وهو الفصل ويرسم بانه كلي يقال علي الشي في جواب اي
شيء هو في ذاته والعرضي ان كان يمتنع انفكاكه عن الماهية
وهو اللازم او لا يمتنع وهو المفارق وكل واحد منهمـا
اما كان يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة كالضاحك
بالقوة والفعل للانسان وترسم بانها كلية تقال علي ما
تحت حقيقة واحدة فقط قولًا عرضيًا واما ان يعم حقايق
فوق

فوق واحدة وهو العرضي العام كالمتنفس بالقوة والفعل
للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم بانه كلي يقال علي ما
تحت حقايق مختلفة قولًا عرضيًا * القول الشارح الحد
قول دال علي ماهية الشيء وهو الذي تركب عن جنس
الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الي
الانسان وهو الحد التام والحد الناقص هو الذي تركب
عن جنس الشيء القريب وخاصة اللازمة كالحيوان
الضاحك في تعريف الانسان والرسم التام هو الذي
تركب عن جنس البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق
بالنسبة الي الانسان والرسم التام هو الذي تركب
عن جنس الشيء القريب وخاصته اللازمة كالحيوان
الضاحك في تعريف الانسان والرسم الناطق هو الذي
تركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة
كقولنا في تعريف الانسان انه ماش علي قدميه
عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك
بالطبع * القضايا القضية هي قول يصح ان يقال
لقايله انه صادق فيه او كاذب وهي اما حملية كقولنا
زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس

طالعة فالنهار موجود واما شرطية منفصلة كقولنا العدد
اما ان يكون زوجًا او فردًا والجزء الاول من الحملية يسمى
موضوعًا والثاني محمولاً والجزء الاول من الشرطية يسمى
مقدمًا والثاني تاليًا والقضية اما موجبة كقولنا زيد
كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحدة
منهما اما مخصوصة كما ذكرناها واما كلية مسورة كقولنا
كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب واما جزئية
مسورة كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان
ليس بكاتب واما ان لا تكون كذلك وتسمى مهملة كقولنا
الانسان كاتب الانسان ليس بكاتب والمتصلة اما اللزومية
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما
اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقًا فالحمار
ناهق والمنفصلة اما حقيقية كقولنا العدد اما زوج
او فرد وهي مانعة الجمع والخلو واما مانعة الجمع
فقط كقولنا هذا الشيء اما ان يكون حجرًا او شجرًا واما
مانعة الخلو فقط كقولنا زيد اما ان يكون في البحر
او لا يغرق وقد يكون المنفصلات ذوات اجزاء كقولنا
العدد اما زائد او ناقص او متساو ثم التناقض
هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث
يقتضي

يقتضي لذاته ان تكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة
كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك الا بعد
اتفاقهما في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة
والقوة والفعل والجزء والكل والشرط ونقيض الموجبة
الكلية انما هو السالبة الجزئية كقولنا كل انسان حيوان
بعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكلية
انما هو الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان
وبعض الانسان حيوان والمحصورتان لا يتحقق التناقض
بينهما الا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية لان الكليتين
قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان
بكاتب والجزئيتين قد تصدقان كقولنا بعض الانسان
كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب ثم العكس هو
ان يبدل الموضوع محمولاً والمحمول موضوعًا مع بقاء السلب
والايجاب والصدق والكذب بحاله والموجبة الكلية
لا تنعكس كلية اذ يصدق قولنا كل انسان حيوان
ولا يصدق كل حيوان انسان بل تنعكس جزئية وهو قولنا
بعض الانسان حيوان فانا نجد شيئًا موصوفًا بالانسان
والحيوان فيكون بعض الانسان حيوان والموجبة

الجزئية ايضاً تنعكس جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية
تنعكس سالبة كلية وذلك بين بنفسه فانه اذا صدق
قولنا لا شي من الحجر بانسان صدق قولنا لا شي من الانسان
بحجر والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما لانه يصدق
بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق عكسه وهو بعض
الانسان ليس بحيوان ثم القياس هو قول مولف من
اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو
اما اقتراني كقولنا كل جسم مولف وكل مولف حادث وكل
جسم حادث واما استثنائي كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار
موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
والمكرر بين مقدمتي القياس فصاعدا يسمى حداً اوسط
وموضوع المطلوب يسمى حداً اصغر ومحموله حداً اكبر
والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى الصغرى والتي فيها
الاكبر تسمى الكبرى وهيئة التاليف من الصغرى والكبرى
تسمى شكلاً والاشكال اربعة لان الحد الاوسط ان كان
محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى فهو الشكل الاول
وان كان بالعكس اي ان كان موضوعاً في الصغرى محمولاً
في

في الكبرى فهو الرابع وان كان موضوعاً فيهما فهو الثالث
وان كان محمولاً فيهما فهو الثاني فهذه هي الاشكال الاربعة
الموضوعة في المنطق والشكل الرابع بعيد عن الطبع
والثاني يرتد الي الاول بعكس الكبرى والثالث يرتد
بالنسبة بعكس الصغرى والرابع يرتد بعكس الترتيب
أو بعكس المقدمتين جميعاً والكامل في الانتاج هو الاول
والذي له طبع مستقيم وعقل سليم لا يحتاج الي رد
الشكل الثاني الي الاول وانما ينتج الثاني عند اختلاف
مقدمتيه بالسلب والايجاب والشكل الاول هو الذي
جعل معيار العلوم فتورد منها ليجعل دستوراً ينتج
منه المطلوب وشرط انتاجه ايجاب الصغرى وكلية
الكبرى وضروبه المنتجة اربعة الضرب الاول كل
جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث الثاني كل
جسم مولف ولا شي من المولف بقديم فلا شي من الجسم
بقديم الثالث بعض الجسم مولف وكل مولف حادث
فبعض الجسم حادث الرابع بعض الجسم مولف ولا شي من
المولف بقديم القياس الاقتراني اما من حمليتين كما مر
واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة

فالنهار موجود وان كان النهار موجود فالارض مضيئة
واما من منفصلتين كقولنا كل عدد اما فرد أو زوج وكل
زوج اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد [اما فرد او زوج] اما زوج
الزوج أو زوج الفرد واما من حملية ومتصلة كقولنا
كلما كان هذا الشي انسان فهو حيوان وكل حيوان جسم
ينتج كلما كان هذا الشي [انسان] فهو جسم واما من حملية ومنفصلة
كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج فهو منقسم
بمتساويين واما من متصلة ومنفصلة كقولنا كلما كان
هذا الشي انساناً فهو حيوان وكل حيوان اما ابيض واما
اسود ينتج كلما كان هذا الشي انساناً فهو ابيض أو اسود
وأمّا القياس الاستثنائي فالشرطية الموضوعة فيه
ان كانت متصلة موجبة لزومية فاستثناء عين المقدم
ينتج عين التالي كقولنا ان كان هذا انساناً فهو حيوان
واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس
ليست بطالعة فالنهار ليس بموجود وان كانت
منفصلة حقيقية فاستثناء عين احد الجزئين
ينتج نقيض الثاني كقولنا هذا العدد اما ان يكون
زوجاً

زوجاً او فرداً لكنه زوج فلا يكون فرداً واستثناء نقيض
احدهما ينتج الثاني الآخر وعلى هذا اما مانعة الجمع أو
مانعة الخلو ألبرهانُ قياس مولف من مقدمات يقينية
لانتاج اليقيني واليقينياتُ ستة اقسام اوليات
كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء
ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة
ومجربات كقولنا السقمونيا مسهل الصفراء وحدسيات
كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات
كقولنا عيسى عليه السلام محمل النبوات وظهرت المعجزات
على يده وقضايا قياساتها معها كقولنا ألأربعةُ زوج
بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين
وَألجدلُ قياس مولف من مقدمات مشهورة وَألخطابة
قياس مولف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد
فيه او مظنونة وَألشعرُ قياس مولف من مقدمات
تنبسط منها النفس او تنقبض وَألمغالطةُ قياس
مولف من مقدمات شبيهة بالحق او بالمشهور أو من
مقدمات وهمية كاذبة [illegible] والعمدة هي البرهان
وليكن هذا آخر الرسالة الموسومة بايساغوجي ووفق

كتاب شرح الايساغوجي للشيخ حامد كاتي

بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين

اما بعد فان هذا الكتاب للشيخ الامام قدوة الحكماء
اثير الدين الابهري المشهور بايساغوجي لما كان على بعض
الاخوان متعسرا وعلى بعضهم متيسرا اردت ان اكتب
بالتماسهم اوراقا لتزيل تعسره وتعمم تيسيره والله خير
الميسرين والموفقين قال ايساغوجي اقول للمنطقيين
اصطلاحات يجب استحضارها للمبتدي اذا اراد ان يشرع
في شيء من العلوم منها ايساغوجي وهو لفظ يوناني
يراد به الكليات الخمس وهي الجنس والنوع والفصل
والخاصة والعرض العام وهذه تتوقف معرفتها على
بيان الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام
واقسام اللفظ والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من
العلم به العلم بشيء آخر والاول هو الدال والثاني هو
المدلول فمن هذا عرفت ان الدليل هو الذي يلزم من العلم
به

به العلم بشيء آخر وكذا عرفت ان المدلول هو الذي يلزم
من العلم بشيء آخر العلم به والدلالة تنقسم الى طبيعية
وعقلية ووضعية والمراد من الدلالة هاهنا الدلالة
الوضعية التي تكون بحسب وضع اللفظ على المعنى وهي
ثلث لان اللفظ الدال على معنى لا يخلو من اما ان يدل
على تمام ما وضع له او يدل على جزء ما وضع له او يدل
على ما يلازمه في الذهن فان كان الاول فالدلالة دلالة
بالمطابقة وان كان الثاني فالدلالة دلالة بالتضمن وان
كان الثالث فالدلالة بالالتزام مثال الدلالة بالمطابقة
كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة لكونه
تمام ما وضع الانسان له وانما سميت هذه الدلالة
بالمطابقة لان اللفظ موافق لتمام ما وضع له وذلك
ماخوذ من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توافقتا
ومثال ما يدل بالتضمن كالانسان اذا دل على احدهما
اي على الحيوان او على الناطق وانما سميت هذه الدلالة
تضمنا لانه يدل على الجزء الذي في ضمنه فيكون دالا على
ما في ضمنه ومثال الدلالة بالالتزام كالانسان اذا دل
على قابل العلم او صنعة الكتابة وانما سميت هذه الدلالة

التزامًا لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عنه بل علي
الخارج اللازم وانما قيد قوله علي ما يلازمه بقوله
في الذهن لان الملازمة الخارجية لو جعلت شرطًا
لم تتحقق دلالة الالتزام بدونها لامتناع تحقق المشروط
بدون تحقق الشرط واللازم باطل وكذا الملزوم
لان المعدم كالعمي يدل على الملكة كالبصر التزامًا
لان العمي عدم البصر عن ما من شانه ان يكون بصيرًا مع
ان بينهما معاندة في الخارج قال ثم اللفظ اقول
لما فرغ من بيان الدلالات الثلث شرع في تقسيم اللفظ
فنقول اللفظ ينقسم الي قسمين مفرد ومولف لانه اما
ان لا يراد بالجزء منه اي من اللفظ دلالة علي جزء
معناه كالانسان فانه لفظ لا يراد من جزئيه دلالة علي
جزء معناه او يراد ذلك كقولك رامي الحجارة فانه لفظ
يدل جزء لفظه على جزء معناه لان الرامي يدل علي ذات
له الرمي والحجارة تدل على جسم معين فان كان الاول
فهو المفرد وان كان الثاني فهو المولف قوله لا يراد
بالجزء منه دلالة صدقه علي اربعة اقسام الاول ان لا
يكون له جزء نحو ق علمًا والثاني ان يكون له جزء لا معني

له

186

له نحو زيد علمًا والثالث ان يكون له جزء ذو معني لكن لا
يدل عليه نحو عبد الله علمًا والرابع ان يكون له جزء ذو معني
دال عليه لكن لا يكون مرادًا نحو الحيوان الناطق علمًا لان
معناه الماهية الانسانية مع التشخص قال والمفرد
اقول المفرد ينقسم الي جزئي وكلي لانه اما ان يكون نفس
تصور مفهومه اي من حيث انه متصور مانعًا من وقوع
الشركة فيه اي من اشتراكه بين كثيرين او لا يكون كذلك
فان منع تصور مفهومه اي المفرد اشتراكه بين كثيرين
فهو الجزئي كزيد علمًا فانه اذا تصور مفهومه امتنع
من صدقه علي الكثيرين وان لم يمنع نفس تصور مفهومه
اشتراكه بين كثيرين فهو الكلي كالانسان فان مفهومه
عند العقل لم يمتنع من صدقه على كثيرين وانما قيد
بنفس التصور لان من الكليات ما يمتنع الاشتراك
بين امور متعددة بالنظر الي خارج كواجب الوجود
فانه بالنظر الي الخارج جزئي وبالنظر الي الذهن
كلي فان الدليل الخارجي قطع عرق الشركة عنه
لكن عند العقل لم يمتنع من صدقه على كثيرين والا لم
يفتقر الي دليل اثبات الواحدانية قال والكلي

اقول والكلي ينقسم الي قسمين ذاتي وعرضي لانه
اما ان يكون داخلا في حقيقة جزئياته اولا يكون فان كان
داخلا في حقيقة جزئياته فهو ذاتي كالحيوان بالنسبة
الي الانسان فانه حقيقة زيد وعمرو وبكر والحيوان
داخل فيه لكونه مركبا من الحيوان والناطق وكذا
بالنسبة الي الفرس وان لم يكن داخلا في حقيقة
جزئياته بل كان خارجا عن تلك الحقيقة فهو عرضي
كالضاحك بالنسبة الي الانسان فانه لم يدخل في
حقيقة زيد وعمرو وبكر التي هي الانسان لما مر من
انه مركب من الحيوان والناطق فقط فتعين انه خارج
عنه وعلى هذا لا تكون نفس الماهية ذاتية بل تكون
من العرضيات لانها تخالف الذاتي بهذا التفسير وما
يخالفه فهو عرضي وقد يقال الذاتي علي ما ليس بعرضي
فحينئذ تكون الماهية ذاتية لا يقال ان الذاتي هو
المنتسب الي الذات فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية
والا لزم انتساب الشي الي نفسه وهو ممنوع لانا نقول
هذه التسمية اي تسمية الماهية ذاتية ليست
بلغوية حتى يلزم ذلك المحذور بل انما هي اصطلاحية
فلا

فلا يرد ذلك قال والذاتي اقول هذا شروع في بيان الكليات
الخمس اعلم ان الذاتي اما جنس او نوع او فصل لانه ان كان
مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة اي لا الخصوصية
ايضا فهو جنس كالحيوان بالنسبة الي الانسان والفرس
فانه اذا سيل عن الانسان والفرس بما هما كان الحيوان
جوابا عنهما واذا سيل عن كل واحد منهما اي من الانسان
والفرس لم يصح ان يقع جوابا عن كل واحد منهما لانه ليس
تمام ماهية كل واحد منهما لانك اذا افردت الانسان بالسوال
فتقول ما هو فجوابه ليس الا الحيوان الناطق لكونه تمام
ماهيته وكذا اذا افردت الفرس بالسوال فجوابه الحيوان
الصاهل لكونه تمام ماهيته ويرسم الجنس بانه كلي
مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولا
ذاتيا فقوله كلي زايد لا طايل تحته وقوله مقول جنس
متناول للكليات الخمس والجزئيات وقوله على كثيرين
يخرج الجزئيات لما مر من ان الجزئي انما يقال على واحد
وقوله مختلفين بالحقائق يخرج النوع لكونه مقولا على
كثيرين متفقين بالحقائق وقوله في جواب ما هو قولا
ذاتيا يخرج الكليات الباقية اعني الفصل والخاصة
والعرض العام وان كان الذاتي مقولا في جواب ما هو بحسب

الشركة والخصوصية معاً فهو النوع كالانسان بالنسبة الى
افراده اعني زيداً وعمراً وبكراً وغير ذلك لانه اذا سُئل عن زيد
وعمرو وبكر وغيرهم بما هم كان الجواب الانسان لانه تمام
ماهيتهم المشتركة بينهم واذا سئل عن زيد فقط كان الجواب
الانسان ايضاً لانه تمام ماهيته المختصة به فيتعين اعني
النوع ان يكون مقولاً في جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية
معاً ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعرض دون
الحقيقة في جواب ماهو قولاً ذاتياً فقوله كلي زايد
لا طايل تحته وقوله مقول جنس متناول للجزئي والكلي
وقوله على كثيرين يخرج الجزئي وقوله مختلفين بالعرض
دون الحقيقة يخرج الجنس لان النوع انما هو مقول على
كثيرين متفقين بالحقيقة بخلاف الجنس ومختلفين بالعرض
افراده مختلفة بالعوارض وقوله في جواب ماهو يخرج
الثلاثة الباقية المذكورة وان كان الذاتي غير مقول
في جواب ماهو بل مقولاً في جواب اي شي هو في ذاته
وهو اعني المقول في جواب اي شي هو في ذاته مايميز
الشي عن شي يشاركه في الجنس فهو الفصل ولو قال
او في الوجود ايضاً لكان قوله اشمل لتدخل الماهية
المركبة

المركبة من امرين متساويين ~~ولقايل ان يقول فعلى هذا~~
اللهم الا ان يقال اكتفاوا بالجنس بناء على بطلان تركيب
الماهية من امرين متساويين ولقايل ان يقول فعلى هذا
كان اللازم عليه ان لا يذكر الجنس في التعريف وذلك اعني
مايميز الشي عما يشاركه في الجنس مقول في جواب اي شي
هو في ذاته كالناطق بالنسبة الى الانسان فانه اعني
الناطق يميز الانسان عما يشاركه في الحيوان كالفرس وغيره
من الحيوانات لانه اذا سئل عن الانسان باي شي هو في ذاته
كان الجواب انه ناطق لان السؤال باي شي هو انما يطلب
مايميز الشي عن غيره وكل مايميز الشي عن غيره يصلح
للجواب ليميز الانسان عن غيره ويرسم اي الفصل بانه كلي
صح
يقال على الشي في جواب اي شي هو في ذاته فقوله
كلي جنس متناول للكليات الخمس وقوله يقال على
الشي في جواب اي شي يخرج النوع والجنس والعرض العام
لان النوع والجنس يقالان في جواب ماهو لا في جواب
اي شي هو في ذاته والعرض العام لا يقال في الجواب
اصلاً وقوله في ذاته اي في جوهره يخرج الخاصة لانها
وان كانت تميز الشي لكن لا في جوهره وذاته بل في عرضه

قال والعرضي اقول العرضي اما لازم واما مفارق لانه
اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية او لا يمتنع عنها والاول
هو العرضي اللازم كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان
والثاني هو العرضي المفارق كالكاتب بالفعل بالنسبة الى
الانسان وكل واحد منهما اي من العرضي اللازم والعرضي
المفارق اما خاصة او عرضي عام لانه ان اختص بحقيقة
واحدة فقط فهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل
للانسان فان الضاحك بالقوة عرضي لازم لا ينفك عن
ماهية الانسان والضاحك بالفعل عرضي مفارق ينفك
عن ماهيته مختص بها وترسم اي الخاصة بانها كلية
تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا قوله
كلية مستدرك لما مر غير مرة وقوله تقال على ما تحت
حقيقة واحدة جنس شامل للكليات الخمس وقوله
فقط يخرج الجنس والعرض العام لكونهما مقولين على
ما تحت حقائق وقوله قولا عرضيا يخرج النوع والفصل
لان قولهما على ما تحتهما ذاتي لا عرضي وان لم يختص كل واحد
من اللازم والمفارق بحقيقة بل يعم حقائق فوق واحدة
فقط فهو العرضي العام كالمتنفس بالقوة والفعل
للانسان وغيره من الحيوانات فان المتنفس بالقوة
عرضي

عرضي لازم غير منفك عن ماهيات الحيوانات غير مختص
بماهية واحدة والمتنفس بالفعل عرضي مفارق ينفك عن
ماهياتها غير مختص بحقيقة واحدة ويرسم اي العرض العام
بانه كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولا عرضيا
قوله كلي زايد لما مر وقوله يقال على ما تحت حقائق
مختلفة يخرج الفصل والنوع والخاصة لانها لا تقال الا
على ما تحت حقيقة واحدة فقط وقوله قولا عرضيا يخرج
الجنس لان قوله ذاتي لا عرضي وكون هذه التعريفات
للكليات رسوما بناء على امكان ان يكون لها ماهيات
وراء تلك المفهومات التي ذكرناها بها ملزومات مساوية لها
الا ان المناسب ذكر التعريف الذي هو اعم من الحد
والرسم لان عدم العلم بانها حدود لا يوجب العلم بانها رسوم
قال القول الشارح اه اقول العلم قسمان احدهما
قول شارح والآخر مقاصد التصورات لحجة لانه ان كان
مصورا مع عدم اعتبار الحكم فيه موصلا الى المط التصديقي
فهو قول شارح وان كان مصورا مع اعتبار الحكم فيه
موصلا الى المط التصوري فهو حجة واذا عرفت هذا
فنقول من تلك الاصطلاحات المنطقية المذكورة القول

189

الشارح وهو التعريف اعم من الحد والرسم والحد قول
دآل علي ماهية الشي فقوله على ماهية الشي يخرج الرسم
كما سنبينه إن شاء الله تعا هذا تعريف الحد قيل لم
يجز تعريفه ليلا يلتبس قلنا لانم لزوم اللبس لان حد
الحد نفس الحد كما ان وجود الوجود نفس الوجود
والحد ينقسم الي قسمين تام وناقص والحد التام هو
الذي يتركب عن جنس الشي وفصله القريبين كالحيوان
الناطق بالنسبة الي الانسان فانك اذا قلت ما الانسان
فيقال الحيوان الناطق ومثل هذا هو الحد التام اما كونه
حدا فلان الحد في اللغة المنع وهو لكونه مشتملا على
الذاتيات مانع من دخول الغير فيه واما كونه تاما
فلكون الذاتيات مذكورة بتمامها فيه والحد الناقص هو
الذي يتركب عن جنس بعيد وفصل قريب كالجسم الناطق
بالنسبة الي الانسان فاذا سيل عن الانسان ما هو
فاجيب بانه جسم ناطق كان الحد ناقصا اما كونه حدا
فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض الذاتيات فيه
والرسم ايضا ينقسم الي قسمين تام وناقص فاما الرسم
التام فهو الذي يتركب عن جنس الشي وخاصته اللازمة

له

له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان اما كونه رسما فلان
رسم الدار اثرها ولما كان التعريف بالخاصة اللازمة التي
من آثار الشي كان التعريف بالاثر واما كونه تاما فلتحقق
المشابهة بينه وبين الحد التام من جهة انه وضع فيه
الجنس القريب وقيد بامر مختص بالشي واما الرسم الناقص
فهو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة
لا كل واحدة منها كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على
قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة
ضحاك بالطبع فان جملة هذه الامور العرضية مختصة
بالانسان لا غير بخلاف كل واحد منها لوجود البعض منها
في غيره ايضا اما كونه رسما فلما مر من ان الخاصة اللازمة
من آثار الشي فيكون التعريف بالاثر الذي هو الرسم واما
كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض اجزاء الرسم التام حتى
تتحقق المشابهة بالحد التام تحققها بين الحد التام
والرسم التام ﺑ قال القضايا اه اقول لما فرغ من القول
الشارح شرع في الحجة وهي القضايا المرتبة الموصلة الي
المط فالقضية قول يصح ان يقال لقائله إنه صادق
فيه او كاذب فيه وهو الذي يسميه بعضهم جزءا والقول
هو المركب سواء كان لفظا كما كان في القضية اللفظية

أو معقولاً كما في القضية المعقولة وهو القول جنس يتناول
الاقوال التامة والناقصة وقوله يصح ان يقال لقائله
انه صادق فيه اوكاذب فيه فصل يحترز به عن الاقوال
الناقصة الانشائيات من الامر والنهي والاستفهام وغيرها
وهي اي القضية تنقسم الي قسمين احدهما حملية والآخر
شرطية لان المحكوم عليه وبه في القضية ان كانا مفردين
فالقضية حملية والا فشرطية وفيه نظر مثال الحملية
كقولنا زيدٌ كاتب والشرطية اما شرطية متصلة وهي
التي يحكم فيها بصدق قضية اولا صدقها على صدق قضية
اخري وهي موجبة ان حكم فيها بصدق قضية على تقدير
صدق آخري كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجودٌ وسالبة ان حكم فيها بسلب صدق قضية آخري
كقولنا ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود
واما شرطية منفصلة وهي التي حكم فيها بالتنافي بين
القضيتين فان حكم فيها بالتنافي ايجاباً فالقضية
منفصلة موجبة كقولنا العدد اما ان يكون زوجاً او
فرداً وان حكم فيها بالتنافي سلباً فالقضية سالبة منفصلة
كقولنا ليس اما ان يكون الانسان اسود او كاتباً قال
والجزء الاول اقول الجزء الاول اي المحكوم عليه من
القضية

القضية الحملية يسمي موضوعاً لانه انما وضع لان يحكم عليه بشيء
والجزء الثاني اي المحكوم به منها يسمي محمولاً لانه انما وضع لان
يحمل علي شي والنسبة التي ترتبط بها المحمول بالموضوع تسمي نسبة
حكمية ولم يذكر المصنف الجزء الآخير والجزء الاول من القضية
الشرطية يسمي مقدماً لتقدمه في الذكر والجزء الثاني منهما
يسمي تالياً لكونه تابعاً له وهو من التلو بمعني التبع
قال والقضية اقول تنقسم القضية ثانياً الي موجبة
وسالبة لان تلك النسبة التي ذكرناها ان كان حكماً بان
يقال الموضوع محمولٌ فالقضية موجبة كقولنا زيد كاتب
وان كانت حكماً بان يقال الموضوع ليس بمحمول فالقضية
سالبة كقولنا زيدٌ ليس بكاتب قال وكل واحدة اقول
وكل واحدة من القضية الموجبة والسالبة إمّا ان تكون
مخصوصةً او محصورةً كلية كانت او جزئيةً او مهملةً
لانه ان كان الموضوع في القضية شخصاً معيناً فالقضية
مخصوصة كما ذكر في مثال الموجبة والسالبة نحو زيد
كاتب وزيد ليس بكاتب اما تسميتها مخصوصة فلخصوص
موضوعها وقد يقال لها شخصية لكون موضوعها شخصاً
معيناً وان لم يكون موضوعها اي موضوع القضية شخصاً

معيناً جزئياً بل يكون غير معيّن كليّاً فان بين كمية افراده من
الكلية والجزئية فالقضية محصورة مسورة اما كونها
محصورةً فلحصر افراد موضوعها واما كونها مسورةً فلاشتمالها
علي السور الذي هو اللفظ الدآل علي كمية افراد الموضوع
حاصراً لها ومحيطاً بها والسُّوْرُ ماخوذ من سور البلد
فكما انه محيط بالبلد كذلك ذاك محيط بافراد موضوعه
وهذه المحصورة إمّا انْ يحكم فيها علي كل الافراد او علي
بعضها وعلي التقديرين اما بالايجاب اوْ بالسّلب فان
كان الاول فالقضية كلية مسورة موجبة كقولنا كل
انسان كاتب او سالبة كقولنا لا شئ من الانسان بكاتب
والسور في الكلية الموجبة نحو كل وطر وقاطبة وكافة
ونحوها وفي الكلية السالبة نحو لا شئ كما ذكرنا وان كان
الثاني اي ان كان الحكم في القضيّة على بعض الافراد
فالقضيّة جزئية مسورة موجبة كقولنا بعض
الانسان كاتب او سالبة كقولنا بعْضُ الانسان ليْسَ
بكاتبٍ والسُّوْرُ في القضية الجزئية الموجبة نحو
بعض وواحد وفي الجزئيّة السالبة نحو ليس كل ليس
بعض وان لم يكن ذلك اي وان لم يكن الموضوع في
القضية

القضية شخصاً معيناً ولم يكن الحكم فيها على كل الافراد اوْ بعضها
فالقضية تسمى مهملة لاهمال بيان كمية الافراد التي
حكم عليها فاذاً القسمة مثلثة كما ثلثها الشيخ في الشفاء
ولا يقال إن القضية الطبيعية خارجة عنها فلا يصدق
الحصر لانا نقول الكلام في القضايا المعتبرة في العلوم
والقضية الطبيعية ليست بمعتبرة في العلوم فخروجها
عن التقسيم لا يخل بالانحصار قال والمتصلة إمّا لزومية
اقول لما فرغ من تقسيم الحملية شرع في تقسيم الشرطية
سوآء كانت متصلة او منفصلة امّا الشرطية المتصلة
فتنقسم الي قسمين احدهما اللزومية والآخر اتفاقية لان
اذا صدق الثاني فيها على تقدير وقوع صدق المقدم لعلاقة
بينهما نشأت عن ذات المقدم توجب ذلك فالقضية
متصلة لزومية والعلاقة بينهما ما بسببه يستلزم المقدم
كالعلية والتضايف اما العلية فكقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود فان طلوع الشمس علة لوجود
النهار واما التضايف فكقولنا ان كان زيد ابا عمرٍو
فعمرو ابنه وان صدق الثاني في المتصلة على تقدير
صدق المقدم لا لعلاقة مذكورة لكن على سبيل الاتفاق

فالقضية متصلة اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقا
فالحمار ناهق فانه لا علاقة بين ناطقية الانسان وناهقية
الحمار حتى يجيز العقل استلزام ناطقية الانسان ناهقية
الحمار بل وافق الطرفان على الصدق بها واما الشرطية
المنفصلة فتنقسم الى ثلاثة اقسام حقيقية ومانعة
الجمع ومانعة الخلو لانه اذا حكم في القضية بالتنافي
بين جزئيها في الصدق والكذب معاً والمجموع سبعة يسمى
العدد ناقصاً وان ساوت الكسور العدد كالستة فان
كسورها النصف وهو ثلاثة والثلث وهو اثنان
والسدس وهو الواحد والمجموع ستة يسمى العدد متساوياً
ووجوه التسمية ظاهرة وهذا ليس الا حقيقة الانفصال
وان حكم في القضية بالتنافي بين جزئيها في الصدق
فقط فالقضية مانعة الجمع كقولنا هذا الشيء اما حجر
او شجر فانه حكم في هذه القضية بالتنافي بين الحجر والشجر
في الصدق فقط لا في الكذب لجواز ان يكون الشيء لا حجرا
ولا شجرا وانما سميت هذه مانعة الجمع لاشتمالها على
منع الجمع بين جزئيها في الصدق وان حكم في القضية
بالتنافي بين جزئيها في الكذب فقط لا في الصدق فالقضية
مانعة

مانعة الخلو كقولنا زيد إمّا ان يكون في البحر وإمّا ان لا يغرق
فإنّه حكم في هذه القضية بالتنافي بين ان لا يكون في البحر
وبين ان يغرق لا بين ان لا يكون في البحر ولا يغرق وانما سميت
مانعة الخلو لاشتمالها على منع الخلو بين جزئيها في الكذب
قال وقد تكون المنفصلات اقول المنفصلات المذكورة
تتركب كل واحدة منها عن جزئين غالباً كما مر وقد تتركب
عن اكثر من جزئين امّا المنفصلة الحقيقية فكقولنا
العدد إمّا زائد او ناقص او مساوٍ فانه حكم فيها بان
بان هذا الجميع لا يجتمع على عدد واحد ولا يخلو العدد عن
احدها وفيه نظر لان احد اجزاء الحقيقية يستلزم نقيض
الآخر لامتناع الجمع وبالعكس لامتناع الخلو فلو تركبت
الحقيقية ثلاثة اجزاء فصاعداً يلزم الخلو لانه في
المثال المذكور وهو قولنا العدد اما زايد او ناقص
ويستلزم كونه غير ناقص كونه مساوياً ينتج من
هذا ان يستلزم كونه زايداً كونه متساوياً وقد كان
بينهما منع الجمع لكون المنفصلة حقيقية هف وايضاً
يلزم ان يستلزم كونه غير زايد كونه ناقصاً ويستلزم
كونه ناقصاً كونه غير متساوٍ وينتج من هذا ان يستلزم

كونه غير زايد كونه غير ناقص مساوٍ وقد كان بينهما
منع الخلو ايضاً لكون المنفصلة حقيقية منع بل الحق
ان الحقيقية تتركب من حملية ومنفصلة كقولنا العدد
اما ان يكون مساوياً لذلك العدد او زايداً عليه او ناقصاً
عنه والجزء الثاني اعني قوله او زايد عليه اه منفصلة
والجزء الاول حملية واصله العدد اما مساو لذلك العدد
او غير مساو له لكن اذا لم يكن مساوياً له كان زايداً عليه
او ناقصاً عنه فلما كانت هذه المنفصلة في قوة تلك الحملية
اقيمت مقامها فيظن انها مركبة من ثلثة اجزاءٍ لكنها
بالحقيقة مركبة من الحملية والمنفصلة كما عرفت فلا
تركب الحقيقية الا من جزئين وكذا مانعة الخلو
بخلاف مانعة الجمع فانها قد تتركب من ثلاثة اجزاءٍ
فصاعداً في هذا المختصر فليطلب في المطولات
قال التناقض اه اقول من الاصطلاحات المنطقية
المذكورة التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب
والسلب بحيث يقتضي لذاته ان تكون احديهما اي
احدي القضيتين صادقة والاخري كاذبة كقولنا
زيد

زيد كاتب زيد ليس بكاتب فان هاتين القضيتين اختلفتا
بالايجاب والسلب اختلافا بحيث يقتضي لذاته ان تكون
احديهما صادقة والاخري كاذبة علي حسب الواقع
قوله اختلاف جنس يتناول الاختلاف الواقع بين
قضيتين ومفردين ومفرد وقضية وقوله قضيتين
اخرج الاختلاف الواقع بين غير قضيتين وقوله
بالايجاب والسلب اخرج الاختلاف بالاتصال والانفصال
والاختلاف بالكلية والجزئية والاختلاف بالعدول
والتحصيل وغير ذلك وقوله بحيث يقتضي اه اخرج
الاختلاف بالايجاب والسلب لكنه لا بحيث ان يقتضي
صدق احدهما وكذب الاخري نحو زيد ساكن زيد ليس
بمتحرك لانهما صادقان وقوله لذاته يخرج الاختلاف
بالايجاب والسلب بحيث يقتضي صدق احدهما وكذب
الاخري لكن لا لذات ذلك الاختلاف نحو زيد انسان
زيد ليس بناطق فان الاختلاف بين هاتين القضيتين
انما يقتضي ان تكون احدهما صادقة والاخري كاذبة لان
قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا زيد ليس بانسانٍ

اولان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد ناطق فيكون
ذلك بواسطة لا لذاته قال ولا يتحقق ذلك اقول
القضيتان اللتان يقع بينهما التناقض لا يخلو من ان
تكونا مخصوصتين او محصورتين او مهملتين فان كانتا
مخصوصتين فلا يتحقق التناقض الا بعد اتفاقهما في
ثماني وحدات الاولى وحدة الموضوع لانهما لو اختلفتا
في هذه الوحدة لم تتناقضا نحو زيد قايم عمرو ليس بقايم
والثانية وحدة المحمول اذ لو اختلفتا فيها لم تتناقضا
نحو زيد كاتب زيد ليس بشاعر والثالثة وحدة الزمان
اذ لو اختلفتا لم تتناقضا نحو زيد نايم ليلا زيد
ليس بنايم نهارا والرابعة وحدة المكان لانهما لو اختلفتا
فيها لم تتناقضا نحو زيد قايم في الدار زيد ليس بقايم في
السوق والخامسة وحدة الاضافة لانهما لو اختلفتا
فيها لم تتناقضا نحو زيد اب لعمرو زيد ليس باب
لبكر والسادسة وحدة القوة والفعل لانهما لو اختلفتا
فيها بان تكون النسبة في احداهما بالقوة وفي الاخرى
بالفعل لم تتناقضا نحو الخمر في الدن مسكر اي
بالقوة الخمر في الدن ليس بمسكر اي بالفعل السابعة
وحدة

وحدة الكل والجزء لانه لو اختلف الكل والجزء لم يتحقق
التناقض نحو الزنجي اسود اي بعضه الزنجي ليس باسود
اي كله والثامنة وحدة الشرط لعدم التناقض بين القضيتين
عند اختلاف الشرط نحو قولنا الجسم مفرق للبصر بشرط كونه
ابيض الجسم ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه اسود فاذا عرفت
هذا فاعلم ان القضيتين اذا كانت احداهما موجبة كلية
ينبغي ان تكون الاخرى سالبة جزئية واذا كانت سالبة
كلية كانت الاخرى موجبة جزئية فنقيض الموجبة الكلية
انما هو السالبة الجزئية كقولنا كل انسان حيوان بعض
الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكلية انما هو
الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان بحيوان وبعض
الانسان حيوان وكمية هذا سياتي في المحصورات والحق
ان ايراد المصنف هذا اي قوله ونقيض الموجبة الكلية
الى اخره ليس في موضعه وانما موضعه تحقيق المحصورات
قال المحصورات اقول اذا كان القضيتان
المتناقضتان محصورتين لا يتحقق التناقض بينهما
الا بعد اختلافهما في الكمية اي في الكلية والجزئية
بان تكون احديهما كلية والاخرى جزئية وهذا انما

يكون بعد اتفاقهما في الوحدات المذكورة فلو قيد بعض
قوله في الكمية كقولنا ايضا لكان اولى ان يكون اشارة اليه
اعني اتفاقهما في الوحدات وانما قلنا انه لم يتحقق التناقض
في المحصورتين الا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية لان
الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء
من الانسان بكاتب والجزئيتان قد تصدقان كقولنا
بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب
فنقيض الكلية الجزئية لا الكلية وبالعكس اعني نقيض
الجزئية الكلية لا الجزئية وان كان القضيتان مهملتين
فحكمهما حكم المحصورتين لان المهملات من المحصورات في
الحقيقة من حيث انها في قوة الجزئيات ؞ قال
العكس اه اقول من تلك الاصطلاحات المنطقية
المذكورة العكس وهو عبارة عن ان يصير الموضوع في
القضية محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الكيف اي
السلب والايجاب اي ان كان الاصل موجبا كان العكس
ايضا كذلك وان كان العكس سالبا كان العكس ايضا
كذلك ومع بقاء التصديق والتكذيب اي ان كان الاصل
صادقا باي وجه كان كان العكس ايضا كذلك وان كان
كاذبا

كاذبا كان العكس ايضا كذلك كما اذا اردنا ان نعكس قولنا
كل حيوان انسان جعلنا الجزء الاول ثانيا والثاني اولا
وقلنا بعض الانسان حيوان واذا اردنا ان نعكس قولنا
لا شيء من الانسان بحجر قلنا لا شيء من الحجر بانسان فلو
قال المصنف العكس هو جعل الجزء الاول من القضية
ثانيا والجزء الثاني اولا لكان اصوب لان ما هو الموضوع
لا يصير محمولا وما هو المحمول لا يصير موضوعا اصلا ولئن
سلمنا ذلك لكان يخرج عن التعريف عكس الشرطيات
وانما اعتبر بقاء السلب والايجاب لانهم تتبعوا القضايا
فلم يجدوها في الاكثر بعد الجعل المذكور الا صادقة
لازمة موافقة لها في السلب والايجاب وانما اعتبر
بقاء الصدق لان العكس لازم للقضية اذ لو فرض
صدقها يلزم صدق العكس والا لزم صدق الملزوم
بدون صدق اللازم وهو مستحيل ولم يعتبر بقاء الكذب
لانه لا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان قولنا
كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه الذي هو قولنا
بعض الحيوان انسان فعلى هذا اقول المصنف والتكذيب
لا يكون الا خطأ قال والموجبة الكلية اقول

القضية الكلية التي تكون موجبة لا يلزم ان تنعكس
كلية اما عدم انعكاسها كلية فلينلا ينتقض بمادة
يكون المحمول فيها اعم من الموضوع وعند الانعكاس
يلزم صدق الاخص على كل الاعم وهو مح مثلا يصدق
قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق عكسه وهو كل حيوان
انسان والا للزم ان يصدق الانسان الذي هو الاخص
على كل حيوان الذي هو الاعم وهو مح واما انعكاسهما
جزئية فلانا اذا قلنا كل انسان حيوان نجد شيئا
موصوفا بالانسان والحيوان وهو ذات الانسان كزيد
وعمرو وبكر فيكون بعض الحيوان انسان هذا ما ذكره
المصنف في تعليل انعكاسها جزئية والاولى فيه ان
يقال اذا صدق كل انسان حيوان لزم ان يصدق بعض
الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو لاشي من الحيوان
بانسان فتلزم المنافاة بين الحيوان والانسان فيصدق
ليس بعض الحيوان بانسان وقد كان الاصل كل انسان
حيوان هذا خلف او نضم ذلك النقيض الى الاصل
لينتج سلب الشي عن نفسه وهو ليس بموجود هكذا
كل انسان حيوان ولاشي من الحيوان بانسان ينتج لاشي
من

من الانسان بانسان وهو مح قال والموجبة الجزئية اقول
القضية الموجبة الجزئية ايضا تنعكس موجبة جزئية
كما ان القضية الكلية تنعكس اليها والحجة هاهنا كالحجة
التي ذكرناها فيها فانه اذا صدق بعض الحيوان انسان يلزم
ان يصدق بعض الانسان حيوان لانا نجد شيئا معينا
موصوفا بالحيوان والانسان فيكون بعض الانسان حيوان
او نقول على تقدير صدق قولنا بعض الحيوان انسان
يلزم ان يصدق بعض الانسان حيوان والا لصدق
نقيضه وهو لاشي من الانسان بحيوان ويلزم منه لاشي
من الحيوان بانسان وقد كان الاصل بعض الحيوان
انسان هذا خلف او نضم هذا اللازم الى الاصل حتى
يلزم سلب الشي عن نفسه كما مر قال والسالبة
الكلية اقول السالبة الكلية يلزم ان تنعكس
سالبة كلية وذلك اي انعكاسها الى السالبة الكلية
بين بنفسه لانه اذا صدق لاشي من الحجر بانسان يلزم
ان يصدق لاشي من الانسان بحجر والا لصدق نقيضه
وهو بعض الانسان حجر وينعكس الى قولنا بعض
الحجر انسان وقد كان الاصل لاشي من الحجر بانسان هذا خلف

او نقيضه اعني النقيض وهو بعض الانسان حجر الى الاصل
لينتج سلب الشيء عن نفسه هكذا بعض الانسان حجر ولا شيء
من الحجر بانسان وينتج من الشكل الاول بعض الانسان
ليس بانسان وهو مستحيل لصدق قولنا كل ما هو انسان
فهو انسان بالضرورة قال والسالبة الجزئية
اقول السالبة الجزئية لا يلزم ان تنعكس لزوماً والا
لانتقض بمادة يكون الموضوع فيها اعمّ من المحمول فيصدق
سلب الاخص عن بعض الاعمّ ولا يصدق سلب الاعمّ عن
بعض الاخص لان كل اخص يستلزم اعمّه فان قولنا
مثلاً بعض الحيوان ليس بانسان كالفرس وغيره يصدق
ولا يصدق عكسه وهو بعض الانسان ليس بحيوان
لصدق نقيضه وهو كل انسان حيوان والا يوجد الكل
بدون الجزء وهو مح وانما قيد قوله لزوماً لانه قد يصدق
العكس في البعض المواد مثلاً يصدق بعض الانسان ليس
بحجر ويصدق عكسه ايضاً وهو بعض الحجر ليس بانسان
قال القياس اه اقول المطلب الاعلى من الاصطلاحات
المنطقية المذكورة القياس ورسموه بانه قول مولف من
اقوال متى سلمت لزم عنها اي عن تلك الاقوال لذاتها
قول

قول آخر كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث فانه مركب
من قولين اذا سلما لزم عنها لذاتها قول آخر العالم حادث
والمراد من القول اعم من ان يكون معقولاً او ملفوظاً والمراد
من الاقوال ما فوق قول واحد ليتناول القياس المولف
من قولين والقياس المولف من اقوال فوق اثنين فالقول
الواحد لا يسمى قياساً وان لزم عنه لذاته قول آخر
كعكسه المستوي وعكس نقيضه وقوله اذا سلمت ع
يشير الى ان تلك الاقوال لا يلزم ان تكون مسلمة في
نفسها بل يلزم ان تكون بحيث لو سلمت لزم عنها قول آخر
ليدخل في التعريف القياس الذي مقدماته صادقة والذي
مقدماته كاذبة كقولنا كل انسان جماد وكل جماد حمار فان
هذين القولين وان كذبا في نفسهما الا انهما بحيث لو
سلما لزم عنهما ان كل انسان حمار وقوله لزم عنها ع
يحترز به عن الاستقراء والتمثيل لانهما وان سلمت مقدماتهما
لكن لا يلزم ان يلزم عنهما قول آخر لامكان التخلف في
مدلوليهما عنهما وقوله لذاته يحترز به عن القياس الذي
يلزم عنه بعد التسليم قول آخر لا لذاته بل بواسطة
مقدمة اجنبية كما في قياس المساواة وهو ما يتركب
من

من قولين بحيث يكون متعلق محمول اولهما موضوع الآخر كقولنا ا مساو لب وب مساو لج فان هذين القولين وان يستلزمان ان ا مساو لج الا انه لا لذاتهما بل بواسطة مقدمة اجنبية وهي ان كل مساوي المساوي مساو وانما قال من اقوال ولم يقل من مقدمات لئلا يلزم الدور لان المقدمة قد عرفوها بانها ما جعل جزء القياس فاخذوا القياس في تعريفها فلو اخذت هي ايضا في تعريف القياس للزم الدور ؎

قال وهو اما اقتراني اقول القياس منقسم الى قسمين اقتراني واستثنائي لانه ان لم يكن عين النتيجة او نقيضها مذكورا في القياس بالفعل فهو اقتراني كقولنا كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث وكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض مضية فكلما كانت الشمس طالعة فالارض مضية وان كان عين النتيجة او نقيضها مذكورا فيه بالفعل فهو استثنائي كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار موجود ولكن النهار ليس بموجود ينتج ان الشمس ليست بطالعة

وانما

وانما سمي الاول اقترانيا لكون الحدود فيه مقترنة غير مستثناة وانما سمي الثاني استثنائيا لاشتماله على اداة الاستثناء والمراد من كون عين النتيجة او نقيضها مذكورا بالفعل في القياس هو ان يكون طرفاها او طرفا نقيضها مذكورين بالترتيب الذي في النتيجة قال والمكرر بين مقدمتي القياس اه اقول اعلم ان المشترك بين مقدمتي القياس فصاعدا يسمى حدا اوسط لتوسطه بين طرفي المط سواء كان موضوعا او محمولا او مقدما او تاليا وقد مر مثالهما آنفا وموضوع المط يسمى حدا اصغر لانه اخص في الاغلب والاخص اقل افرادا فيكون اصغر ومحمول المط يسمى حدا اكبر لانه في الاغلب اعم والاعم اكثر افرادا فيكون اكبر والمقدمة من مقدمات القياس التي فيها الاصغر تسمى الصغرى لاشتمالها على الاصغر فتكون ذات الاصغر وهذا ليس الا معنى الصغرى والمقدمة التي فيها الاكبر تسمى الكبرى لاشتمالها على الاكبر فتكون ذات الاكبر وهذا ليس الا معنى الكبرى واقتران الصغرى بالكبرى في الايجاب والسلب والكلية

والجزئية يسمى قرينة وضربًا ولم يذكر المصنف هذا وهيئة
التاليف اي الهيئة الحاصلة من اقتران الصغري بالكبري
تسمى شكلًا والاشكال اربعة لان الحد الاوسط ان كان
محمولًا في الصغري موضوعًا في الكبري فهو الشكل الاول
نحو كل ج ب وكل ب ا فكل ج ا وان كان بالعكس اي
ان كان موضوعًا في الصغري محمولًا في الكبري فهو
الشكل الرابع نحو كل ج ب وكل ا ج فكل ب ا وان كان
اي الحد الاوسط موضوعًا فيهما اي في الصغري والكبري
نحو كل ج ب وكل ج ا فبعض ب ا فهو الشكل الثالث
وان كان محمولًا في الصغري والكبري نحو كل ج ب ولا شي
من ا ب فلا شي من ج ا فهو الشكل الثاني فهذه هي الاشكال
الاربعة المذكورة في المنطق قال والشكل الرابع
منها اقول من هذه الاشكال الاربعة المذكورة الشكل
الرابع وهو بعيد عن الطبع جدًا لا يستحصل (مع المط) الى النتيجة
المط الا بالتعسر وانما يستحصل بالاشكال الباقية
بالتيسر وهذه الباقية ما هو اقرب الى الطبع هو
الشكل الاول والرابع يرتد عن الاحتياج الى الشكل
الاول

الاول والذي له طبع مستقيم وعقل سليم لا يحتاج الى رد
الشكل الثاني الى الاول لانه اقرب الباقين اليه لمشاركته
اياه في صغراه وهي اشرف المقدمتين لاشتمالها على
موضوع المط الذي هو اشرف من المحمول لان المحمول انما
يطلب لاجله واعلم ان الشكل الثاني انما ينتج اذا كان
مقدمتاه اي الصغري والكبري فيه مختلفتين بالايجاب
والسلب اي اذا كانت احديهما موجبة والاخرى سالبة
والا لكانتا اما موجبتين او سالبتين واياما كان
يتحقق الاختلاف في النتيجة اما اذا كانتا موجبتين
فلانه يصدق كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان
والحق الايجاب واذا بدلنا الكبري وكل فرس حيوان
كان الحق السلب واما اذا كانتا سالبتين فلانه
يصدق ان لا شي من الانسان بحجر ولا شي من الفرس بحجر
والحق السلب ولو بدلنا الكبري وقلنا لا شي من
الناطق بحجر كان الحق الايجاب بخلاف ما اذا اوجد
الاختلاف بين المقدمتين بالايجاب والسلب ومع هذا
الشرط يلزم كلية الكبري في هذا الشكل والا لاختلفت
النتيجة كقولنا لا شي من الانسان بفرس وبعض الحيوان
فرس

فرس والحق الايجاب ولو قلنا بعض الصاهل فرس كان
الحق السلب هذا على تقدير ايجاب الكبرى واما على
تقدير سلبها فلانه يصدق قولنا كل انسان حيوان
وبعض الجسم ليس بحيوان والحق الايجاب واذا قلنا
بعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب ولم يذكر
المصنف هذا الشرط قال والشكل الاول هو
الذي اقول لما كان الشكل الاول من بين الاشكال
اكملا والباقية مرتدة اليه ولهذا ما جعل معيار
العلوم الا ذلك اورده المصنف هاهنا مع ضروبه
دون غيره ليجعل دستورا اي قانونا لينتج منه
المط وتوطية لفهم الباقية وضروبه المنتجة
اربعة لان القسمة العقلية تقتضي ان تكون ستة
عشر فسقط منها اثنا عشر كما بين في المطولات
وبقي اربعة الضرب الاول هو ان يكون من موجبتين
كليتين والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل جسم
مولف وكل مولف محدث ينتج كل جسم محدث والضرب الثاني
ان يكون من كليتين والكبرى سالبة كلية والنتيجة
سالبة

سالبة كلية كقولنا كل جسم مولف ولا شي من المولف بقديم ينتج
لا شي من الجسم بقديم والضرب الثالث ان يكون من موجبتين
والصغرى جزئية والنتيجة موجبة جزئية كقولنا
بعض الجسم مولف وكل مولف حادث ينتج بعض الجسم
حادث والضرب الرابع ان يكون من موجبة جزئية
صغرى وسالبة كلية كبرى والنتيجة سالبة جزئية
كقولنا بعض الجسم مولف ولا شي من المولف بقديم
ينتج بعض الجسم ليس بقديم ومن هذا ان ايجاب
الصغرى وكلية الكبرى شرط في الشكل الاول والا
لاختلف النتيجة اما الاول فلانه يصدق لا شي
من الانسان بفرس وكل فرس حيوان والحق الايجاب
واذا بدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس صاهل كان الحق
السلب واما الثاني فلانه يصدق كل انسان حيوان
وبعض الحيوان فرس فالحق السلب واذا قلنا
وبعض الحيوان ضاحك كان الحق الايجاب قال
والقياس الاقتراني اقول لما قسم المصنف القياس
الى اقتراني واستثنائي اراد ان يبين ان كل واحد

منهما من اي شي هو يتركب فقال والقياس الاقتراني
اما ان يتركب من حمليتين كما مرّ واما ان يتركب من
مقدمتين شرطيتين متصلتين كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودًا
فالارض مضية ينتج من اقتران هاتين الشرطيتين
المتصلتين ان كانت الشمس طالعة فالارض مضية
والمراد من المتصلتين لزوميتان لا اتفاقيتان واما
ان يتركب من مقدمتين شرطيتين منفصلتين كقولنا
كل عدد اما فرد او زوج وكل زوج اما زوج الزوج
او زوج الفرد ينتج من هاتين المنفصلتين العدد
اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد واما ان يتركب
من حملية ومتصلة سوآء كانت الحملية صغرى
والمتصلة كبرى او بالعكس كقولنا كلما كان هذا
الشي انسانًا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج
كلما كان هذا الشيء انسانًا فهو جسم واما ان يتركب
من مقدمة حملية ومقدمة منفصلة سوآء كانت
الحملية صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس كقولنا
كل

كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج فهو منقسم بمتساويين
ينتج من هاتين المقدمتين اللتين اولاهما منفصلة
والاخرى حملية قولنا كل عدد اما فرد او منقسم بمتساويين
واما ان يتركب من مقدمة متصلة ومقدمة منفصلة
سوآء كانت المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى او بالعكس
كقولنا كلما كان هذا الشي انسانًا فهو حيوان وكل
حيوان اما ابيض او اسود ينتج من هاتين المقدمتين
اللتين اولاهما متصلة والاخرى منفصلة كقولنا
كلما كان هذا الشي انسانًا فهو اما ابيض او اسود
قال واما الاستثنآئي اقول لما فرغ
من بيان القياس الاقتراني شرع بيان القياس
الاستثنآئي فنقول القياس الاستثنآئي يتركب
دايمًا من مقدمتين احديهما شرطية والاخرى وضع
احد جزئيها اي اثباته او رفعه ليلزم وضع الجزء
الاخر او رفعه سوآء كانت متصلة او منفصلة اما
ان كانت متصلة فكقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار
موجود ولو قلت لكن النهار ليس بموجود ينتج

ان الشمس ليست بطالعة واما ان كانت منفصلة فكقولنا
دايمًا اما ان يكون العدد زوجًا او فردًا لكن هذا العدد
زوج ينتج انه ليس بفرد ولو قلت لكنه ليس بزوج
ينتج انه فرد واذا عرفت هذا فنقول الشرطية الموضوعة
في القياس الاستثنايي ان كانت متصلة فاستثناء
عين المقدم ينتج عين التالي والا لزم الانفكاك
اللازم عن الملزوم فبطل الملازمة واستثناء
نقيض التالي ينتج نقيض المقدم والا لزم وجود
الملزوم بدون وجود اللازم فبطل الملازمة ايضًا
كما رايت في المثال الاول وان كانت الشرطية الموضوعة
في القياس الاستثنايي منفصلة فاستثناء عين
احد الجزئين سواء كان مقدمًا او تاليًا ينتج نقيض
الآخر لامتناع الجمع بينهما كما رايت في المثال الثاني
فعليك بالتامل في المثالين المذكورين هذا اذا
كانت المنفصلة حقيقية وان شئت ان تدرك البحث
بكماله في المنفصلات فارجع الي الرسايل المطولات
قال البرهان اه اقول من الاصطلاحات
المنطقية

المنطقية المذكورة التي يجب استحضارها عند الشروع
في شي من العلوم البرهان ورسم بانه قياس مولف من
مقدمات يقينية لانتاج اليقيني كما مر في الامثلة
واليقين هو اعتقاد الشي بانه لا يمكن ان يكون الا كذا
مطابقًا للواقع غير ممكن الزوال واما اليقينيات
فاقسام منها اوليات وهي ما يحكم فيه العقل بمجرد
تصور الطرفين كقولنا الواحد نصف الاثنين
والكل اعظم من الجزء ومنها مشاهدات وهي ما يحكم
فيه بالحس سواء كان من الحواس الظاهرة او الباطنة
كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وكقولنا ان لنا
غضبًا وخوفًا ومنها مجربات وهي ما يحتاج العقل
فيه في جزم الحكم الي تكرر المشاهدة مرة بعد اخري
كقولنا السقمونيا يسهل ~~الصفراء~~ الصفراء وهذا
الحكم انما هو بواسطة تكرر المشاهدة كقولنا نور القمر
مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلاته النورية
بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس قربًا وبعدًا
ومنها متواترات وهي ما يحكم العقل فيه بواسطة

السماع من جمع كثير استحال العقل توافقهم على الكذب
كالحكم بان النبي ادعى النبوة وظهرت المعجزة علي يده
ومنها قضايا قياساتها معها وهي ما يحكم العقل فيه
بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور
الطرفين كقولنا الاربعة زوج بسبب الوسط حاضر
في الذهن وهو الانقسام بمتساويين والوسط ما
يقرن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا وكذا
قال والجدل اقول من الاصطلاحات
المنطقية المذكورة الجدل وهو قياس مؤلف من
مقدمات مشهورة كالمقدمات السابقة التي الغرض
من ترتيبها الزام الخصم وهو ظاهر ومنها الخطابة
وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد
فيه او مقدمات مظنونة والغرض منها ترغيب
الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم كما يفعلوا
الخطباء ومنها الشعر وهو قياس مركب من
مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض كما اذا
قيل الخمر ياقوتة سيالة انبسطت النفس ورغبت
في

في شربها واذا قيل العسل مرة مهوعة انقبضت النفس
وتنفرت عن اكلها ومنها المغالطة وهي قياس
مركب من مقدمات شبيهة بالحق او بالمشهور
او من مقدمات وهمية كاذبة والغلط من جهة
الصورة ومن جهة المعنى اما ما يكون من جهة
الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوشة علي
الجدار انها فرس وكل فرس صهال لينتج ان
تلك الصورة صهالة واما ما يكون من جهة المعنى
فكقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان
وفرس فهو فرس لينتج ان بعض الانسان فرس
واعلم انه ما عليه الاعتماد والتعويل من هذه
القياسات انما هو البرهان لكونه مركبا من
مقدمات يقينية وليكن هذا آخر ما كتبنا
من الاوراق لايضاح ما في كتاب الايساغوجي
بعون واهب الارزاق والحمد
لله وحده
ع

بعد قيام الاسكندر

مسألة في سياق التاريخ مختصر من آدم عليه السلام
الي الرسول محمد ✽ من آدم الي نوح الف
وستماية سنة وخمسون سنة ونصف سنة
ومن نوح الي الطوفان ستماية سنة ومن
الطوفان الي بناء البرج وتقسيم الالسن
خمساية سنة وست وثمانون سنة ومن
البرج الي ابرهيم الخليل اربعماية وخمس
وعشرون سنة ومن ابراهيم الي موسي اربعماية
وخمس وعشرون سنة ومن موسي الي داوود
تسع وستون سنة ومن داوود الي
مملكة الاسكندر ابن فيلبس اليوناني سبعماية
سنة وخمسون سنة ومن الاسكندر الي
مولد عيسي عليه السلام ثلثماية وتسع
عشرة سنة وهذه التواريخ المصححة التي
فسرها السبعون شيخًا لبطليموس ملك
مصر وهي بيد النصاري واما اليهود
فليست موافقة لذلك لانهم لما اجتمعوا علي
صلب

صلب عيسي ابن مريم وقتله نقصوا من سني الآباء
التي بينا عليها التاريخ الف سنة وثلثماية
وتسعا وثمانين سنة نقضوها لاجل منتظرهم
لانهم قالوا الوقت الذي ظهر فيه ما جاء ومن
وفاة عيسي الي وفاة محمد خمساية وتسع وثمانون
سنة وتسعة اشهر والله اعلم ✽ ✽ ✽